المورمونية

نشأتها - عقيدتها - شريعتها،

وموقفها من المسيحية التقليدية

إعداد الدكتور

صلاح سعد الدين أحمد

الأستاذ المساعد بقسم الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الطائف

بالمملكة العربية السعودية

ومدرس العقيدة والفلسفة في كلية أصول الدين بأسيوط

المورمونية :نشأتها – عقيدتها – شريعتها، وموقفها من المسيحية التقليدية

صلاح سعد الدين أحمد عبد النبي
قسم العقيدة والفلسفة ، كلية أصول الدين، جامعة الأزهر ،أسيوط، مصر
البريد الالكتروني: Salahsaadeldin.48@azhar.edu.eg

الملخص:

المورمونية طائفة مسيحية منشقة عن الكنيسة، وتسمّت بكنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة، نشأت في أمريكا في النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي، وتزعمها رجل أمريكي يسمى "جوزيف سميث"، زعم أنّه نبي، وأن الوحي جاء إليه بكتاب سمّاه "كتاب المورمون"، وبدأت هذه الفرقة تأخذ حيزًا كبيرًا في المجتمع الأمريكي حتى سيطرت على ولاية كاملة وهي ولاية "يوتا "وانتشروا خارج أمريكا، وصارت أعدادهم في العالم بالملايين، ووصلوا إلى مصر حيث أقاموا لهم كنيسة في المعادي بالقاهرة . ونظرًا لعلاقة هذه الطائفة باليهودية وتبنيها لأفكار اليهود الاستعمارية، ودعم بعض القوى الغربية لها، فيأتي هذا البحث ليسلط الضوء على فكر هذه الطائفة ومدى الاتفاق والاختلاف بينها وبين الفكر المسيحي التقليدي وأثرها على الواقع المعاصر.

و تأتي أهمية هذا البحث في التعرف على نشأة هذه الطائفة وملابسات ذلك، وعلاقة ذلك باليهود، والتعرف على عقائدها وشعائرها، مع بيان الفرق بينها وبين المسيحية التقليدية، مع كشف علاقاتها مع القوى الاستعمارية، والكيان الصهيوني، ومعرفة الكتب المقدسة عندها.

الكلمات المفتاحية: المورمونية ، المسيحية ، الكتاب المقدس ، كتاب مورمون ، جوزيف سميث.

Mormonism: its origins, its faith, its law, and its attitude to traditional Christianity

Salah Saad eddin Ahmed Abdul Nabi
Department of Doctrine and Philosophy, Faculty of Religious Origins, Al-Azhar University, Assiut, Egypt
E-mail: Salahsaadeldin.48@azhar.edu.eg

Abstract :
Mormonism is a Christian sect splintering from the Church of Jesus Christ of Latter-day Saints, originating in America in the first half of the 19th century, led by an American man named Joseph Smith, who claimed to be a prophet, and that the revelation came to him with a book called the Book of Mormons, and this band began to take up a great deal in American society until it took control of the entire state of Utah and spread out of America, and their numbers in the world became millions, and they arrived in Egypt where they set up a church in the maadi cairo. Given the community's relationship with Judaism and its adoption of jewish colonial ideas, and the support of some Western powers, this research highlights the ideology of this community and the extent of agreement and difference between it and traditional Christian thought and its impact on contemporary reality.
The importance of this research comes in identifying the origins of this sect and the circumstances of this, and the relationship with the Jews, and recognizing its beliefs and rituals, while showing the difference between it and traditional Christianity, while revealing its relations with the colonial powers, the Zionist entity, and knowledge of the scriptures.
Keywords: Mormonism, Christianity, Bible, Book of Mormon, Joseph Smith.

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، صلى الله عليه وعلي آله وصحبه وسلّم.

المورمونية طائفة نصرانية جديدة نسبياً انشقت من طائفة البروتستانت نتيجة لتحرر الفكر وعدم وجود المرجعية الدينية ، والاعتماد على الفكر الذاتي في تفسير الكتاب المقدس، تلبس لباس الدعوة إلى دين المسيح عليه السلام، وتدعو إلى تطهير هذا الدين بالعودة به إلى الأصل أي إلى كتاب اليهود، ذلك أن المسيح في نظرهم قد جاء لينقذ اليهود من الاضطهاد وليُمكنهم من الأرض، وتُسمي نفسها طائفة القديسين المعاصرين لكنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة، نبيها المؤسس هو يوسف سميث، وكتابها هو الكتاب المقدس الحديث.

ويعتبر المورمون أنفسهم جزءاً من الديانة المسيحية، ولكن الكنائس الكاثوليكية والبروتستانتية والأرثوذكسية لا تعتبرهم من ضمن عوائل الكنيسة المسيحية.

أحببت أن أسلط الضوء على فكر هذه الطائفة ومدى الاتفاق والاختلاف بينها وبين الفكر المسيحي التقليدي وأثرها على الواقع المعاصر، ومما حفزني للكتابة في هذا الموضوع أن كتاب مورمون قد تُرجم مؤخرًا كاملًا إلى اللغة العربية، فالبحث إذن سيكون من مصادرهم الأصلية .

ومن العقبات التي واجهتني في إعداد هذا البحث قلة المراجع التي تتحدث عن هذه الطائفة وخاصة المراجع العربية ، واستعنت ببعض أهل اللغة الإنجليزية لترجمة بعض المراجع من الإنجليزية إلى العربية وخاصة

عند عرض السيرة الحياتية لمؤسسي هذه الطائفة.

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث في الآتي:

١. التعرف على نشأة هذه الطائفة وملابسات ذلك وعلاقة ذلك باليهود.

٢. التعرف على عقائد وشعائر هذه الطائفة.

٣. بيان الفروق بينها وبين المسيحية التقليدية.

٤. كشف علاقاتها مع القوى الاستعمارية والكيان الصهيوني.

٥. معرفة الكتب المقدسة عند هذه الطائفة.

٦. وسائل وأساليب التنصير عند هذه الطائفة وكيفية مواجهته.

٧. تنبيه المجتمع المسلم بخطورة هذا الطائفة

خطة البحث:

يشتمل البحث على مقدمة وستة مباحث وخاتمة

المبحث الأول: نشأة طائفة المورمون وفيه مطالب :

المطلب الأول: مؤسسها: جوزيف سميث

المطلب الثاني: معنى "المورمون" وأسباب نشأتهم .

المطلب الثالث: أشهر زعماء الكنيسة المورمونية

المطلب الرابع: موطن المورمونية الأصلي وأماكن وأساليب انتشارهم

المبحث الثاني: كتب طائفة المورمون المقدسة

الكتاب المقدس – كتاب مورمون – الكتب الأخري

المبحث الثالث: عقيدة طائفة المورمون

أولاً : أسس الإيمان

ثانياً: الألوهية

ثالثاً: قصة الخلق

رابعاً: النبوة

خامساً: الوحي

سادساً: المسيح

سابعاً: اليوم الآخر

المبحث الرابع: العبادات والشرائع عند طائفة المورمون

أولاً: الموتي

ثانياً: الصوم

ثالثاً: القوانين المالية

رابعاً: الزواج

خامساً: المراتب الدينية

المبحث الخامس: مقارنة بين عقيدة المورمون وعقيدة المسيحية التقليدية

أولاً: العقيدة في الإله

ثانياً: العقيدة في الخلاص

ثالثاً: العقيدة في الكنيسة المقدسة

رابعاً: العقيدة في التعميد

خامساً: العقيدة في يسوع

المبحث السادس: علاقة المورمون بالماسونية وأثر ذلك على الواقع المعاصر

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: علاقتهم بالكيان الصهيوني

المطلب الثاني: كيفية مواجهة هذه الطائفة

الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات

المبحث الأول: نشأة طائفة المورمون وكتبهم

المطلب الأول: مؤسسها: جوزيف سميث

وُلد جوزيف سميث (Joseph Smith) في١٨٠٥/١٢/٢٣م، في "شارون" بولاية فير مونت بأمريكا بمنطقة (بالميرا) الواقعة شمالي نيويورك في أسرة فقيرة من أب فلاح[1]، وعندما بلغ العاشرة من عمره رحل مع والده إلى مدينة بالميرا بمقاطعة أونتاريو التابعة لولاية نيويورك، وفي الرابعة عشرة من عمره انتقل مع أهله إلى مانشستر من نفس المقاطعة[2] . وقد نشأ في هذه الفترة التي كانت أرض أمريكا تعج بالمذاهب والطوائف المسيحية التي حملها المهاجرون إلى العالم الجديد .

يقول جوزيف سميث: (في مساء اليوم الحادي والعشرين من شهر سبتمبر سنة ١٨٢٣م، أخذت أصلي إلى الإله القدير، وإني لفي دعاء الله، وإذا بي ألمح نورًا يتجلى في غرفتي، وإذا بالنور يزداد لمعانًا حتى توهجت الغرفة بما يفوق ضوء الظهيرة، ولم يلبث أن ظهر شخص بالقرب من فراشي، ماثلًا في الفضاء لا تلمس قدماه الأرض، ودعاني الشخص باسمي، وأنبأني بأنه رسول أُرسل إليّ من حضرة الله، وأنّ اسمه "موروني"، وأخبرني بوجود كتاب منقوش على صفائح ذهبية، وقال إنّ هذا الكتاب يروي تاريخ

---

(1) "المورمون": د/ كريم محمد حاتم الساعدي، صحيفة الزمان (الطبعة الدولية)، العدد ٤١٧٧ ، بتاريخ ٢٠١٢/٤/١٨م، ص١٤.الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف: د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط٤، ١٤٢٠هـ (٢/ ٦٣٦) .

(2) الموسوعة الميسرة في الأديان: (٢/ ٦٣٦) .

السكان القدماء للقارة الأمريكية، ويوضح أصلهم، كما قال إنّ الكتاب يحتوي على ملء الإنجيل الأبدي الذي علّمه المخلّص لهؤلاء السكان القدماء)[1]

وفي ١٨ يناير ١٨٢٧م تزوج سميث من فتاة أسمها إيما هيل،فقويت شوكته لمكانة عائلة زوجته، واستلم الصحف بعد ذلك في ٢٢ سبتمبر ١٩٢٧م، ثم رحل عن مقاطعة مانشستر الأمريكية وذهب إلى حيث حموه في مقاطعة سوسكو بهانا بولاية بنسلفانيا، واستوطن مدينة هارموني[2] . ويذكر جوزيف أنّ الرسول لم يعد إليه إلا في عام ١٨٢٧م حيث جاءه (بنص اللوح المقدس) ليقوم بترجمته إلى اللغة الإنجليزية ويصبح (كتاب المورمون المقدس) الذي اعتبره تكملة للعهد القديم أو التوراة، وأرشده إلى كتاب المورمون المكتوب على ألواح ذهبية باللغة المصرية القديمة المعدلة، وهذا الكتاب مدفون في تل "كيومورا" بالقرب من "بالميرا" بضواحي نيويورك، وبجواره الأوريمواالتِّميم التي ستساعده على الترجمة، ثم زار جوزيف المكان واطلع على الألواح ولكن "مورونى" الذي استمر ظهوره له أكثر من مرة منعه من إخراج هذه الألواح إلا بعد مرور أربع سنوات، ثم أخرج جوزيف الألواح وقام بترجمتها في عام ١٨٢٧م،وأملى هذا الكتاب من خلف ستار لثلاثة من الكتبة، ثم نشر الكتاب في ١٨٤٠م، وبعد ذلك نادى جوزيف بنفسه نبيًا ملهمًا وأباح تعدد الزوجات، والتف حوله الكثيرون، ولكنه لم يكن شخصًا سويًّا هو ووالده، لهذا

---

(1) كتاب "مورمون" ، الترجمة العربية، نشرته بالإنجليزية: كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة، سولت ليك سيتي، يوتا، الولايات المتحدة الأمريكية، ١٩٨٥م، المقدمة، (شهادة النبي جوزيف سميث) ص٨ .

(2) انظر: الإرساليات التبشيرية، د/ عبد الجليل شلبي، ص ٢٢٨، منشأة المعارف، الإسكندرية

تقدم اثنان وستون شخصًا من جيرانهما بشكوى ضدهما حتى إنّ كثيرين من أصدقائه قد تخلوا عنه، وبدءوا يكشفون انحرافاته في الجريدة التي تصدر في المدينة ، واستطاع جوزيف سميث بطريقة ما أن يحصل على أمر من مجلس المدينة بهدم مكان طباعة الجريدة، فتقدموا بشكوى ضده إلى حاكم الولاية الذي أمر بإيداعه السجن هو واثنين من أتباعه لحين محاكمتهم، وفي عام ١٨٤٣م ادّعى جوزيف سميث بأنه قد تلقى إعلانًا إلهيا بتعدد الزوجات، فثار عليه أهل المدينة وهاجموا السجن وحدثت معركة قتل فيها جوزيف وله من العمر ٣٩ عامًا[1] . وقد حدث ذلك في ٢٧ يونيو ١٨٤٤م فانتهت بذلك حياة هذا النبي المزعوم[2].

وقد شرع جوزيف في ترجمة كتاب مورمون بمساعدة "مارتن هاريس" الذي أخذ بعض الحروف وشيئًا من الترجمة وعرض ذلك على الأستاذ "تشارلز آنثون"، وميتشيل، فأقرا بأن ما رأياه إنما هو ترجمة عن اللغة المصرية القديمة وأن الأصل إنما يتألف من حروف مصرية قديمة، وحروف كلدانية، وحروف آشورية، وحروف عربية . وفي ٢٥ مايو ١٨٢٥م ذهب مع أوليفر كودري للصلاة في الغابة حيث زعما أنه هبط عليهما يوحنا المعمدان (أي نبي الله يحيى عليه السلام) وأمرهما بأن يعمِّد كل منهما الآخر، وأخبرهما بأنّه قد جاء إليهما تنفيذًا لأمر بطرس يعقوب، ورسَّمهما لرعاية الكنيسة المورمونية[3]. ويدعي كل من أوليفر كودري، وداود ويتمر، ومارتن هاريس

(1) انظر: "المورمون": د/ كريم محمد الساعدي، ص١٤ ، وما بعدها.كتاب مورمون، (شهادة النبي جوزيف سميث) ص٨، وما بعدها .

(2) الموسوعة الميسرة في الأديان: (٢/ ٦٣٨) .

(3) الموسوعة الميسرة في الأديان: (٢/ ٦٣٧) .

أنهم قد شاهدوا الصحف وأنهم يشهدون على صحة الترجمة ودقتها وبأن هذا الكتاب إنما هو سجل لقوم نافي ولإخوتهم اللآمانيين[1].

المطلب الثاني

معنى "المورمون" وأسباب نشأتهم

المورمون طائفة نصرانية جديدة نسبيًا منشقة عن النصرانية الأم، تلبس لباس الدعوة إلى دين المسيح عليه السلام، وتدعو إلى تطهير هذا الدين بالعودة به إلى الأصل، أي إلى كتاب اليهود، ذلك أن المسيح في نظرهم قد جاء لينقذ اليهود من الاضطهاد وليمكنهم من الأرض، نبيها ومؤسسها هو جوزيف (أي يوسف) سميث، وكتابها المقدس هو "كتاب مورمون"، ومركزها الرئيسي مدينة سولت ليك في ولاية أوتاه "يوتا" بأمريكا، وكنيستها تسمى "كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة"[2] .

وقد تسموا بذلك نظرًا لأنّ مؤسسها ادّعى أنّه تَلَقَّى وحيًا من الرب من خلال ملاك يُدعَى "موروني" كما تقدّم ومن هنا جاءت التسمية التي اشتهروا بها[3] .

والمورمون أنفسهم يقولون: إنّ كلمة مورمون مشتقة من الكلمة المصرية

---

(1) انظر: كتاب مورمون، المقدمة: (شهادة ثلاثة شهود) ، ص٦ ، اللآمانيون أو ال لامتس وهم أجداد الهنود الحمر ،نقلا عن جريدة الزمان الدولية العدد ٤١٧٨ التاريخ ١٩»٤»٢٠١٢

(2) الموسوعة الميسرة في الأديان: (٢/ ٦٣٦) . موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية: د/ عبد الوهاب المسيري، ٦/ ١٤٧، دار الشروق، القاهرة، ط١، ١٩٩٩م .

(3) المرجع السابق .

القديمة "مور" والتي تعني الشيء الحسن[1] .

وحسب مروياتهم أيضًا: فإنّ منشأ مصطلح المورمون هو نبي و مؤرخ كان اسمه النبي مورمون والذي قام بنقش كتاب المورمون على ألواح ذهبية وجدها مؤسس الكنيسة المورمونية جوزيف سميث في ٢٢ سبتمبر ١٨٢٧م في تل كومورا في مدينة مانشستر في ولاية نيويورك، وحسب رواياتهم التاريخية فإنّ الألواح كانت تحت حماية ملاك حيث قام جوزيف سميث بتلقي ترجمة الألواح من الملاك وكانت الألواح عبارة عن تاريخ المستوطنين الأوائل لقارة أمريكا تمت كتابته من قبل النبي مورمون[2].

أسباب نشأتهم:

ترجع نشأة طائفة المورمون المسيحية إلى عدة عوامل، يمكن إجمالها فيما يلي:

١- البيئة الاجتماعية والخُلقية التي نشأ فيها مؤسس المورمون "جوزيف سميث" كان له أكبر الأثر في تكوين الفكرة في عقله، فقد كان أبوه يهوى العرافة والسحر والتنجيم،شغوفًا بالبحث عن كنوز كابتن كيد (Captain Kid) المخفية كما كان يزعم وكان يستخدم كرة بلورية (أحجار عرافة Peep stones) ، يحدق فيها لاستجلاب المستقبل، كما كانت أمه (لوسي ماك Lucy Mack) شغوفة أيضًا بأعمال السحر والرؤى وكشف البخت، وكان

(1)كتاب تعاليم النبي جوزيف سميث، الصفحة ٢٩٩، بخط جوزيف سميث كتبت بتاريخ ١٥ مايو ١٨٤٣م. نقلًا عن:

http://www.boap.org/LDS/Joseph-Smith/Teachings/T6.html

(2) من مقال على الرابط: http://www.religioustolerance.org/ldswho.htm

والدي جوزيف مدمني الخمر متكاسلين سيّئَي السمعة، مما جعل هذه الأسرة مرفوضة من المجتمع التي تعيش فيه فتضطر للانتقال من مكان إلى آخر، حتى أنها تنقلت تسع عشرة مرة خلال عشر سنوات، فشبّ جوزيف في هذه البيئة إنسانًا جاهلًا متأثرًا بالسحر والشعوذة والرؤى والمنامات والخرافات[1] .

٢- ومن أسباب تكوين جوزيف لهذه الحركة أنّه كان رجلًا وصوليًا يستخدم الدجل والحيل الكاذبة لجمع المال والوصول للسلطة، وقد فضحه حموه "إسحاق هال" حينما صرّح بأن جماعة من الباحثين عن المال لجأت إلى جوزيف سميث، ليكشف لهم كيفية الوصول الي الكنوز المخبوءة، فكان ينظر في حجر يحتفظ به في قبعته، ولما لم يجدوا ما ذكره لهم، ولم يجدوا الكنز الأسباني الذهبي، اعتذر لهم بأنّ الرؤيا كانت مبهمة مبتورة، فلم يرَ الأمور حسنًا، وكان هذا عام ١٨٢٥م ، وقد امتلأ السجل القضائي لجوزيف سميث بحالات غش وبمخالفات مادية (١٣ قضية مسجلة ضده في فترة ١٨٣٧- ١٨٣٩م)، رفعها عليه الدائنون بمبلغ ٢٥ ألف دولارًا ، حين أسّس بنكًا مزورًا مخالفًا قوانين أوهايو[2] .

فكيف تكون حياة جوزيف مليئة بهذا الشكل من النصب والاحتيال والدجل ، ويكوّن مذهباً يحدد فيه مصير ديانة لها أتباع كثر ، وإن دل ذلك علي شيء فإنما يدل على أن من تبع جوزيف فى بداية دعوته كان لأجل المال وليس لأجل تصحيح العقيدة كما يدعون.

---

(1) انظر: المذاهب الحديثة المنحرفة: حلمي القمص، ص٨٥، تقديم: بنيامين أسقف المنوفية، كنيسة القديسين مار مرقص والبابا بطرس، خاتم الشهداء، الإسكندرية .

(2) من هم المورمون: الأنبا موسى أسقف الشباب، ص١٦، الكنيسة الأرثوذكسية المصرية، بدون بيانات .

٣- نشأت هذه الحركة في فترة توسُّع اقتصادي ضخم في الولايات المتحدة الأمر الذي خلق ردة فعل لدى ضحايا التقدم وتزايدت الدعوات الإنجيلية، ونشأ جوزيف سميث في أسرة تبحث عن الحراك الاجتماعي واستقرت في نيويورك لهذا السبب، فادّعى أنّ المسيح زار أمريكا بعد صلبه وعلمهم الإنجيل وأسَّس كنيسة لإقناع اليهود والأخيار أنّ عيسى هو المسيح، الإله الخالد الذي يكشف عن نفسه لكل الأمم، لكي تصبح الولايات المتحدة موضع الحلول والكمون للإله ،وأعلن سميث أنّ كتاب المورمون هو كتاب مُكمِّل للإنجيل وليس بديلاً له، وبدأ تأسيس مملكة الرب التي لا تُفرِّق بين المقدَّس والنسبي ويحكمها الكهنة (تماماً كما هو الحال في مملكة إسرائيل القديمة) وقد حقق سميث نجاحات كثيرة في حركته التبشيرية وفكَّر في ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية[1].

٤- أنشأ جوزيف هذه الحركة بدافع إعادة اليهود إلى أرض فلسطين وربط الولايات المتحدة وإسرائيل بجعلهما موضع الكمون والحلول، ولذا كان يرى أنّ ثمة ضرورة لتجميع اليهود في فلسطين باعتبارها أرض إسرائيل، وذلك من أجل تحقيق الوعد للمؤمنين الجدد الذين يجب عليهم التجمُّع في أرض الميعاد الجديدة، مورمون في أمريكا ويهود في فلسطين، وقد كان اهتمام سميث بفكرة عودة اليهود كبيراً لدرجة أنه أنشأ مع أتباعه عام ١٨٣٦م مدرسة لتعليم اللغة العبرية بدون معلم لدراسة التوراة بلغتها الأصلية وأيضًا للتبشير بين اليهود بلغتهم الأصلية من أجل إرسالهم لفلسطين[2].

---

(1) انظر: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية: د/ عبد الوهاب المسيرى، ٦/ ١٤٧-١٥٠، بتصرف واختصار .

(2) المرجع السابق، بتصرف واختصار .

المطلب الثالث

أشهر زعماء الكنيسة المورمونية

بريجهام يونجBrigham Young (١٨٠١م – ١٨٧٧م):

عقب قتل جوزيف سميث ١٨٤٤م تولى القيادة بعده (بريجهام يونج)، فقاد المئات إلى بحيرات "سولت ليك" هربًا من الاضطهاد حيث عملوا بالزراعة وقاموا ببناء مدينة كبيرة في الصحراء "سولت ليك سيتي" ،وقد نفذ (برجهام) وصية معلمه فتزوج سبع عشرة زوجة، وأنجب ٥٦ ابنا، وترك ثروة تبلغ ٤٠٠ ألف دولار ،وكان قاسيًا جدا مع الأعضاء المرتدين عن الجماعة حتى أنه أمر بقتلهم، فانشقت عن جماعته مجموعة وأنكروا مبدأ تعدد الزوجات ودعوا جماعتهم باسم (كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة) ، وبعد إعادة تنظيمها وصل أعضاؤها إلى ١٦٠ ألف عضواً[1].

جون تايلور John Taylor(١٨٠٨- ١٨٨٧م) :

شغل منصب الرئيس الثالث لكنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة، من ١٨٨٠م إلى ١٨٨٧م ، ولد في إنجلترا وكان معمدًا في كنيستها كان تايلور وزوجته على اتصال أولًا بكنيسة قديسي الأيام الأخيرة في عام ١٨٣٦م بعد لقاء "بارلي ب. برات" ، وهو رسول في الكنيسة، وكان تايلور ناشطًا في الوعظ وتنظيم الكنيسة في كندا العليا. ورُسم رسولًا عام ١٨٣٨م، وتقدم بطلب للحصول على الجنسية الأمريكية وتم منحه في عام ١٨٤٩م،وفي عام

(1)"المورمون": د/ كريم محمد الساعدي ،صحيفة الزمان(الطبعة الدولية) ، العدد: ٤١٧٨ بتاريخ ٢٠١٢/٤/١٩م، ص١٨ . الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب: (٢/ ٦٣٨) .

١٨٥٢م تمّ نشر كتاب المورمون باللغة الفرنسية، بإشراف تايلور، وقد مارس تايلور زواجًا متعددًا وتزوج من تسع زوجات، وأنجب ٣٤ طفلًا، وخدم في المجلس التشريعي لولاية يوتا من ١٨٥٣م إلى ١٨٧٦م. وتمّ انتخاب تايلور لمجلس النواب لخمس جلسات متتالية، ابتداءً من عام ١٨٥٧م[1].

ويلفورد وودروفWilford Woodruff(١٨٠٧م- ١٨٩٨م):

الرئيس الرابع لكنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة من عام ١٨٨٩م، وكان يبلغ من العمر ٨٢ عامًا، حتى وفاته، وكان قبلها في عام ١٨٣٩م عضوًا في نصاب الحواريين الاثني عشر، عمل في المجلس التشريعي الإقليمي لولاية يوتا، وكان عضوا فيه تم تشكيله في عام ١٨٥١م ،ومارس وودروف الزواج المتعدد، فتزوج من تسع نساء، وفي ظل ضغوط سياسية ومالية كبيرة، أصدر بيانًا عام ١٨٩٠م أنهى الدعم الرسمي للكنيسة للزواج التعددي في إقليم الولايات المتحدة، وقد أكد بعض المؤرخين المورمون أنّ وود روف استمر في تشجيع أو على الأقل السماح بقيام زواجات جديدة متعددة في المكسيك، وكندا ، وغيرها[2].

---

(1)انظر :عائلة جون تايلور ريتشارد . ل . جنسن ص١:٥٠-

Richard L. Jensen, "The John Taylor Family," Ensign, February 1980,

-https://en.wikipedia.org/wiki/John_Taylor_(Mormon)#cite_note-82

(2) انظر مادسن سوزان أرينجتون ص٦٠: ١-

Arrington, Leonard J.; Madsen, Susan Arrington; Jones, Emily Madsen (1987). Mothers of the Prophets. Salt Lake City: Deseret Book Company. https://en.wikipedia.org/wiki/Wilford_Woodruff -٢

لورينزو سنو Lorenzo Snow (١٨١٤- ١٩٠١م):

شغل منصب الرئيس الخامس لكنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة من عام ١٨٩٨م حتى وفاته، فكان آخر رئيس لها في القرن التاسع عشر والأول في القرن العشرين، التقى سميث في عام ١٨٣١م، وفي عام ١٨٣٦م تمّ تعميد سنو من قبل جون ف. بوينتون، وهو عضو في النصاب القانوني من الرسل الاثني عشر، وتم انتخاب سنو لأول مرة في مجلس يوتا الإقليمي، المجلس الأعلى للهيئة التشريعية الإقليمية، في عام ١٨٥٥م، وخلال فترة رئاسته، تبنت كنيسة قديسي الأيام الأخيرة مبدأ العشر أي دفع ١٠ بالمائة من دخل الفرد كعلامة مميزة للعضوية[1].

جوزيف فيلدينغ سميث Joseph F. Smith (١٨٣٨ – ١٩١٨م):

ابن أخ جوزيف سميث المؤسس، وكان آخر رئيس للكنيسة يعرفه شخصيا.شغل سبع فترات في مجلس النواب الإقليمي في يوتا، وكان عضوًا في مجلس مدينة سولت ليك لسنوات عديدة، وشغل منصب ممثل كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة في مجالس إدارة العديد من الشركات في ولاية يوتا ، رُسِم رسولا من قبل بريغهام يونغ في ١٨٦٦م ، تمّ تعيين سميث رئيسًا للكنيسة عام ١٩٠١م ،وتوفي في مدينة سولت لايك عام ١٩١٨م خلال وباء الأنفلونزا في ذلك العام[2].

---

(1) انظر :

1 -Journal of Mormon History Vol. 37, No. 4, Fall 2011،1-59

2 -https://en.wikipedia.org/wiki/Lorenzo_Snow

(2) انظر: حياة جوزيف ف :

1 - Smith. Life of Joseph F. Smith

==

هيبر جيدي غرانتHeber J. Grant (١٨٥٦- ١٩٤٥م):

بعد وفاة جوزيف ف. سميث في أواخر عام ١٩١٨م، عمل جرانت (غرانت) كرئيس للكنيسة حتى وفاته، وهو أول رئيس مولود بعد الهجرة إلى يوتا. وفي عام ١٩٢٧م وافق على تنفيذ سياسة "حسن الجوار" التي وضعتها الكنيسة، والتي كان الهدف منها الحد من العداء بين قديسي الأيام الأخيرة والحكومة الأمريكية[1].

جورج ألبرت سميثGeorge Albert Smith (١٨٧٠- ١٩٥١م):

شغل منصب رئيس كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة سنة١٩٤٥م،وفى عام ١٨٩٦م انضم إلى الحزب الجمهوري الأمريكي ، وشارك فى تأييد (وليام ماكينلى) الذى أصبح رئيسا للولايات المتحدة ،كان سميث عالما فى علم الإنسان ومؤرخا للعائلة .

نصب سميث كعضو في نصاب الحواريين الاثني عشر في عام ١٩٠٣م ، ومن ١٩٢٠محتى ١٩٢٣عمل رئيسا للبعثات البريطانية والأوروبية للكنيسة، لكنه عانى من سكتة دماغية تركته مشلول الجانب الأيمن من جسده، وتدهور تدريجيا حتى وفاته في ١٩٥١م[2].

==

2 - https://en.wikipedia.org/wiki/Joseph_F._Smith

(1) انظر: رؤساء الكنيسة الطلابية مانو ص١١٢ :

1 - Presidents of the Church Student Manual. LDS Church. 2012 ..

2 - https://en.wikipedia.org/wiki/Heber_J._Grant

(2) انظر: ورج ألبرت سميث ، نوع الرعاية الصحية :

1 - Gibbons, Francis M. (2009). George Albert Smith, Kind

==

داود ماكاي (ديفيد) David Oman McKay(١٨٧٣- ١٩٧٠م):

شغل منصب الرئيس التاسع للكنيسة من عام ١٩٥١م حتى وفاته عام ١٩٧٠م وقد أصبح ماكاي رئيسًا لكنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة في عمر ٧٧ عامًا، وانتخب عضوًا في نصاب الحواريين الاثني عشر عام ١٩٠٦م،وشغل منصب رئيس البعثة الأوروبية للكنيسة ،ومقره افيلندن من ١٩٢٣ حتى ١٩٢٥م. وقد كان مكاي من أشد منتقدي الشيوعية ،لأنّ الدول الشيوعية كانت تمنع التبشير من قبل كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة ومن معظم الديانات الأخرى[1].

يوسف فليدنج سميثJoseph Fielding Smith(١٨٧٦- ١٩٧٢م):

شغل منصب الرئيس العاشر للكنيسة من عام ١٩٧٠م حتى وفاته ،وكان عمره وقت تنصيبه ٩٣ عامًا. ورُسّم في نصاب الحواريين الاثني عشر عام ١٩١٠م، كان عالما دينيا وكاتبا غزير الإنتاج ، وتولى منصب مؤرخ

==

Caring Christian, Prophet of God. Salt Lake City

2 - https://en.wikipedia.org/wiki/George_Albert_Smith

(1) انظر: رايت وليام روبرت :

١ - Prince, Gregory A.; Wright, William Robert; Wright, Wm Robert (2005). David O. McKay and the Rise of Modern Mormonism. University of..

٢ - https://en.wikipedia.org/wiki/David_O._McKay

ومُسجّل الكنيسة، والذي أقامه حتى عام ١٩٧٠، ومن الناحية النظرية، فقد كان سميث معروفًا بالأصولية الصارمة وباعتباره محافظًا في وجهة نظره[1].

هارولد بينغهام لي Harold Bingham Lee (١٨٩٩- ١٩٧٣م):

شغل منصب الرئيس الحادي عشر للكنيسة من سنة ١٩٧٢م حتى وفاته في ١٩٧٣م، وهي من أقصر الفترات الرئاسية في تاريخ الكنيسة ،استمرت من ٧ يوليو ١٩٧٢م إلى وفاته المفاجئة في٢٦ ديسمبر ١٩٧٣م عن عمر ٧٤ عامًا[2].

سبنسر جورج كيمبال Spencer Woolley Kimball(١٨٩٥- ١٩٨٥م):

الرئيس الثاني عشر للكنيسة من عام ١٩٧٣م حتى عام ١٩٨٥م، وكان له نشاط واسع في التبشير، ففي عهده كان لدى الكنيسة سبعة عشر ألف مُرسلًا ،وفي غضون عدة سنوات كان لديها خمسة وعشرون ألف مرسل[3].

---

(1) انظر:أجوبة علي أسئلة الإنجيل :

١ -Joseph Fielding Smith, Answers to Gospel Questions (Salt Lake City, Utah: Deseret Book, 1957) 2:191.

٢ - https://en.wikipedia.org/wiki/Joseph_Fielding_Smith

(2) انظر : مقبرة هارلود بي لي - قبور أنبياء كنيسة

LDS:1-Bingham, Kelly. "Harold B. Lee's Grave - Graves of the LDS Church Prophets". Moroni's Latter-day Saints Page.

٢ -https://en.wikipedia.org/wiki/Harold_B._Lee

(3) انظر: دليل طلاب الكنيسة :

١-"Spencer W. Kimball: Twelfth President of the Church". Presidents of the Church Student Manual. Intellectual Reserve, ==

عزرا تافت بنسونEzra Taft Benson(١٨٩٩- ١٩٩٤م):

فلاح أمريكي ،شغل منصب الرئيس الثالث عشر للكنيسة من عام ١٩٨٥ حتى وفاته في عام ١٩٩٤م، حصل على وسام المواطن الرئاسي من الرئيس جورج بوش الأب عام ١٩٨٩م، عُين أمينا للزراعة، فخدم في وقت واحد في مجلس وزراء الولايات المتحدة وفي النصاب القانوني من الرسل الاثني عشر، وكان معارضا صريحا للشيوعية والاشتراكية[1].

هوارد وليام هنترHoward William Hunter(١٩٠٧- ١٩٩٥م):

محامٍ ، شغل منصب الرئيس الرابع عشر للكنيسة من عام ١٩٩٤ إلى عام ١٩٩٥م.

وفترة ولايته الرئاسية كانت تسعة أشهر، وهي الأقصر في تاريخ الكنيسة. وقد أصبح عضوا في نصاب الحواريين الاثني عشر في عام ١٩٥٩م[2].

==

Inc. 2012. Retrieved 2016-12-19.

٢ - https://en.wikipedia.org/wiki/Spencer_W._Kimball

(1) انظر: الرئيس عزرا تافت بنسون: صوت إيمان أكيد :

١-"President Ezra Taft Benson: A Sure Voice of Faith", Ensign, July 1994

٢ - https://en.wikipedia.org/wiki/Ezra_Taft_Benson

(2) انظر: الرئيس الرابع عشر للكنيسة :

١ -"Howard W. Hunter: Fourteenth President of the Church". Presidents of the Church Student Manual. Intellectual Reserve, Inc. 2012. Retrieved 2016-12-19.

==

جوردون بيتنر هينكليGordon Bitner Hinckley(١٩١٠- ٢٠٠٨م):

شغل منصب الرئيس الخامس عشر للكنيسة من عام ١٩٩٥م،حتى وفاته وقد اعتبر هينكلي نبيًا وصديقًا منقب لأعضاء الكنيسة ،وكان أسنّ شخص يرأس الكنيسة في تاريخها، وتمّ بناء أكثر من نصف المعابد القائمة تحت قيادته. كما أشرف على إعادة إعمار معبد (ناوفوإلينوي) وبناء مركز المؤتمرات المؤلف من ٢١ ألف مقعد . حصل على عشر درجات دكتوراه فخرية، وفي عام ٢٠٠٤م حصل على وساما لحرية الرئاسي من جورج دبليو بوش[1].

توماس سبنسر مونسون Thomas Spencer Monson (١٩٢٧-٢٠١٨م):

هو الرئيس السادس عشر للكنيسة المورمونية من ٣ فبراير ٢٠٠٨م حتى وفاته، وقد رُسِمَ رسولًا في سن ٣٦ عامًا، وخدم تحت ثلاثة رؤساء كنائس، وكان رئيسًا لحضور الحواريين الاثني عشر من ١٢ مارس ١٩٩٥م،حتى

==

٢ - https://en.wikipedia.org/wiki/Howard_W._Hunter

(1) انظر: سيرة جوردون ب هنيكلي :

١ -Dew, Sheri L. (1996). Go Forward with Faith: The Biography of Gordon B. Hinckley. Salt Lake City, Utah: Deseret Book. pp. 304, 395–401.

٢ - https://en.wikipedia.org/wiki/Gordon_B._Hinckley

أصبح رئيسًا للكنيسة، وحصل على أربع درجات دكتوراه فخرية ،وتوفي عن عمر يناهز الـ ٩٠ عامًا في ٢ يناير ٢٠١٨م[1].

راسل ماريون نيلسونRussell Marion Nelson Sr (١٩٢٤م - ....):

الرئيس السابع عشر (والحالي) لكنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة ، منذ ١٤ يناير ٢٠١٨م . كان عضوًا في النصاب القانوني للكنيسة لما يقرب من ٣٤ عامًا، وكان رئيسًا للحضور من عام ٢٠١٥ حتى عام ٢٠١٨، وهو طبيب جراحة القلب، وعمل مديرًا للمجلس الأمريكي لجراحة الصدر[2].

(1) انظر: الرئيس توماس إس مونسون ، غرفة أخبار كنيسة

LDS:1- "President Thomas S. Monson". LDS Newsroom. LDS Church. Retrieved June 23, 2010.

٢ - https://en.wikipedia.org/wiki/Thomas_S._Monson

(2) انظر: راسل م نيلسون الأب ، الجراح ، الرسول:

1 -Condie, Spencer J. (2003). Russell M. Nelson: Father, Surgeon, Apostle. Salt Lake City, Utah: Deseret Book. p. 105.

2 - https://en.wikipedia.org/wiki/Russell_M._Nelson

المطلب الرابع

موطن المورمونية الأصلي وأماكن وأساليب انتشارهم

ولاية يوتا هي الولاية الغربية للولايات المتحدة وتقع في منطقة جبال روكي، عاصمتها مدينة سولت لاكSALT LAKE ،وتعتبر ولاية يوتا المركز الرئيسي للكنيسة المرمونية التي تحظر شرب الخمر وتصرح بتعدد الزوجات وينضم لهذه الكنيسة حوالي ٦٠٪ من المقيمين بالولاية. ويبلغ عدد السكان الآن أكثر من ثلاثة ملايين نسمة .

ومرحلة التوطين الأولى بدأت في عام ١٨٤٧م عند وصول المورمون، فقد قاموا بزراعة الأراضي وإقامة المعابد بعد تمهيد الطرق في تلك المناطق. ويعتبر يوم ٢٤ يوليو من عام ١٨٤٧م يوم دخول القائد "بريجهام يانج" قائد المورمون هو اليوم الرائد الذي يتم الاحتفال به إلى وقتنا هذا ، وفي عام ١٨٥٠م تمّ تكوين مقاطعة يوتا وأصبح "بريجهام يانج" المحافظ لهذه الولاية، وتم تغيير اسم الصحراء التي أطلق عليها المورمون (نحل العسل) وبقيت خلية النحل هو الرمز الذي يمثل نشاط المورمون، ولولاية يوتا خمسة أصوات في المجمع الانتخابي، أربعة منهم جمهوريون وواحد ديمقراطي. وفيها عدة جامعات كبيرة[1] .

(1) انظر: مقال"ولاية يوتا ولاية طائفة المسيحيين المورمون" ، على الرابط:-https://es /la.facebook.com/notes/-dv-lottery/121225061282754 ، ومقال "يوتا" على الموسوعة الحرة "ويكيبيديا".

أماكن وأساليب انتشارهم:

بدأت هذه الطائفة بثلاثين عضوًا عام ١٨٣٠م،ومع دخول القرن العشرين اقتربوا من الثلاثمائة ألف عضو، ومع نهاية الحرب العالمية الثانية بلغوا مليون عضو، وفي عام ١٩٧٥م صاروا أربعة ملايين عضو، وفى عام ١٩٨٧م صاروا سبعة ملايين عضو. وفى عام ١٩٩٥م صاروا عشرة ملايين، ويبلغ عدد المورمون في العالم حاليًا حوالي ١٨ مليون شخص[1] ، يتوزعون في الولايات المتحدة الأمريكية، وأوروبا، وأمريكا اللاتينية، وآسيا، وأفريقيا، وغيرها[2] .

وقد كانوا منذ عدة عقود يتمركزون في الولايات المتحدة (بنسبة ٩٠٪ منهم)، أما الآن فصار ٥٢٪ منهم يعيشون خارج الولايات المتحدة. وكانت لهم معابد وصلت إلى ٥٠ معبدًا سنة ١٩٩٧م، أضيف إليهم (٦٥) معبدًا من نيجيريا إلى أستراليا ثم إلى أمريكا وغيرها من المعابد تحت الإنشاء، ويوزعون (٥) مليون نسخة سنويًا من كتاب المورمون ، وتم طبع (١٠٥ مليون) نسخة من كتابهم هذا في(٩٣) لغة، ولديهم (١٢ ألف) كنيسة محلية في العالم، وذلك من خلال (٢٦ ألف) مجموعة في(١٦٥) دولة ،انتشر منهجهم في(١٧٥) لغة مختلفة، ولديهم (٦٠ ألف) مرسَل متفرغ في(١٦٥) دولة و(٦٩) لغة . ومعظمهم شباب يتفرغون لخدمة هذه الديانة لمدة سنتين تطوعًا، قبل ممارسة حياتهم العادية في بلادهم. ولديهم (١٦)

---

(1) انظر: من هم المورمون: الأنبا موسى أسقف الشباب، ص٨ ، بتصرف ، ومقال "جوزيف سميث" على الموسوعة الحرة "ويكيبيديا" .

(2) انظر: The Mormon Church Statistics على الرابط: https://carm.org/mormon-church-statistics

مركـزًا للتـدريب، ويـدربون تلاميـذهم علـى (٣٠) طريقـة للتواصـل مـع المستجدين.

وأصولهم المالية من معابد ومزارع وعقارات ومدارس وفنادق تصل إلى (٣٠ بليون دولار) ، ويمتلكون (١٦) محطة راديو، ومحطتين للتليفزيون، و٣٠ مكتبة في تاه وحدها، و٣ جامعات، وهناك معبد لهم في المعادي بالقاهرة، يتعبد فيه الأجانب بتصريح من الدولة، ويحاولون الحصول على تصريح بحضور المصريين وخدمتهم[1].

وهم من أكثر الطوائف المسيحية نشاطًا تبشيرياً، إذ لديهم أكثر من (١٧٥) إرسالية تبشيرية، ومجلة شهرية تُدعى Le Liahona، وصحيفة يومية، ومركز متطور جدًا للمعلومات في مدينة سولت ليك سيتي في ولاية يوتاه، ومركز متطور خاص بعلم السلالات البشرية، ولهم شخصيات بارزة في مجلس الشيوخ والنواب. كما تُعتبر كنائسُهم من أجمل الكنائس وخصوصًا

(1) انظر: من هم المورمون: الأنبا موسى أسقف الشباب، ص٨ ، ٩، بتصرف . نشرت صحيفة اليوم السابع المصرية بتاريخ: ٢٠١٠/٠٦/١٠ ، أنّه قد ألقى القبض على عدد من الشباب الأمريكان بتهمة التبشير للعقيدة المورمونية ونشر أفكارها بين المواطنين، وحسبما أفادت المعلومات أن الشباب اتخذوا من قرية القرنة مقرا لممارسة طقوس المورمونية، وهو ما دعى الأجهزة الأمنية لمراقبتهم وجمع معلومات كاملة عن نشاطهم ورصد تحركاتهم وتنقلاتهم حتى ألقى القبض عليهم، خاصة بعد ورود عدة بلاغات من مواطنين شاهدوهم وهم يمارسون تلك الطقوس الغريبة. وقد حاولوا من قبل ذلك الدعوة إلى المورمونية بمحافظة سوهاج واتخذوا من أحد المعابد الفرعونية المهجورة مقرا لممارسة طقوسهم، إلا أن أمرهم انكشف بالنسبة للمواطنين وحراس المعبد فعادوا إلى بلادهم وقضوا فيها فترة من الوقت وعادوا إلى مصر بزعم جولة بمحافظة الأقصر ومشاهدة معالمها السياحية ومارسوا دعوتهم في التبشير للمورمونية.

معبد سولت ليك سيتي Salt Lake City Temple الذي يُعتَبر من بين أجمل المعابد في العالم[1] .

(1)"المورمون": د/ كريم محمد الساعدي،صحيفة الزمان(الطبعة الدولية) ، العدد: ٤١٧٨ بتاريخ ٢٠١٢/٤/١٩م، ص١٨ .

المبحث الثاني: الكتب المقدسة عند المورمون

أولاً : الكتاب المقدس(العهد الجديد):

طائفة المورمون تؤمن بالكتاب المقدس، وتنص على ذلك في بنود إيمانهم، فقد جاء في البند الثامن منها ما نصه: "نؤمن بأن الكتاب المقدس هو كلمة الله بقدر ما ترجم صحيحاً، كما نؤمن بأنّ كتاب مورمون هو كلمة الله"[1] .

فكنيسة المورمون تعترف بالإنجيل المقدس على أنه أول الكتب التي ترتكز عليها ،وهو أول الكتب التي استخدمتها كمرجع لمبادئها وتعاليمها، وقديسو الأيام الأخيرة لا يختلفون عن الكنائس المسيحية الأخرى بأنهم يعترفون بقدسية الإنجيل ،لكنهم يختلفون عنهم بأنهم يعترفون بوجود نصوص أخرى تعادل الإنجيل في القداسة والصدق والتي لا تتعارض مع الإنجيل في أي من المعلومات الموجودة فيها، لكن الكنيسة تعلن تحفظا من ناحية التراجم الكثيرة للإنجيل التي يمكن أن تكون قد نشأت نتيجة خطأ إنساني[2].

ويذكر الدكتور إبراهيم موسى وهو أستاذ الدراسات الإسلامية بجامعة "ديوك" في ولاية كارولينا الشمالية أنّ المورمونية هي مذهب يصادق على معظم الوارد بالإنجيل والتوراة تقريباً، لكن له تفسيراته المختلفة وكتابه "المقدس" الخاص، وكثيرون يقيسونها بالإسلام مع أنه أكثر تعلقا باليهودية والمسيحية التقليدية كديانتي توحيد سماويتين .

ويقول الدكتور إبراهيم:" إنّ المورمونية تشكك بأصالة الإنجيل وإن

---

(1)من هم المورمون: الأنبا موسى أسقف الشباب، ص١٩ .

(2)"المورمون": د/ الساعدي، صحيفة الزمان (الطبعة الدولية)، العدد ٤١٧٧ ، بتاريخ ٢٠١٢/٤/١٨م، ص١٤.

أتباعها يعتقدون بأنه: تعرض لتحريفات من الأصل، ربما عبر الترجمات المتكررة من الآرامية واليونانية والعبرية وغيرها"[1].

ثانياً: كتاب مورمون:

كتاب مورمون هو سفر مقدس عند المورمون ، وقصة هذا الكتاب كما يزعم المورمون أنه: كَتَبه أنبياء قدماء كثيرون عن طريق النبوة والرؤيا كتبوا كلماتهم على صفائح ذهبية ثم اختصرت لكلمات النبي "مورمون". يتكلم السجل عن حضارتين عظيمتين جاءت إحداهما من أورشليم سنة ٦٠٠ ق.م، وبعد مجيئها انقسمت إلى أمتين الأولي النافيين ، أما الثانية اللآمانيين فقد جاءت قبل الأولى بكثير من برج بابل عندما بلبل الرب لغة القوم، كان هؤلاء القوم يعرفون باليارديين، بعد آلاف السنين ،دُمروا كلهم إلا اللآمانيين الذين هم الأجداد الرئيسيون للهنود الأمريكيين.

أهم ما جاء في كتاب مورمون هو أنّ الرب يسوع المسيح زار النافيين وخدمهم بعد قيامته بقليل، فيشرح كتاب مورمون تعاليمه وخطته لخلاص البشر، كما أنه يخبر البشر بما يجب أن يفعلوه كي يحصلوا على السلام في هذه الحياة والخلاص الأبدي في الحياة الآتية.

بعد أن أكمل مورمون كتابته سلم السجل لابن هموروني الذي أضاف بعض الكلمات وخبأ الصفائح في تلكومورة، وفي يوم ٢١ سبتمبر سنة ١٨٢٣م ظهر مورون كشخص ممجد قائم من الأموات،إلى النبي يوسف سميث و أخبرهم بالسجل القديم.

---

(1)المرجع السابق .

فقال : وبعد أربع سنوات سلموني الصفائح إلى يوسف سميث فترجمها بهبة الله وقوته، والسجل منشور الآن في كثير من اللغات كشاهد جديد إضافي بأن يسوع المسيح هو ابن الله وبأنّ كلمني أتون إليه وطيعون وصايا هو تعاليم إنجيل هو فيخلصون[1].

وكتاب مورمون يتكون من خمسة عشر سفرا على النحو التالي:

١- سفر نافي الأول،(٢٢ إصحاحا)

٢- سفر نافي الثاني،(٣٣إصحاحا)

٣- سفر يعقوب،(٧إصحاحات)

٤- سفر أنوش، (إصحاح واحد)

٥- سفر ياروم، (إصحاح واحد)

٦- سفر عمني، (إصحاح واحد)

٧- كلمات مورمون، (إصحاح واحد)

٨- سفر موصايا،(٢٩ إصحاحا)

٩- سفر أَلْما،(٦٣إصحاحا)

١٠- سفر حيلامان،(١٦إصحاحا)

---

(1) انظر: كتاب مورمون شهادة ثانية ليسوع المسيح: الترجمة العربية، نشر: كنيسة يسوع لقديسي الأيام الأخيرة، سولت ليك سيتي، يوطا، الولايات المتحدة الأمريكية، ١٩٨٥م، الصفحات: (المقدمة، وسفر نافي الأول ص١، وما بعدها) ."المورمون": د/ الساعدي، ص١٤ .

١١- سفر نافي الثالث،(٣٠إصحاحا)

١٢- سفر نافي الرابع، (٤ إصحاحات)

١٣- سفر مورمون، (٩ إصحاحات)

١٤- سفر أثير،(١٥إصحاحا)

١٥- سفر موروني، (١٠ إصحاحات)[1] .

ثالثاً: الكتب الأخرى:

وهناك كتب أخرى مقدسة عندهم، مثل:

١- كتاب المبادئ والعهود:

وهي عندهم: مجموعة من الرؤى الإلهية والرسائل والإنذارات والمواعظ لمنفعة جميع البشرية، وتحتوي على دعوة إلى جميع الناس أينما كانوا لسماع صوت الرب يسوع، محدثاً إياهم لمصلحتهم المادية وخلاصهم الأبدي، ومعظم الرؤى في هذه المجموعة وضعها جوزيف سميث الابن أو النبي ، ورئيس كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة، أما بقية المجموعة فأصدرها بعض خلفائه في الرئاسة[2] .

٢-الخريدة النفيسة:

هي مختارات من منشورات نفيسة خاصة بإيمان وعقائد كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة، هذه المنشورات قد ترجمها (النبي) جوزيف

(1) انظر: كتاب مورمون، النسخة العربية .

(2)"المورمون": د/ الساعدي، ص١٤ .

سميث من كتابات (موسى وإبراهيم والرب يسوع المسيح)، ونُشرت في نشرات دورية كَنَسِيَّة في أيامه. وانتشرت الخريدة النفيسة انتشاراً واسعًا، وبعد ذلك قُبِلَت ككتاب أساسي للكنيسة في مؤتمر عام في مدينة سولتليك في ١٠ من شهر أكتوبر عام ١٨٨٠م[1]

(1) المرجع السابق .

المبحث الثالث

عقيدة طائفة المورمون:

لكل نحلة عقيدتها التي ميزتها عن غيرها من النحل والمذاهب الصحيحة والمخترعة وسوف اقتصر في هذا المطلب على ذكر ما ينص عليه القوم في كتبهم ، وليس ما يقال عنهم فهذا أبعد عن التشكيك في صدق قولهم في هذه الاعتقادات .

فمنذ نشوء هذه الفرقة كانت هناك ولا تزال اختلافات عقائدية صميمة مع الأغلبية المسيحية, ومنذ نشوء كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة ، ولم تعترف الكنائس الرئيسية المسيحية بالمورمونية كجزء من المسيحية , بسبب الخصائص والأفكار الفريدة حول العقيدة والألوهية وفكرة الخلاص, كما يُعد أحد جذور الخلاف هو قناعة المورمون بأن جوزيف سميث هو رسول ونبي مثله مثل موسي استلم ألواحاً، ووحيًا وكان الوحي الأول مثيراً للجدل حيث تم تكليفه بما عبر عنه باستعادة كنيسة يسوع المسيح حول جميع الأرض.

كما تعتقد المورمونية أن كنيستهم هي الكنيسة التي أنشأها المسيح وتلاميذ المسيح والمسيحيون الأوائل ، وأن الوحي الإلهي عملية مستمرة ولم تتوقف ، وهذا يناقض الأغلبية المسيحية المؤمنة بأن عصر الوحي الإلهي قد انتهي برحيل تلاميذ المسيح وانتهاء العصر الرسولي المسيحي([1]).

([1]) من هم المورمون: الأنبا موسى أسقف الشباب، ص٢١.

من وجهة نظر المورمون فإن الاختلاف الرئيسي بين عقيدة المورمون وبقية الأغلبية المسيحية هو ببساطة أن جوزيف سيمث تم اختياره من الله كنبي وأوعز إليه استعادة سلطة الكهنوت والمذاهب المسيحية المختلفة، وعلي النقيض من المورمون فإن معظم الطوائف المسيحية الأخري تؤمن بأن عصر الأنبياء قد مضي وترفض مبدأ استمرار الوحي كما يرفضون التسليم بأن كتاب المورمون هو نص قديم أو أنه وحي من الله.

أولاً : أسس الإيمان عند المورمونية:

كما يطلق" المورمون مصطلح أركان الإيمان علي العقيدة الدينية التي كتبت بخط يد جوزيف سميث ، وكانت في الأصل عبارة عن رسالة أرسلها سيمث في عام ١٨٤٢م إلي جون ينتورات المحرر في صحيفة شيكاغو ديمقراط عندما سأل ينتورات سميث عن المعتقدات الأساسية لكنيسته, والرسالة عبارة عن قائمة تشتمل علي ١٣ بنداً.

ويعتبر أتباع كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة البنود ال١٣ بياناً أساسيًا ذا طبيعة لاهوتية([1]).

ولقد دون النبي جوزيف سيمث كما يصطلحون عليه بعض مبادئ الإنجيل المهمة في ما يسمي ببنود إيمان الكنيسة ، وتشمل بنود الإيمان هذه ثلاثة عشر بنداً ، وقد طبعت باللغة العربية في بطاقة صغيرة خلفها صورة كنيسة ويتم توزيعها مجاناً ومن هذه البنود ما يلي :-

١- نؤمن بالله الرب الأزلي وبابنه يسوع والروح القدس.

([1]) دراسة لبعض الطوائف الأصولية الإنجيلية: صفية بنت سليمان بن وائل التويجري, مجلة كلية دار علوم , القاهرة , العدد ٨٩, عام ٢٠١٦م, ص٣٨٢.

٢- نؤمن بأن البشر سيعاقبون من اجل خطاياهم, وليس بسبب تعدي آدم.

٣- نؤمن بأن البشر سيستطيعون أن يُخلصوا عن طريق كفارة المسيح ، وذلك بطاعة شرائع الإنجيل ومراسمه.

٤- نؤمن بأن المبادئ والمراسيم الأربعة للإنجيل هي:

أولاً: الإيمان بالرب يسوع المسيح.

ثانياً : التوبة .

ثالثاً : العماد بالتغطيس لغفران الخطايا.

رابعاً: وضع الأيدي لموهبة الروح القدس.

٥- نؤمن بأن الإنسان يجب أن يدعي من الله عن طريق النبوة ووضع الأيدي علي يد هؤلاء الذين لهم السلطة, لكي يبشر بالإنجيل ويقوم بالمراسم المتعلقة به.

٦- نؤمن بنفس التنظيم الذي قامت عليه الكنيسة القديمة ,أي : الرسل والأنبياء والرعاة والمعلمين والمبشرين.

٧- نؤمن بالنبوة والرؤيا والأحلام والشفاء وتفسير الألسن.

٨- نؤمن بأن الكتاب المقدس هو كلمة الله بقدر ما ترجم صحيحاً ، كما نؤمن بأن كتاب مورمون هو كلمة الله.

٩- نؤمن بأن كل ما كشفه الله وبما يكشفه الآن ، ونؤمن أيضًا أنه سيظل يكشف أموراً كثيرة عظيمة هامة تتعلق بملكوت الله.

١٠- نـؤمن بتجمـع إسـرائيل الحرفـي واسـتعادة القبائـل العشـر ، وأن صـهيون (أورشـليم الجديـدة) ستؤسـس علـي القـارة الأمريكيـة، وأن المسيح سيملك شخصـاً علـي الأرض ، وأن الأرض ستتجدد وتتسلم مجدها الفردوسي.

١١- نـدعي امتيـاز عبـادة الله القوي طبقاً لمـا يمليـه علينـا ضـميرنا كمـا نسمح لجميع البشر بهذا الامتياز فليعبدوا ما يريدون وكيف يريدون وأين يريدون.

١٢- نـؤمن بأنــه يجـب علينـا أن نخضـع للملـوك والرؤسـاء والحكـام وأصـحاب السـلطة القضـائية ، كمـا نـؤمن بأنـه يجـب علينـا إطاعـة القانون واحترامه وتعضيده.

١٣- نؤمن بأنه يجب علينا أن نكون أمناء وصادقين وأطهاراً ومحسنين وأصحاب فضيلة ، وأن نعمل الخير لكل البشر ، حقاً قد نقول إننا نتبـع نصـائح بـولس الرسـول بأننـا نـؤمن بكـل الأشـياء ونأمـل بكـل الأشـياء، وأننـا تحملنـا الكثيـر ونرجـو أن نقـدر علـي احتمـال كـل الأشياء, فإن كان هناك شئ ذو فضيلة ومحبوب أو يستحق التقدير أو المدح فنحن نسعى وراء هذا الشيء([1]).

إن المتأمل في هذه البنود يظهر له جلياً انحراف المورمون عن العقيدة النصـرانية السـائدة، وبمـا أنـه لابـد لكـل ملـة مـن كتـاب يكـون دسـتوراً

([1])https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-021-Sts-Church-Sidi-Beshr/003-3ebadat-Al-Shaitan/Satanism-044-Mormon-02-Fatih.html17/8/2019.

ومنهاجاً لها؛ فإن للمورمون كتباً يقدسونها ويعتمدون عليها تختص بهم عن سائر الناس بل عن سائر النصارى مع اعترافهم بالإنجيل الذي عليه يرتكزون وهو عندهم أول الكتب التي استخدموها مرجعاً لمبادئهم وتعاليمهم ، مع اختلافهم عن الكنائس النصرانية الأخرى ،حيث يعترفون بقدسيتة وصدقه ،فهم يرون أنه لا تعارض مع الإنجيل في أي من المعلومات الموجودة في هذه الكتب ، لكن الكنيسة تعلن تحفظاً من ناحية التراجم الكثيرة للإنجيل التي يمكن قد نشأت نتيجة خطأ إنساني"([1])

ثانيًا : عقيدتهم في الألوهية:

تعتمد المورمونية في تصويرها للألوهية علي المادية المغالية , ففي بعض المواضع نجدها تتمركز حول القول بوحدة الوجود ،وتذهب إلي أن كل ما في الكون مادي ، ومع ذلك فهو ابدي أو لانهائي وهو في الحقيقة لا يعدو أن يكون جوهراً واحداً والذي منه تشكلت كل الأشياء الموجودة في الكون ، وهذه هي دعوي القائلين بالحلول والإتحاد.

وهكذا فإن الإله الأعظم عندهم : مادة نشأت من إتحاد جزئيين أوليين من المادة ومروراً بمرحلة الإنسانية ، وقد حصل هذا الإله المادي علي القدرة الكلية من خلال التطور المستمر والألوهية العظمي بناءً علي هذا التصوير المركب من ثلاثة أشياء، ويزعمون أنه يمكن أن تفهم طبيعة هذا الإله المركب عن طريق مقارنته بتجمع يضم ثلاثة أشياء ، كما

([1]) دراسة نشأة المورمون:كريم محمد حاتم الساعدي, ج١ , نشر صحيفة الزمان , الطبعة الدولية , في العدد ٤١٧٧, بتاريخ ٢٠١٢/٤/١٨م.

يزعمون أنه يمكن أن تفهم طبيعة هذا الإله المركب عن طريق مقارنته بتجمع يضم ثلاثة أشخاص كل عضو فيه مستقل بذاته ومتميز عن الاثنين الأخرين ، ومتكافئ معهم في المعرفة أو العلم، والحقيقة والقوة وفي كل الأشياء الأخرى ، وعلي الرغم من هذا فالثلاثة يشكلون جسماً واحداً وشيئاً واحداً، وهؤلاء الأشخاص الثلاثة هم ألوهيم وجيهوفا ،وميكائيل[١] ، وهؤلاء الثلاثة قد رتبوا خلق العالم من المادة التي كانت مخلوقة من قبل ،وهذا الإله له زوجة إلهة أنثي وعن طريق الاتصال السماوي بين هذين الاثنين خرج عدد لا حد له من الأرباب والربات الذين هم مختلفون من حيث المرتبة والقوة ، وقد نتج عن هذا الالتقاء بينهما الملائكة وأرواح بني أدم وبالتالي فإن كائناً روحانياً لم يُخلق وإنما ولد ولادة ، ويزعم جوزيف سميث أن الله لم يملك القوة أبداً ليخلق روح الإنسان، والآلهة أو الأرباب لها أجسام مركبة من أعضاء ولديها رغبات وعواطف[٢]

([1])Blunt, John Henry, ed, dictionary of sects Heresies, Ecclesiastical Parties and Schools Of Religions Thought Landon, Oxford and Cambridge, Rivingtons,1874, p350.

انظر : قاموس البدع والطوائف والأحزاب الكنسية ومدارس الأديان ص٣٥٠

([2])Susan Raylance (ed.) United Families International (U.S.Lilah.1995,p87.١

نظر : منظمة العائلات المتحدة

وبالتالي فهذه الآلهة ليست كلية الوجود ولذلك يقول المورمون في أحد تراتيلهم : إن الله الذي يعبده الآخرون ليس إلهاً لنا , لأنه ليس له أجزاء ولا جسم ولا يستطيع أن يسمع أو يري(٧).

وهذا التجسيد والتعديد للإله وهذا التصوير الأسطوري له عز وجل يتنافى مطلقاً مع صفات العز والجلال والوحدانية وبالإضافة إلي ذلك يزعم المورمون أنه علي الرغم من ذلك فإن جوهر الإله مادة خاضعة للقوانين الضرورية التي تحكم المادة وروح القدس له بالتالي جزءاً أو عناصر غير متناهية , وهي منتشرة علي مدار الفضاء كله , وعند جوزيف سيمث أن الأب والابن كأشخاص ليس كلي الوجود"([1])

ونجدهم يذهبون إلي أبعد من ذلك بكثير ويصفون" الإله بأنه علي شكل إنسان له لحم ودم"([2]) فالأب له جسد من اللحم والعظام ملموس كجسد الإنسان كذلك أيضاً الابن"([3]) وبداخل جسده الملموس روح أزلية , بل

([1])The God that others Worship Is not the God For me : He has no parts nor body, and cannot hear nor see

(الله الذى يعبده الآخرون ليس الإله بالنسبة لي ليس له روح ولا جسد)المرجع السابق ص . 351 ,

([2])كتاب مورون شهادة ثانية ليسوع المسيح , كتاب كتبه مورمون من ألواح نافي ونشرته كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة , سولت لايك سيتي , ولاية يوتا , الولايات المتحدة الأمريكية , ١٩٨٥م, ص٢١٠, ص٦٩٣.

([3])المبادئ والعهود لكنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة , ويحتوي علي رؤي أعطيت لجوزيف سيمث النبي كما أضاف بعض الأقسام خلفاؤه في رئاسة الكنيسة ونشرته كنيسة يسوع المسيح لقديسي لأيام الأخيرة , سولت لايك سيتي , ولاية يوتا , الولايات المتحدة الأمريكية, ١٩٨٩م , ص٢٢, ص٢٣.

إن الإلـه متطـور عـن الإنسـان , والنـاس يمكـنهم أن يتطـوروا إلـي آلهـه تعالي الله عما يقولون علواً كبيراً يقول جوزيف سيمث : " يقضـي المبدأ الأول من الإنجيل بمعرفة شخصية الله معرفة أكيدة كان رجلاً مثلنا في يوم من الأيام الله نفسه أبونا كلنا عاش علي أرض تماماً كما فعل يسوع المسيح"[١]

وعندهم اضطراب في تعدد الآلهة بناءً علي العقيدة النصرانية الفاسدة من حيث التثليث ؛ فيقولون: " فالآب والابن والروح القدس هم إله واحد أبدي غير متناه وبلا نهاية آمين"[٢], ومرة يثبتون لله الأسماء الحسني كالأول والآخر وبعض الصفات العُلي"[٣], ثم يعودون ويقولون بأن " المسيح ابن الله وأنه قد قتل علي يد اليهود , وأنه بقوة الآب قد قام من الأموات " [٤] , أو أنه الإله الحقيقي"[٥], أو انه يبكي"[٦] تعالي الله عن ذلك وتقدس.

وأيضاً : " إيمان المورمون بأن الإله ليس ثالوثاً مقدساً كما يؤمن المسيحيون وإنما ثلاثة آلهة ، وأن الإله الآب كان في يوم من الأيام إنساناً وصل إلي الألوهية ، وكما يقول لورنزوسنو أحد أنبياء المورمون

---

(١)مبادئ الإنجيل ونشرته كنيسة يسوع المسيح لقديسي لأيام الأخيرة , سولت لايك سيتي , ولاية يوتا , الولايات المتحدة الأمريكية , دت , ص٢٧٤.

(٢)المبادئ والعهود , ص٥٠.

(٣)مورمون , ص٦٠, ص٦٧٥.

(٤)المصدر السابق , ٢٣, ٢٥, ص٦٧٦.

(٥)المصدر السابق , ص٦٦٧.

(٦)المصدر السابق , ص٦٢١, ص٦٢٢.

عام ١٩٠١م و(كما هو الإنسان الآن كان الإله يوماً وكما هو الإله الآن سيصبح الإنسان) , وهي عبارة لا تختلف كثيراً عن عبارة فتشينو الهرمسي الذي ذكر أن الإله قد أصبح إنساناً كي يصبح الإنسان إلهاً (ولذا فكل من يتزوج زواجاً توافق عليه الكنيسة سيصبح إلهاً في العالم الآخر) وكل من يتبع المورمونية في نهاية الأمر سيصبح هو الآخر إلهاً ، ومن الواضح أن المنظومة المورمونية منظومة حلولية كمونية متطرفة لا تفرق بين الخالق من العدم أي أن الإله خلق العالم من مادة قديمة علي عكس الديانات التوحيدية التي تصر دائماً علي الإيمان بالخلق من العدم وهم يؤمنون بنوع من الوجود الروحي قبل الميلاد وليس بتناسخ الأرواح إذ يوجد ما يسمي الإنسان الأزلي أو الأول ، وهو إنسان وجد قبل الخلق كجزء من الخالق , بل أنه هو نفسه الخالق تماماً كما هو الحال في النظم الغنوصية"([1])

ومن ثم فهم لا يؤمنون بالثالوث الأقدس؛ فالآب والابن والروح القدس فى العقيدة المورمونية منفصلين عن بعضهم البعض" فالآب عندهم من لحم ودم. والابن والروح القدس هما نتاج زواج بين الآب السماوي والأم العلوية العذراء , والله هو الآب لكنه كان فى البداية إنسانا مثلنا ثم تطور وتحول إلى (الربوبية) وأنه (أب) فعلاً و(جد) أيضاً وهو أبدى وخالد.

أما المسيح فهو أخونا الأكبر الذى تحول إلى الألوهية، وكان قد خُلق من قبل كروح طفل من الآب السماوي والأم السماوية ثم أصبح

([1])مبادئ وعهود , ص٥٦.

فيما بعد جسدياً بالزواج بين الآب السماوي ومريم العذراء، والروح القدس هو مخلوق وغير مساو للآب أو الابن في الأزلية والجوهر والكرامة وهذا ما لا تؤمن به الكنيسة الحقيقية التي تعتبر الثالوث الأقدس ثلاثة أقانيم متساوية في المجد والكرامة ذات جوهر واحد وغير منفصلة.([1])

كما يعتقدون أن المسيح هو الذي خلق الأرض وكل ما فيها , وخلق كذلك عوالم أخري بتوجيه من أبيه السماوي, ثم خلق بعد ذلك الحيوانات"([2])

وكما هو واضح لدينا ؛ فإن مفهوم الألوهية عند المورمون خليط من وثنيات ومذاهب فلسفية لا تؤدي إلي الوحدانية والتنزيه المطلق لله تعالي.

أما الأقانيم الثلاثة، فالمورمون يرون أن كل أقنوم منفصل بحد ذاته عن الآخر، فالله هو الآب، والابن يسوع ابنه الصالح، والروح القدس الشخصية الروحية، فأقانيم الثالوث عند المورمون منفصلة ومتحدة اتحاداً معنوياً لا يجمعها سوى (وحدة الغاية) ([3])كما يزعمون.

وبمعتقد المورمون هناك العديد من الآلهة التي توجد بالسماء، والتي كما ذكرنا سابقا بقصة الخلق، كانت موجودة مع الإله في السماء، كما يؤمنون بوجود أم إله بالسماء تزاوجت هي والإله الأب وأنجبوا كل أطفال

([1]) الموسوعة المورمونية الجزء ٢ , ص ٦٤٩.

([2])مورمون , ص٦٨٠.

([3]) موسوعة عالم الديان , كل الأديان والمذاهب والفرق والبدع في العالم: ط. ب. مفرح :, جزء البدع الغربية الحديثة , ج٢٤, دار صادر , بيروت , ٢٠٠٤م, ص٦٤.

الروح قبل تأسيس الأرض، ويسوع هو أول مولود لهم فهو الابن البكر لذا يقال عنه "ابن الله"، فتقول "إليزا" وهي إحدى أرامل سميث:" هل الآباء في السماوات عازبون؟ لا، فمجرد التفكير في ذلك جنون، فالحق المنطقي، الحق الأبدي يقول إن لي أماً هناك"([1])

وبعض أطفال الروح الذين تمردوا أصبحوا شياطين، وأما الأشخاص المورمون الذين تمجدوا وأصبحوا من أهل الأبدية، ما إن يصِلوا إلى مستوى الأُلوهية حتى ينشغلوا بإنجاب أطفال الروح من الزوجات السماويات، الذين بدورهم أطفال الروح يعودون إلى الأرض ليسكنوا في أجساد بشرية "([2]) ، يقول بريغهام يونغ: "كما هو الإنسان هكذا كان الله، وكما هو الله الآن، هكذا يمكن أن يصبح الإنسان"، ويقول :"الرجال فقط الذين مارسوا تعدد الزوجات هم الذين سيصبحون آلهة "([3]) ، نلاحظ من المقولتين السابقتين الدليل الصريح بأن البشر يتحولون لآلهة مثل الله حسب معتقد المورمون

كما يؤمن المورمون أن الخلق لم يكن من العدم وإنما هو تشكيل المادة مرة أخرى،

([1])المصدر السابق , ص٧١.

([2])نفس المصدر , ص٧١.

([3])المورمون صناع الألهة : زكي رأفت, دار النشر الأسقفية , ط١ , القاهرة , ٢٠٠١م , ص٤١.

يقول: أورسون برت كاتب مورموني- : " وكما خلق الله الإنسان نخلق نحن أطفالنا بالولادة، ولا توجد طريقة أخرى للخليقة"([1])

وكما يؤمن المورمون بتناسخ الأرواح، وهذا يظهر جلياً في كتابهم المقدس(الخريدة النفيسة)، إذ يقول الرب لموسى:" وفي يوم يستخف أبناء البشر بكلماتي، وينزعون الكثير منها، من السفر الذي ستكتبه، فإني سأقيم رجلا آخر شبيها بك، وسوف توجد ثانية بين بني البشر، بين كل الذين يؤمنون "([2]) ، وكذلك من خلال ما سبق ذكره قولهم بقضية أطفال الروح.

يقول بريغهام يونغ في أحد تعاليمه: " كان آدم هو الله الذي اتخذ جسداً ونزل إلى جنة عدن مع إحدى زوجاته السماوية المسماة حواء، آدم كان في الأصل رئيس الملائكة ميخائيل، ولد يسوع بواسطة زواج فعلي مادي من مريم العذراء، لأن المسيح لم يحبل به من الروح القدس"، ثم أعلن أن الذين يصيرون آلهة هم فقط الذين يمارسون تعدد الزوجات"([3])

([1])المرجع السابق , ص٣٣.

([2])الخريدة النفيسة (اللؤلؤة الثمينة) , يوتا كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة , ١٩٨٩م,, سفر موسي (٤١:١) ص٥.

([3]) STENHOUSE Tell It All The Story, ص٢٩٩, ص٣٠٠.

ثالثاً : رؤية الله عند المورمون:

الفرق النصرانية لا تؤمن برؤية الله عيانا، ولكن ترى أن المؤمنين الحق سوف يرونه"([1])بالإيمان لا بالعيان ، أما المورمون فلهم نظرة مختلفة، إذ يؤمن المورمون برؤية الله بعد موتهم وانتقال أرواحهم إلى العالم العلوي في السماء في عالم الروح، كما ورد بكتاب مبادئ وعهود إذ يقول :" ثم الحق أقول لكم إنه من حقكم، وأَعِدكم أنتم الذين قد رسمتم لهذه الخدمة، أنكم بقدر ما تنزعون عنكم الغيرة والمخاوف وتتواضعون أمامي فإن الحجاب سيمزق وسترونني وتعرفون أني أنا هو لا بالحس المادي ولا بالعقل الطبيعي بل بالعقل الروحي، لأن الله لم يره إنسان في أي وقت بالجسد ، ما لم يحيِهِ روح الله، ولا يمكن لإنسان طبيعي أن يتحمل حضرة الله بالعقل المادي، أما أنتم فلا يمكنكم تحمل حضرة الله الآن ولا خدمة الملائكة؛ ولذلك استمروا في الصبر حتى تُكملوا. ولا تدعوا عقولكم ترجع إلى الوراء، وعندما تصيرون مستحقين في الوقت الذي أراه مناسباً، فسوف ترون وتعرفون ما مُنِحتم إياه

على يدي خادمي جوزيف سميث الابن"([2])

رابعاً : عقيدتهم في قصة الخلق:

قصة الخلق كما وردت في كتاب الخريدة النفيسة في سفر موسى، تتلخص أنه عندما ظهر الإله الأب حاشى الله لموسى وأخبره عن الخلق

([1]) المورمون هل هم مسيحيون؟ : جبرائيل ميشيل, المكتبة البوليسية , ط١ , بيروت , ١٩٩٧م, ص٣٨.

([2])مبادئ وعهود (٦٧:١٠:١٤) , ص١٨٧.

وعرفه كيفية خلق الإنسان الأول والأرض والسماوات، وطلب منه الإله أن يحفظ كلامه ولا يريه إلاّ لعباده المؤمنين، فما كان من موسى إلاّ أن لبى أمر الرب وحفظ كلامه وجمعه وحفظه بسفر موسى ، ومن ثم وصل ليد جوزيف سميث الذي بدوره قام بترجمة السفر ووضعه في أول كتاب الخريدة النفيسة .ويشير السفر في أوله إلى أنه جاء الرب لموسى الذي كان شبه ابنه (يسوع) الوحيد وقال له الرب: يا ابني إن كل من آمن بالرب وابنه يسوع فهو من المؤمنين وهو ابن الله كما يعتقدون، وأخبره قصة الخلق ومن ثم جاء الشيطان محاولاً أن يوسوس لموسى ودعاه لعبادته، ولكن موسى بعد رؤية الله كان قد حلّ عليه من مجده وبهائه وأصبح يميز بين الله ومن يحاول أن يتمثّل مثله، ورفض عبادته فغضب الشيطان، فدعا موسى ربه باسم ابنه الوحيد ليبتعد الشيطان، فخاف الشيطان وهرب بعيداً بعدها ظهر الرب لموسى ومدحه لفعله هذا، وأعطاه سلطة وكهنوتا وقوة على الأرض، وسخّر له الأشياء كأنما هو الله كما ورد بسفر موسى، واختاره الرب ليخلّص شعبه من العبودية حتى بني إسرائيل، وأخبره كيف خلق آدم والكون، مشيراً أنه خَلقه بواسطة ابنه الوحيد يسوع، وأمره كما أشرنا سابقاً بحفظ كلامه وكتابه بهذا السفر وألاّ يريها إلاّ لعباده المؤمنين"([1]).

وتبدأ قصة الخلق كما يلي، يقول الرب أنه هو البداية والنهاية، وأنه خلق الكون بواسطة ابنه الوحيد، ففي البدء في اليوم الأول خلق الإله السماء والأرض، ومن ثم خلق الظلمة العتمة وخلق النور، وجعل النور هو

([1])الخريدة النفيسة (اللؤلؤة الثمينة) , يوتا كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة , ١٩٨٩م, ص(١:١:٤٢), ص١, ص٥.

الصباح والعتمة هي الليل، أما في اليوم الثاني، خلق المياه وفصلها على الأرض إذ جعلها محيطات وبحاراً وبحيرات، وفي اليوم الثالث، سمى الأرض يابسة وسمى تجمع المياه بحراً، ومن ثم أنبت من الأرض بقلاً وعشباً وثمراً، وفي اليوم الرابع، جعل الأوقات والأيام والسنين وخلق الشمس واسماها النور الأكبر وهو يحكم النهار، وخلق النور الأصغر وهو القمر ليحكم الليل، وفي اليوم الخامس خلق الرب كل نفس حية تطير بالسماء وكل نفس حية تعيش في البحر، وفي اليوم السادس خلق الزواحف التي تدب على الأرض والبهائم، ثم قال الرب لابنه " لنعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا، وكان كذلك ، فخلقت أنا الله الإنسان على صورتي، على صورة ابني الوحيد خلقته، ذكراً وأنثى خلقتهم"([1]) , ومن ثم في اليوم السابع كان الرب قد فرغ من عمله (خلق الكون)، فاستراح في اليوم السابع وباركه وقدسه، لذا يقدس المورمون يوم السبت فيقولون هو اليوم الذي استراح فيه الرب، فكما ورد في كتاب المورمون "ستة أيام تعمل وتصنع جميع عملك، أما اليوم السابع فهو سبتٌ للرب، لا تصنع عملاً لا أنت ولا ابنك ولا ابنتك ولا عبدك لأنه في ستة أيام صنع الرب السماء والأرض والبحر وكل ما فيها، ولذلك بارك الرب يوم السبت وقدسه "([2])

ويصف الإله كيفية خلق الإنسان، فيقول إنه جبله من تراب الأرض ونفخ في أنفه نسمة الحياة، فصار نفسا حية، وأول جسد بشري على الأرض، ويشير الرب أنه خلق كل شيء روحياً قبل تجسيدها وصنعها

([1]) المصدر السابق , سفر موسي (٢:٢٦:٢٧) , ص٨.

([2])المورمون , ص٢٢٧.

حسب كلمته كما يعتقد المورمون، ومن ثم خلق جنة عدن شرقاً ووضع الإنسان فيها، وخلق في عدن نهراً ليسقي الجنة وهناك ينقسم النهر إلى أربعة أقسام، الأول يسمى "فيشون" وهو محيط بأرض تسمى الحويلة حيث خلق الله فيها ذهباً كثيراً، ثم نهر "جيحون" وهو الذي يحيط بأرض كوش، أما النهر الثالث فيسمى "حداقل" وهو الجاري شرقي أشور، والنهر الرابع "الفرات"([1])، وهناك في جنة عدن خلق الرب العديد من الشجر ومن بينها شجرة الخير والشر شجرة الحياة، فقال الرب موصياً لآدم "من جميع شجر الجنة تأكل أكلاً، وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها لأنك في اليوم الذي فيه تأكل منها موتاً تموت"([2]).

وأعطى الرب لآدم أسماء جميع كل الخلق من بهائم وطيور وسماء وأرض ، ولكن لم يوجد من يعين آدم، لذا أوقعه الرب في النعاس، ومن ثم أخذ ضلعا من أضلاع آدم ومنه خلق امرأة وأحضرها للإنسان وسميت امرأة لأنها من امرئٍ أُخذت كما هو وارد بالخريدة النفيسة، وكان كل من آدم وحواء كما سماها آدم لأنها أم كل حي (عريانين) بعدن، بعدها تمثّل الشيطان في قلب حية وسعى لدخول جنة عدن ومن ثم لتغرير حواء، فقال لها إن الرب لم يشأ أن تأكلا من الشجرة حتى لا تحصلا على الخلود وتصبحا إلهين عارفين الخير والشر، وقتها أخذت حواء من ثمر الشجرة وأكلت ثم أعطت زوجها فأكل، فانكشفت عوراتهما لبعض، فصنعا لنفسيهما ما يواريهما من ورق التين، وعندما سمعا صوت الرب

([1])الخريدة النفيسة , سفر موسي (٣:١٠:١٥) , ص١٠, ص١١. هكذا جاءت أسماء النهار كما ورد بكتابهم المقدس.

([2])المصدر السابق , (٣:١٦:١٧) , ص١١.

قادماً اختبأ كلٌ منهما من وجه الرب في وسط شجر الجنة، فسأله الرب لماذا يختبئ فقال له لأنه عريان، فسأله هل أكلت من الشجرة؟، فأجابه آدم إن المرأة التي جعلتها معي هي من أكلت وأطعمتني، وعندما سألها الرب قالت أغوتني الحية فأكلت"([1])

وقتها غضب الرب فعاقب الحية بأنّها ملعونة من دون الحيوانات، بأن جعلها على بطنها تسعى وتأكل تراباً كل أيام حياتها، أما حواء فكانت عقوبتها أن الرب ضاعف أتعاب حملها وبالوجع جعلها تلد، وجعل للرجل السلطة عليها، أما آدم فلعن الرب الأرض بسببه وجعل أكل آدم منها بالتعب كل أيام حياته، ومن ثم صنع الرب لآدم وحواء معاطف من جلد لتسترهما، ثم قال الرب لابنه الوحيد، ها هو الإنسان أكل من الشجرة فأصبح عارفاً للخير والشر، فلعله يأكل منها مرةً أُخرى ويصبح خالداً، لذا أخرجه الرب آدم وزوجه من جنة عدن إلى الأرض ليعملا ويشقيا، وجعل على الشجرة (الكوربيم ولهيب سيف) ليحرسوا طريق شجرة الحياة "([2]) .

وعندما نزلا إلى الأرض هناك حبلت حواء وولدت قابيل، ثم ولدت هابيل، وكان هابيل راعياً للغنم سامعاً لصوت الرب مطيعاً له، وقابيل كان عاملاً بالأرض وأحب الشيطان أكثر من الله، وفي يوم من الأيام قدم هابيل قرباناً لربه وكان بكراً من غنمه، في حين قدم قابيل قرباناً من ثمار الأرض، فنظر الرب لقربان هابيل أما قابيل فلا، فغضب قابيل

([1])المصدر السابق , (٤:٦:١٩) , ص١٣,ص١٤.

([2])الخريدة النفيسة , سفر موسي (٤:٢٠) ,ص١٤, (٦:٦٨) , ص٢٩.

وبعد تغرير الشيطان له ذهب لأخيه هابيل وقتله، فغضب الرب من قابيل وطرده من رحمته ولعنه وجعل عليه علامة لونه الغامق وطرده إلى منطقة تسمى "نود"، وهناك أنجب قابيل العديد من الأبناء من زوجته ابنة أحد إخوته وانتشر الفساد والشر بالأرض، فغضب الرب على الأشرار ولعن الأرض، لأنهم لم يسمعوا لصوته ولم يؤمنوا بابنه الوحيد، وهكذا بدأ التبشير بالإنجيل منذ البداية عن طريق الملائكة القديسين الذين أرسلهم الرب كما أعلنهم صوته ويمثلون الروح القدس، فهكذا بشّر بالإنجيل بداية وصدر قرار بأن يكون في العالم إلى نهايته" ([1]).

وهكذا أصبحت خطيئة آدم يحملها البشر، فيقول آخنوخ وهو من نسل آدم مؤمن واختاره الرب نبياً يبشر بالإنجيل ويهدي الناس "فقال لهم: بسبب سقوط آدم نُوجَد؛ وبسقوطه حلّ الموت؛ وجعلنا مشتركين في البؤس والويل "([2]) ، ثم اخبر الرب آدم أنه إذا رجع إليه وسمع لصوته وآمن وتاب عن جميع ذنوبه وتعمد بالماء فسوف يأتي الخلاص لبني البشر، ويتسلّم موهبة الروح القدس، بعدها استجاب آدم لربه وعمده الرب فمسكه بروح الرب وحمله إلى الماء ووضعه تحت الماء ثم أخرجه وهكذا عمد، وهكذا تقبل الرب توبته وقال له: " أنت واحد في إبن الله، وهكذا يمكن للكل أن يصبحوا أبنائي"([3])

ومن ثم مات آدم موتاً روحياً وهذا هو الموت الأول ولم يمت موتا مادياً، فالموت والهلاك الأبدي للذين لم يؤمنوا، فهؤلاء يسقطون، ولا يمكن

([1])المصدر السابق , ص٣٩.

([2])الخريدة النفيسة , سفر موسي (٤٨:٦) , ص٢٧.

([3])المصدر السابق , (٦٨:٦) , ص٢٩.

تخليصهم من سقوطهم الروحي لأنهم لم يتوبوا"([1]) ، ومن ثم أصبح آدم وحواء آلهة في السماء، وقد التقى جوزيف سميث بعد موته عندما صعدت روحه لعالم الأرواح بآدم وأمه حواء ونوح وسام وإبراهيم ويعقوب وإسحق وموسى وإشعياء كما ورد في كتاب مبادئ وعهود "ومن بين العظماء والأقوياء الذين اجتمعوا في هذا الاجتماع الهائل للأبرار، كان آدم القديم الأيام وأب الجميع، وحواء أمنا الممجدة مع الكثيرات من بناتها المؤمنات اللاتي عشن خلال العصور، وعبدن الله الحق الحي ، وكان هناك هابيل، أول الشهداء، مع أخيه شيث، أحد الأقوياء والذي كان شبيهاً بأبيه آدم "([2])

هذه قصة الخلق كما يعتقد بها المورمون وهي مذكورة في سفر موسى عليه السلام في الخريدة النفيسة، ولكن لو نظرنا إلى سفر إبراهيم الإصحاح الرابع، نجد ذكر قصة الخلق كاملة مكررة عن سفر موسى، والعجيب بالأمر أنه تم الإشارة إلى لفظة "آلهة عدة" بدلاً من "الرب" فمثلاً يقول الرب "هلم ننزل، فنزلوا في البداية ونظموا أي الآلهة وخلقوا السموات والأرض([3])، وفي نفس السفر فقرة (٢٦) " :(وتشاور الآلهة بين أنفسهم وقالوا لننزل ونخلق الإنسان على صورتنا وشبهنا فنزل الآلهة "، وهكذا نرى التناقض الواضح في الكتب المقدسة عند المورمون، ففي معتقدهم تارةً يقولون الرب وتارةً أخرى يقولون الآلهة، فنرى تعدد الآلهة عند المورمون وهم الذين يقولون بنفس الوقت بوحدانية الرب كما ورد في

([1])مبادئ وعهود (٢٩:٤١:٤٥) , ص٧٦.

([2])المصدر السابق , (١٣٨:٣٨:٤٠) , ص٤٥٤.

([3])الخريدة النفيسة : سفر إبراهيم , (٤:١) , ص٥٨.

بداية قصة الخلق، مما يشير إلى اضطراب عقيدتهم وعدم وضوحها والتناقض الواضح فيها.

ومن خلال العرض السابق يتضح لنا أن قصة الخلق عند المورمون تتفق مع قصة الخلق في التوراة في جميع عناصرها تقريباً ، فقصة الخلق في التوراة بدأت انطلاقاً من المياه ومن ثم خلق الرب السماء والأرض، وبعد ذلك تتابع مراحل خلق بقية مظاهر الكون وفق الترتيب نفسه، ويأتي خلق الإنسان بمثابة الخاتمة، ثم يستريح الإله كما جاء بالتوراة في اليوم السابع مثلما ورد عند المورمون في كتاب الخريدة النفيسة، فاستراح الرب وقدس اليوم السابع، ففي سفر التكوين(٢:٣) وبارك الله اليوم السابع وقدسه، لأنه فيه استراح من جميع عمله الذي عمل الله خالقا.

أما قصة الخلق في القرآن فهي كما هو الحال في سفر التكوين بالتوراة، فإن القرآن الكريم يخبرنا بأن الله خلق كل شيء في ستّة أيام: " وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام، وكان عرشه على الماء."([1]) وفي الختام كان خلق الإنسان كآخر عمل من أعمال التكوين، "هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً، ثم استوي إلى السماء فسواهن سبع سماوات، وهو بكل شيء عليم، وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة، قالوا: أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني اعلم ما لا تعلمون." ([2]) , ولكن الربّ

([1])سورة هود , أية ٧.هناك بعض العلماء يرى أن الماء أول المخلوقات ، وبعده العرش ، فكان العرش على الماء، لكن لم يذكر القرآن ولا السنة ما خُلق أولاً.

([2])سورة البقرة , أية ٢٩:٣٠.

في الرواية التوراتية يستريح في اليوم السابع من جميع عمله الذي عمل، أما في القرآن فإن الله يستوي على العرش في اليوم السابع: "وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوي على العرش)،وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيدي قال يا أبا هريرة إن الله خلق السماوات والأرضين وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش يوم السابع."([1]).

ولكن الاستواء على العرش هنا لا يتضمن معنى الراحة, كما جاء في قوله تعالي : "ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام، وما مسنا من لغوب"([2]) , أي من (تعب).

خامساً : عقيدتهم في النبوة:

إنَّ أهم شخصية عند المورمون هي شخصية النبي الذي يقود الكنيسة وإليه مردها ومصيرها يتصرف فيها كيف يشاء مدعومًا بالوحي ، وأول من تنبأ وزعم اتصاله بالسماء هو جوزيف سيمث الابن إذ هو مؤسس هذه النحلة الجديدة والنبي الملهم الذي اختاره الله بزعمهم هذا الأمر الجلل من بين العالمين.

إن كنيسة المسيح عليه السلام مبنية علي أساس من الرسل والأنبياء ، ويملكون سلطة الكهنوت الإلهية من خلال الرؤي"([3]) , ويهتمون بإدارة

([1])سورة الحديد , أية ٤،الحديث أخرجه: النَّسائي" في "السنن الكبرى" كتاب التفسيرباب سورة لقمان ٦/ ٤٢٧ ح(١١٣٩٢).

([2])سورة ق, أية ٣٨.

([3])الرؤي : جمع رؤيا , ويريد بها المورمون " تواصل بين الله وأبنائه علي الأرض , يمكن أن تأتي الرؤيا عبر نور المسيح والروح القدس من خلال الإلهام والوحي والأحلام أو زيارة ==

شؤون الكنيسة ، ويحافظون علي أصول العقائد ويسمحون بمنح المراسيم , ويدعون آخرين يمنحونهم سلطة الكهنوت"([1])

فبعد أن نبذ الناس المسيح عليه السلام والرسل غابت سلطة الكهنوت المترئسة عن الكنيسة نتيجة لذلك , ولم يعد هنالك سلطة لمنح الروح القدس أو تأدية مراسيم الخلاص الأخرى , توقفت الرؤى وباتت العقيدة محرفة.

علي مر التاريخ آمن الناس بصدقٍ العقائد الكاذبة ، ومارسوا عبادتهم وفقًا للنور الذي يملكونه وتسلموا أجوبة عن صلواتهم ، ولكنهم " أُبعدوا عن الحق لأنهم لا يعرفون أين يجدونه"([2])

لذا كان هنالك حاجة فيما يري المورمون للاستعادة لا للإصلاح ؛ فسلطة الكهنوت لم تستمر بخط خلافة غير منقطع منذ زمن بطرس الرسول فالإصلاح تغيير ما هو موجود , بينما الاستعادة تعني إعادة شيء ما بصيغته الأصلية لذا كانت استعادة سلطة الكهنوت عبر رسلٍ

==

الملائكة , تُؤمَن الرؤي الإرشاد الذي يمكن أن يوجه المخلص نحو الخلاص الأبدي في المملكة السماوية , كما يكشف الرب عن عمله لأنبيائه , ويؤكد للمؤمنين أن الرؤي التي يتسلمها الأنبياء صحيحة, من خلال الرؤي يؤمن الرب إرشاداً فردياً لكل شخص يسعي إليه , ويتحلى بالإيمان , ويتوب ويطيع إنجيل يسوع المسيح " بشروا بإنجيلي , دليل الخدمة التبشيرية, من منشورات كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة , ٢٠٠٥م, ص٤٤.

([1])يقصد المورمون بالكهنوت :" السلطة والقوة اللتان يعطيهما الله للإنسان كي يتصرف باسم يسوع المسيح في كافة الأمور البشرية .أنظر المرجع السابق , ص٤٤.

([2])المبادئ والعهود , ص١٢٣.

إلهيين الطريقة الوحيدة الممكنة للتغلب علي الارتداد العظيم بعد موت المسيح عليه السلام ولولا ذلك

الارتداد لما كان هناك حاجة للاستعادة" (١)

" وعندما كانت الظروف مواتية اتصل الله تعالي الله عن ذلك علواً كبيراً مجدداً بأبنائه بداعي المحبة فدعا شاباً يُدعي جوزيف سميث ليكون نبياً من خلاله أعيد ملئ إنجيل يسوع المسيح إلي الأرض بعد ظهور الآب والابن , تم إرسال سماويين آخرين أو ملائكة لجوزيف سميث , وشريكه أولفر كادوري, ظهر يوحنا المعمدان ومنح سميث وأولفر كادوري كهنوت هارون الذي يتضمن سلطة تأدية مرسوم المعمودية وظهر أيضاً بطرس ويعقوب ويوحنا ثلاثة رسل من رسل المسيح الأساسيين ومُنحوا كهنوت ملكي صادق لجوزيف سميث وأولفر كادوري معيدين السلطة ذاتها التي أعطيت لرسل المسيح مجدداً علي الأرض ومن خلاله دعا يسوع المسيح اثني عشر رسولاً يشير أنبياء الكتاب المقدس إلي الزمن الذي نعيش فيه داعين إياه الأيام الأخيرة أو الأيام الحديثة أو تدبير ملئ الأزمنة ، إنها الفترة التي تسبق مجيء يسوع المسيح الثاني إنه التدبير الأخير لذا تسمي الكنيسة بكنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة"(٢)

(١)بشروا بإنجيلي , دليل الخدمة التبشيرية , ص٣٦.

(٢)نفس المرجع , ص٣٦, ص٣٧.

كما يري المورمون أن النبي "هو رجل دعاه الله ليكون ممثله علي الأرض وعندما يتكلم النبي عن الله فكأن الله يتكلم"(١) بالإضافة إلي أنه شاهد مميز للمسيح يشهد علي ألوهيته ويُعلّم إنجيله ويفسر كلمة الله ويدعو الخاطئين إلي التوبة ، كما أنه يحصل علي رؤى وتوجيهات من الرب لصالح العباد ، ويمكنه أن يري المستقبل ويتنبأ بالأحداث المقبلة ليحذر العالم"(٢) كما يؤمن المورمون بموهبة الألسن والنبوة والرؤيا والأحلام وتفسير الألسن، وأيضاً جاء في كتاب بشروا بإنجيلي عن تعريف النبي بأنه " رجل دعاه الله يتحدث باسم الله بصفته رسولاً من عند الله يتسلم النبي سلطة الكهنوت ووصايا معينة ونبوءات ورؤي من الله , تقضي مسؤوليته باطلاع البشرية علي إرادة الله وشخصيته الحقيقية وبإظهار معني طريقة تعامله مع الناس كما أن النبي يشجب الخطيئة ويتنبأ بعواقبها ، إنه مبشر بالبر أحياناً قد يلهم النبي بالتنبؤ بالمستقبل لأجل خير البشرية , ولكن تبقي الشهادة علي المسيح مسؤوليته الأساسية"(٣), ومرة يقولون بعبارة أخري مقاربة " يريد الله أن يُعلّم كل أبنائه الحقيقة ، لذا يكشف عن الحقائق الضرورية للخلاص عبر الأنبياء والرسل كما يكشف لنا شخصيًا الحقيقة من خلال النصوص المقدسة والرؤى الشخصية ويرون أن النبي رجل يدعوه الله ويختاره ويكون باراً وذا إيمان عظيم يكشف له الرب الحقيقة عبر الروح القدس ، كما يوصي الرب نبيه بتعليم الحقيقة لجميع العالم ويبارك الذين يؤمنون

---

(١)المبادئ والعهود , ١:٣٨.

(٢)كتاب مورمون , ص٦٤, انظر مبادئ الإنجيل , ص٣٩.

(٣)بشروا بإنجيلي , دليل الخدمة التبشيرية , ص٤٥.

بكلمة الله التي يكشفها من خلال نبيه وأن كنيسة المسيح مبنية علي أساس من الرسل والأنبياء الذين يديرون شؤون الكنيسة من خلال الرؤى"([1])

وكل نبي هو لسان حال الله علي الأرض خلال الفترة التي قضاها في الخدمة , وله السلطة المطلقة باسم الله"([2])

فالنبوة عند المورمونية اصطفاء من الله عز وجل ؛ فيسمي الرجل من الله من خلال النبوة وليست مرتبة تبلغ بأي طريقة أخري وذلك من خلال اعتقادهم في سائر الأنبياء كما تعلن كنيسة المورمون أن الله يتحدث إلي أولاده علي الأرض أينما كانوا في أي زمان ويستمع إليهم فالذي فعل ذلك منذ خلق الأرض سيستمر في القيام بذلك دائماً"([3])

ويري مورمون رغم أن لديهم الكتاب المقدس وكتاب مورمون وكتاب المبادئ والعهود لكن كل هذه الكتب من دون أنبياء ومن دون تدفق مستمر للوحي من الله لن يقرب أي شخص في المملكة السماوية من الله"([4])

كما يدعون " أن النصوص المقدسة تعلمنا أن الأنبياء حضروا أنفسهم ليصبحوا قادة علي الأرض في حين كانوا لا يزالون أرواحاً في السماء وقبل أن يولدوا بأجساد فانية رسمهم الله مسبقاً ليكونوا قادة علي

([1]) بشروا بإنجيلي , دليل الخدمة التبشيرية , ص٧٥.

([2])www. mormonbeliefs.org/prophets ,

([3])كتاب مورمون , ص١٤٠, ص١٤١.

([4])www./continuing-revlation mormonbeliefs.org/prophets

الأرض، وكان يسوع وآدم وإبراهيم من هؤلاء القادة ، وقد علم جوزيف سيمث أن كل رجل دُعي ليخدم سكان العالم قد رُسم مسبقًا لهذه الغاية ، لكن كل شخص علي الأرض حرٌ أن يقبل أو يرفض أي فرصة للخدمة لم نكن كلنا متشابهين في السماء ، فنحن نعرف علي سبيل المثال أننا أبناء وبنات والدين سماويين, ذكور وإناث كانت لدينا مواهب وقدرات مختلفة ودُعينا للقيام بأمور مختلفة علي الأرض وعندما تحصل علي البركات البطريركية يصبح باستطاعتنا أن نعرف المزيد حول إمكانيتنا الأبدية"([1]) هذا من ناحية ، ومن ناحية أخري يرون أن الأنبياء قد تأتي من خلفيات وظروف مختلفة في الحياة فالنبي قد يكون شاباً أو عجوزاً متعلماً تعليماً عالياً أو أُميًا ,وهو أي النبي قد يكون مزارعاً أو محاميًا أو مدرسًا ، وكان الأنبياء القدامى يرتدون الجلابيب ويحملون العصي أما اليوم فيرتدي الأنبياء البدل ويحملون المحفظات لكن ما يميز النبي الحقيقي هو دائماً أنه مختار من الله وتتم دعوته علي يد سلطة الكهنوت المناسبة"([2])

فتعتقد المورمونية أن الإنسان "يجب أن يُدعي من الله عن طريق النبوة ووضع الأيدي علي هؤلاء الذين لهم السلطة لكي يبشر بالإنجيل ويقوم بالمراسيم المتعلقة به"([3])

كما تري المورمونية أن وجود النبوة والأنبياء علي الأرض يعود إلي أيام آدم عليه السلام ويرون أن تجاربهم تثير الاهتمام وتشكل مصدر إلهام

([1])مبادئ الإنجيل , ص٩, ص١٠.

([2])بشروا بإنجيلي , دليل الخدمة التبشيرية , ص٧٥, وانظر مبادئ الإنجيل , ص٣٩.

([3])منشورات بنود إيمان كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة.

فعلي سبيل المثال أخرج موسي عليه السلام وهو نبي من العهد القديم آلافاً من أفراد شعبه من مصر وحررهم من العبودية وأخذهم إلي أرض الموعد وأن نافي وهو نبي من كتاب مورمون سافر من أورشليم إلي القارة الأمريكية قبل ستمائة سنة من ولادة المسيح ، وترك كتابات مهمة كثيرة في كتاب مورمون واختير يوحنا المعمدان ليحضر العالم لمجيء الرب يسوع المسيح تعالي الله أن يكون رباً سواه ومن خلال جوزيف سميث وهو أحد أنبياء الأيام الأخيرة أعاد الرب الكنيسة"([1])

كما تؤمن المورمونية بكثير من الأنبياء لكن النبي المجدد عندهم وهو أهم الأنبياء هو جوزيف سيمث الذي اختاره الله بزعمهم ليخلص به البشرية من الضلال ، ثم تتابع فيهم الأنبياء واحداً تلو الآخر حتى بلغ عددهم خمسة عشر نبيًا بالإضافة إلي النبي الحالي ويدعي : توماس س مونسون(Thomas S Monson) النبي السادس عشر وهو النبي الحالي للمورمونية"([2])

والنبي الحي عند المورمون هو رئيس كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة ، ويحق له أن يحصل علي الرؤى للكنيسة برمتها فهو يحمل مفاتيح الملكوت، أي أنه يتمتع بالسلطة لإرادة الكنيسة برمتها وملكوت الله علي الأرض بما في ذلك تأدية مراسيم الكهنوت ، وما من احد غير النبي والرئيس المختار يستطيع أن يعرف مشيئة الله لكافة أعضاء الكنيسة وقد قال الرب كما يزعمون: " لن يكون هناك إلا واحداً

([1])مبادئ الإنجيل , ص٤١.

([2])www. Facebook. Com/ pds. Thomas.s.monson.

علـي الأرض فـي وقـت واحـد تُضـفي عليـه هـذه السـلطة ومفـاتيح الكهنـوت"([1]) ويسـاعد رئـيس الكنيسـة مستشـاراه فـي الرئاسـة الأولـي بالإضـافة إلـي أعضـاء رابطـة الاثنـي عشـر وكـل منهم أيضـاً نبـي وراءٍ وكاشف"([2])

لذلك من الإيمان الواجب عند المورمونية إتباع تعاليم هذا النبي الملهمة بالكامل وينبغي عليهم أن يدعموه بالصلاة والدعاء من أجله ، فالأعباء التي يحملها ثقيلة ، وهو يحتاج إلي صلوات القديسين لتقويته وينبغي علي المورمون تمعن أقوال النبي الحي والاستماع إلي كلماته التي يُلقيها في المؤتمرات بل والاشتراك في مجلة ,Ensign أم Liahona لقراءة كلمات النبي وغيرها من الرسائل التي يوجهها ولهذا السبب أنتم أي الكنيسة ستنصتون إلي كل كلماته ووصاياه التي سيعطيكم إياها كما يتسلمها سائرين في كل القداسة أمامي لأنكم ستتسلمون كلمته وكأنها من فمي بكل صبر وإيمان"([3]), ويرون أن الله لن يسمح أبداً لرئيس الكنيسة النبي بأن يضلل الكنيسة يقول الرئيس النبي ويلفوردوورووف:" لن يسمح الرب أبداً لي أو لأي رجل آخر يتبوأ منصب رئيس الكنيسة أن يضللكم ، ولن يحصل أمر مماثل ، فهو ليس في نوايا الله وإن حاولت القيام بذلك لأزاحني الرب من منصبي"([4])، ولذلك حرصًا علي استدامة بركات

([1]) المبادئ والعهود ,١٣٢:٧.

([2])مبادئ الإنجيل , ص٤١.

([3])المبادئ والعهود , ص٢١ من ٤:٥.

([4])مبادئ الإنجيل , ص٤٢.

السماء علي الكنيسة أن تُبني علي أساس الرسل والأنبياء ويسوع المسيح نفسه حجر الزاوية "([1])

فاليوم يرعي نبي حي شؤون الكنيسة ، هذا النبي أي رئيس الكنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة هو خلف جوزيف سيمث الشرعي وتعود سلطة الرسل الحاضرين إلي يسوع المسيح في سلسلة متواصلة من الرسامات غير جوزيف سميث "([2])

وتتميز المورمونية بالطاعة العمياء لنبيهم المزعوم رئيس الكنيسة وهذا نظراً لاعتقادهم

بأنه هو الرب المستخلف الممثل على الأرض.

سادساً : الوحي عند المورمونية:

المورمونية كما يعتقدون واسعة المدى لا تتوقف عند حد معين ، وبالتالي لا يمكن أن يمكن أن تحد في أصول عقائدية مكتوبة لأنها ديانة مفتوحة ، يضاف إليها بواسطة الوحي الذي يوحي به الإله إلي القديسين بحسب قدراتهم ، وبحسب حاجة الكنيسة ، ويزعم المورمون أن كل عضو في الكنيسة المورمونية مؤهل لتلقي بركات الاتصال المقدس.

أما "الوحي الخاص بالكنيسة ككل فإنه لم يعط إلا لرئيسها فقط ، الذي هو رأسها الأرضي ، وبيده مفاتيح الملكوت ، ومن بين الوحي الذي تلقته

([1])المصدر السابق , ص٤٢.

([2])بشروا بإنجيلي , دليل الخدمة التبشيرية , ص٣٧.

الكنيسة في مرحلة متأخرة عقيدة تسمي بعقيدة تعميد الموتى عن طريق أقربائهم أو ذويهم والزواج السماوي .

والقول بتعميد الموتى والزواج السماوي يرجع إلي اعتقادهم أنه لم يوجد بين المسيحيين من الرجال من كانت له سلطة يتولى بمقتضاها القيام بالطقوس التي جاء بها الإنجيل ، وذلك منذ أيام الرسل الأوائل أو بعدها بقليل ، وحتى إعادة الكهنوت لجوزيف سميث وفي هذه الفترة كان التعميد باطلاً ، وبالتالي فإن أصدقاء الميت مسموح لهم أن يأخذوا المعمودية باسم أصدقائهم الذين ماتوا ويتعمدوا باسمهم([1]) .

وعقيدة التعميد التي مورست كما ينبغي وسجلت علي الأرض ، فإنها مقبولة ومصدق عليها في السماء كما يزعمون ، وسوف نتكلم عنها في موضع آخر . وهناك أيضاً شعائر أخري يمكن أن تؤدي بالوكالة علي سبيل المثال يؤديها الأحياء عن الأموات بالوكالة وبناء علي هذه المعلومات نستخلص ثلاثة مبادئ لها أهميتها عند المورمون :

١- استمرار توال الوحي واستمرار المعجزات التي كان يعملها المسيح وحواريه.

٢- تعميد الأموات بالنيابة.

([1])Blunt, john Henry, ED. Dictionary Of Sects Heresies, Ecclesiastical Parties and Schools Of Rrligious Thought Landon, Oxford and Cambridge, Rivingtons, 1874, p351.

الأحزاب الكنسية والمدارس الدينية (قاموس البدع والطوائف) تأليف : بلانت ون هنرى...إد ص٣٥١

٣- الزواج السماوي أو تعدد الزوجات المشروع.

ويقول ودبريدج إن المبدأ الأول أي استمرارية الوحي عند المورمون فإنه من الواضح أنهم قد أخذوه من فرقة نشأت في أمريكا ويعتقد أتباعها بأن الأشرار سوف يردون إلي القداسة والسعادة الروحية بعد أن يُعاقبوا لفترة مؤقتة في الحياة الآخرة وهذا ما تقول به ديانات الهند التي تؤمن بتناسخ الأرواح.

وفي عام ١٨١٨ كان هوسيه بالو واعظ مدينة بوسطن وهو من رؤوس هذه الفرقة يقول: إن الخطيئة مرتبطة تماماً بالبدن ، وإنه كما أن الموت يخلص النفس من الجسد فإنه أيضاً يخلص النفس من عقوبة الخطيئة"(١) .

كما ينبغي أن نلفت النظر إلي أن الوحي عند المورمونية ينقسم إلي وحي عام يمكن لأي مورموني أن يتلقاه , ووحي خاص لا ينزل إلا علي رأس الكنيسة المورمونية لأنه يعتبر علم الاتصال أو التواصل بين الله والملائكة والأرواح والإنسان بواسطة الرؤى أو الأحلام أو التفسيرات أو المحادثات أو الإلهامات أو روح النبوءة والوحي كما أنه العلم الذي بواسطته نظمت العوالم ومدت بالطاقة ووجهت وهو أيضاً القوي والعناصر الطبيعية المدبرة"(٢)

---

(١)Saints, Latter- Day, In James Hastings E.R.E. Vol.p81.

(٢)Blunt, john Henry, ED. Dictionary Of Sects Heresies, الأحزابEcclesiastical Parties and Schools Of Rrligious ,p352. . الكنسية والمدارس الدينية (قاموس البدع والطوائف) تألف : بلانت ون هنرى...إد ص٢٣٥

ومن خلال ذلك نري أن مبدأ استمرار الوحي هو الأساس لعقيدة المورمونية فتؤمن المورمونية بأن الوحي مستمر ، وأن السماوات مفتوحة اليوم كما كانت قديمًا ويقود الكنيسة نبي من قبل الله والغريب أنهم قد لا يحصرون الوحي في الأنبياء ، بل يرون أن الوحي لا يأتي ليس فقط من خلال الأنبياء ولكن لمن يستحق الرفقة من الروح القدس([1]).

الهدف من استمرار الوحي :

يرى قديسو اليوم الآخر أن استمرار الوحي ضرورة ملحة، ليس بهدف التغيير بكلمة الرب ونصوص كتبهم المقدسة، ولكن نظراً للتحديات المتغيرة المعاصرة التي تواجه البشرية، فمن خلال الوحي تبقى كلمة الرب حية، نابضة بالحياة، مستمرة في العطاء لتحقيق أهداف المورمون والخلاص الحقيقي لهم ، وقد ورد في كتاب المورمون ما يؤكد على استمرارية الوحي"([2]).

وينبغي أن نلفت النظر في ختام هذا العرض السابق إلي أن الوحي الخاص عند المورمون لا ينزل إلا علي رأس الكنيسة المورمونية متمثلاً في جوزيف سميث الزعيم الأول للمورمونية الذي ادعي لنفسه وحياً خاصًا أطلق عليه أوريم وتميم وهو مشابه لفكرة الوحي الإلهي ولذلك ادعي أنه يوحي إليه وكان يستعمل لترويج هذه الفكرة بأن هناك نوع من الحجارة لها مغزى روحي لاكتشاف كنز تحت الأرض أو نبع ماء من تحت الصخور ، فكان جوزيف

([1])htt://www.mormonbeliefs,org/articles_faith/authority_in_the_minstry_1.

([2])كتاب مورمون , سفر نافي ٢ , (٩:٢٩) , ص١٤١.

سميث يستعمل تلك الحجارة التي ادعي أنه أهداها له المسيح في المنام بعد رؤيته له في أحد أحلامه.

وفي عام ١٨٣٢م ، صرح سميث بأن ملاكًا أخبره بمكان ألواح المورمون الذهبية وأنه شاهد بلورات تنتظم في شكل كبير علي هيئة صخرتين ذات انحناء فضي أعده الخالق لسميث ليساعده في ترجمة الألواح الذهبية "([1])

فالمورمون يؤمنون باستمرارية الوحي حتى زماننا الحالي، فالله لم يتكلم كما يعتقدون فقط في كتبهم المقدسة، ولكن لا يزال يتكلم إليهم من خلال الوحي للأنبياء الحاليين حتى هذا اليوم.

سابعاً : عقيدة المورمونية في المسيح عليه السلام:

المسيح عيسي بن مريم عليه السلام أُوحي به من الله إلي أمه مريم عليها السلام ,قبل الحمل والولادة، قال تعالي " **إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ**"([2]) , فاسمه العلم : عيسي , ولقبه : المسيح , وكنيته : ابن مريم , نسبة إلي أمه ؛ لأنه ولد من غير أب"([3])

([1])دراسة لبعض الطوائف الأصولية الإنجيلية , صفية بنت سليمان التويجري, ص٣٨٠.

([2])سورة أل عمران , أية ٤٥.

([3])لمسات من إعجاز كلام الله في سيرة كلمة الله السيد المسيح عيسي بن مريم : د/ فؤاد سندي, السعودية , ط١,٢٠٠٩م, ص١٧.

معني كلمة المسيح :قال ابن الأثير([1]) رحمه الله : "مسح قد تكرر فيه ذكر المسيح عليه السلام وذكر المسيح الدجال أما عيسي فسمي به لأنه كان لا يمسح بيده ذا عاهة إلا برئ وقيل : لأنه كان أمسح الرجل لا أخمص له ، وقيل : لأنه خرج من بطن أمه ممسوحاً بالدهن ، وقيل : لأنه كان يمسح الأرض أي يقطعها ، وقيل : المسيح : الصديق وقيل : هو بالعبرانية : مشيحاً فعُرب ، أما الدجال فسمي به لأن عينه الواحدة ممسوحة وقيل : لأنه يمسح الأرض : أي يقطعها"([2])

عقيدة المورمون في المسيح :

يؤمن المورمون بأن يسوع هو ابن الله الوحيد الذي وجد منذ الأزل مع الله، قديما بقدمه، فيقول الرب:" وقلت أنا الله لابني الوحيد الذي كان معي منذ البداية لنعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا، وكان كذلك " ([3])، ويشارك يسوع ربه (والده) في الخَلق فيقول الرب:", خلقت عوالم بلا عدد وخلقتها

([1])ابن الأثير : هو العلامة البارع البليغ مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ثم الموصلي , الكاتب ابن الأثير , مولود بجزيرة ابن عمر سنة أربع وأربعين وخمس مائة بالموصل , انظر سير أعلام النبلاء : الذهبي, تحقيق شعيب الأرنؤوط , مؤسسة الرسالة , بيروت , ط٩, ١٩٩٣م, ج٢١, ص٤٨٨, ص٤٩١.

([2])النهاية في غريب الحديث والأثر : أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري, تحقيق طاهر أحمد الزاوي , محمود محمد الطناحي , المكتبة العلمية , بيروت , ج٤, ١٩٧٩م, ص٣٢٧, ص٣٢٦, وانظر ابن منظور : لسان العرب , ج٢, ص٥٩٣.

([3])الخريدة النفيسة , سفر موسي , (٢٦:٢), ص٨.

لغرضي أيضاً، وخلقتها بواسطة ابني الوحيد " ([1]) ، ويقول يسوع :"أنا هو ابن الأب الوحيد منذ البداية والآن والى الأبد"([2]) .

فالمورمون يؤمنون أن جميع البشر هم إخوة وأخوات ليسوع، إلاّ أنه تميز عنهم بأنه البكر وهو إله عند والده الرب، وهو خالد لن يموت، وعندما تعدى الإنسان وأصبح شهوانياً وشيطانياً، بعث الرب ابنه لفداء الناس من خطيئتهم، فتحول يسوع لبشر ثم صلب ومات ومن ثم قام باليوم الثالث ورجع إلها، وجلس بجانب والده على يمينه وهذا مماثل لاعتقاد النصارى ككل وكما ورد بالأناجيل ، وكان عمله هذا كي يخلص كل مؤمن ويتعمد باسمه المقدس ويثبت الإيمان"([3]) .

إذن نلاحظ أن يسوع كان بداية قبل خَلقه روحاً في عالم الأرواح، ثم حملته أُمه وأصبح إلها بشريا للفداء ، ومن ثم عاد إلها، وفي ذلك يقول بريغهام يونغ:" عندما حملت العذراء مريم الطفل يسوع، ليكون الأول البكر في العائلة البشرية، أخونا الأكبر ولد في الجسد بنفس الصفات الموجودة في جنة عدن، وقد كان إنساناً في السموات له جسم وأعضاء مثلنا تماماً أنا وأنت"، ويقول تالماج أحد المورمون– :" نحن نؤمن بأن كلا من الأب والابن كانا على صورة وهيئة إنسان كامل ، وكذلك يجب أن يتحدا معاً كزوج وزوجة، وكانت العذراء مريم في ذلك الوقت الزوجة الشرعية للأب "([4])

([1])المصدر السابق , (٣٤:١), ص٥.

([2])المصدر السابق , (٩:٥), ص١٦.

([3])مبادئ وعهود , (٢٥:٢٠:٢٠), ص٥٠.

([4])المورمون صناع الألهة , رأفت زكي , ص٣٧.

كما كانت المورمونية تؤمن بالتثليث علي طريقة النصارى ، فتراهم يقولون : " المجد للآب والابن وروح القدس إلهًا واحداً([1])؛ ويرون أن عيسي عليه السلام هو المخلص إذ يقولون : " أن يسوع هو مخلص العالم وأن جوزيف سميث هو نبيه في هذه الأيام الأخيرة"([2]) , وأن الفداء إذاً يكون بالمسيح المقدس ، وعن طريقه لأنه مملوء نعمه وحق، فإنه يقدم نفسه ذبيحة إثم ليقوم بمطالب الناموس عن كل ذوي القلوب المنكسرة والأرواح المنسحقة, وعن غيرهم لا يقوم بمطالب الناموس" ([3])

كما أثبتوا آيات عيسي عليه السلام فيقولون " فقد اقترب الوقت حين يأتي الرب القادر علي كل شيء الذي يملك والذي كان ويكون من الأبد إلي الأب بسلطان من السماء، ويحل بين بني البشر في معبد من الصلصال ويخرج بين الناس صانعاً آيات عظيمة، فيشفي المرضي ،ويقيم الموتى ، ويجعل العرج يمشون ، والعُمى يُبصرون، والصم يسمعون، ويشفي كل أنواع الأمراض، ويخرج الشياطين والأرواح النجسة التي تحل في قلوب البشر ، وها هو يقاسي من التجارب وألم الجسد من الجوع والعطش والإجهاد أكثر مما يتحمله الإنسان حتى الموت، وتكون لوعته عظيمة من اجل شر قومه ورجسهم ، فينزف الدم من كل مسام الجسم وسيدعي يسوع المسيح ابن الله أب السماء والأرض خالق كل شيء منذ البداية ، وسوف تدعي أمه مريم ، وها هو آت إلي خاصته حتى يأتي الخلاص لبني البشر بالإيمان باسمه وبعد كل هذا سيعدونه إنساناً ويقولون إن به شيطاناً ويجلدونه ويصلبونه

([1])من شهادة ثلاثة شهود في مقدمة كتاب مورمون.

([2])مقدمة كتاب مورمون.

([3])كتاب مورمون , ص٧٢, ص٧٣.

ويقوم من الأموات في اليوم الثالث وها هو يقف ليُدين العالم وكل هذه الأمور تتم لكي يأتي حُكماً صادقاً علي بني البشر كما أن دمه يكفر عن خطايا الذين سقطوا بمخالفة آدم الذين ماتوا غير عالمين إرادة الله بالنسبة لهم أو الذين أخطأوا بغير علم ولكن الويل لمن يعرف أنه يتمرد علي الله ، لأن الخلاص لا يكون لمثل هذا إلا بواسطة التوبة والإيمان بالرب يسوع المسيح"([1])

فالمورمونية أثبتت الآيات التي آتاها الله لعيسي عليه السلام من شفاء الأمراض وإحياء الموتى ، لكن ليس علي الوجه الذي يؤمن به المسلمون بل كل هذه الآيات والأفعال يفعلها عيسي عليه السلام بقدرته الإلهية لا إنها آيات علي صدق نبوته وأنها بإذن الله .

وقد تولي الله الرد علي النصارى والمورمونية في ذلك في قوله تعالي"وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (116) مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (117) إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ"([2])

([1])كتاب مورمون , ص١٩٦, ص١٩٧.

([2])سورة المائدة , أية ١١٦- ١١٨.

ويؤمن المورمون كذلك بالعهد الألفي السعيد ذلك العهد الذي يدوم ألف سنة من تاريخ مجيء المسيح إلى الأرض، حيث يقوم كثير من الأموات، وهي القيامة الأولى، أما الأشرار فيهلكون في الأجساد ويبقون أيضا مع الأشرار من الأموات حتى انتهاء الألف سنة، حيث تأتي القيامة الآخرة، ويتم حسابهم ويوضعون في أحد الدرجات من الممالك في اليوم الآخر، وفي فترة الألف سنة هذه تسود المحبة والسلام، ويكون يسوع الملك، إذ ينزل للأرض لكنيسة المورمون الحق كما يدعون وتجتمع الأرض في مكان واحد، عند جبل صهيون في أمريكا، ويجمع شمل اليهود من جميع أنحاء العالم، ولن يكون هناك قارات مختلفة، وكذلك لن يكون هناك موت لأن الناس سيتغيرون من حالتهم الفانية إلى حياة الخلود في لحظة، في نهاية العهد الألفي سيطلق سراح الشيطان لمدة قصيرة، وتحدث معركة بين أتباع الأنبياء من المؤمنين وأتباع الشيطان، وعندها ينتصر المؤمنون، ويطرد الشيطان إلى الأبد مدحوراً"([1]).

ولكن اليوم العديد من المنظمات الدينية الرئيسية ترفض فكرة نهاية العالم أو مسيحيا الألفية،وبعض الطوائف الإنجليلية تدعي أن الحروب الأخيرة ، والطواعين ، والمجاعات ، والزلازل ، هي دلائل علي أن نهاية العالم باتت وشيكة وأن المسيح سوف يعود.

فعجبًا من عقيدة المورمون في نبي الله عيسي عليه السلام ؛ فقد جمعوا له المتناقضات ، فهو عندهم مرة رب خلق كل شيء في السماء وعلي الأرض

([1])المورمون صناع الألهة , رأفت زكي , ص٤٧.

وهو الله السائد علي الكل ، ومرة إله أبدي وتجب عبادته ومرة ابن الله ومرة يثلثون به فيجعلونه ثالث ثلاثة .

ثامناً : عقيدة المورمونية باليوم الآخر :

الخلاص:

إن اختبار الخلاص عند أتباع جوزيف سميث يقوم على الإيمان بالمسيح، وبممارسة المعمودية، والطاعة لتعاليم كنيسة المورمون، والأعمال الصالحة، وحفظ وصايا الله التي تزيل آثار الخطية حسبما يقول بريغهام يونغ، فالخلاص عند المورمونية بخلاف الفرق النصرانية الأخرى، فخطيئة آدم كان نتيجتها أن الناس كلهم ميتون بالجسد، وبسبب كفارة المسيح سوف يقوم الناس من الموت فهذا هو الخلاص المورموني ، فالمورمونية يؤمنون بخلاص الإنسان بعد الموت، ولهذا يمارسون المعمودية لأجل الأموات.

والخلاص عند المورمونية عدة أنواع :

أولا :خلاص نعمة :

وهو ما يسمى عندهم بالخلاص العام، وهو هدية لكل الناس بغض النظر عن اللون والجنس أو الدين إن كانوا صالحين أو ملحدين أو وثنيين، وهذا النوع من الخلاص يكون بالقيامة من الموت للبشرية كلها، وعليه يصبح الإنسان خالداً، ولكن هل للمجد والسعادة أم للذل والهوان والخسران المبين؟

وهنا يأتي النوع الآخر من الخلاص الذي يحدد مصير الشخص بعد قيامه من الموت.

ثانيًا : خلاص خاص:

وهذا النوع هو الذي يحدد مصير الفرد من الدرجات في الآخرة"([1]) ، **وهي أربع درجات تتمثل كالآتي:**

١- المملكة السماوية، وهي المملكة العليا في المجد المعدة للأبرار الأمناء في حفظ وصايا الرب، الذين تطهروا من كل خطاياهم، والذين أطاعوا شريعة الإنجيل طاعة تامة.

٢- مملكة التريستال، وهو مقر غير الصالحين من المورمون، والصالحين من غير المورمون الذين يقبلون المورمونية بعد موتهم، من خلال معمودية الموتى.

٣- مملكة التلستال، وهي أدنى من المملكة السابقة، وهي معدة للأشرار التي ستستقر فيها الغالبية العظمى من البشر .

٤- أما المملكة الأخيرة والدنيا، وهي التي يدخلها الأردياء جداً، ويعيشون فيها مع الشيطان وأعوانه في الجحيم التي يسميها المورمون "الموت الثاني"([2])

علامات يوم القيامة :

- الشرور والحروب والاضطرابات .
- إستعادة الإنجيل .
- بزوغ كتاب المورمون.

([1])ميشيل : المررمون , ص٤٦.

([2])المرجع السابق , ص٤٤, ص٤٥.

- اللامانيون يصبحون شعباً عظيماً .
- بناء أورشليم الجديدة في ولاية ميسوري.
- بيت إسرائيل يصبح شعب الله المختار.([1])

وبعد الحساب هناك عدة ممالك :

١- المملكة السماوية : للذين تسلموا شهادة يسوع وآمنوا باسمه وتعمدوا.

٢- المملكة الأرضية : للذين رفضوا الإنجيل علي الأرض , ولكنهم في العالم الروحي.

٣- المملكة السفلية : للذين لم يتسلموا الإنجيل ولا شهادة يسوع سواء علي الأرض أو في العالم الروحي , ومع هؤلاء يكون الزناة والفجار.

٤- الظلمة الخارجية : للذين شهدوا ليسوع بالروح القدس ، وعرفوا قوة الرب لكنهم سمحوا للشيطان بأن يتغلب عليهم فينكروا الحق ويتحدوا قوة الرب "([2]).

([1])الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة: د/ مانع بن حماد الجهني, ج٢, دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع, ط٤, ١٤٢٠هـ ,ص٦٤٣.

([2])المرجع السابق , ص٦٤٤.

المبحث الرابع

العبادات والشرائع عند طائفة المورمون:

تُعد الشرائع عند المورمون في غاية الأهمية، إذ يجب أن يقوم بها الفرد حتى يعد من المورمون، فهي مقدسة في نظرهم وتم النص عليها من خلال كتبهم المقدسة، وإيحاءات أنبيائهم، وهي كالآتي:

أولا : تعميد الموتى

يؤمن أتباع المورمون بتعميد الموتى، وذلك بحجة أن من أسلافهم وأجدادهم من ماتوا قبل نشأة المورمونية، فلم تصلهم معرفة الإنجيل الحق، ولم يقروا بسلطة الكنيسة المقدسة الحقيقية ، فكنيستهم هي الحق عندهم وباقي الكنائس الأخرى على ضلالة، وبالتالي لم يعمدوا من كنيسة المورمون، فبعد موتهم يذهبون إلى عالم الأرواح وهناك يعظهم الإنجيل ويقدم لهم بنفس الطريقة التي يقدم بها المبشرون (الكارزون) الإنجيل على الأرض، فإن قبلوا الإنجيل في عالم الروح لا ينقصهم سوى أن يتم تعميدهم، إذ دون أجسادهم الحية لا يستطيعون تأدية الطقوس الدينية التي تؤدي إلى الخلاص، لذلك يقوم أعضاء كنيسة(LDS) الأحياء بالبحث في تاريخ عائلاتهم عن من لم يعمدوا، وبالتالي يقومون بتعميد أنفسهم بدلاً عنهم، وهذا التعميد يذهب لأقاربهم الموتى الذين لم يتم تعميدهم إلى عالم الأرواح ولهم أن يقبلوا أو يرفضوا هذا التعميد، ويتم تعميد الموتى فقط بالمعبد.

وأما الدليل على معمودية الموتى في المعتقد المورموني فيعود إلى اعتقادهم بان إيليا قد ظهر للنبي جوزيف سميث في كيرتلند وأعطاه السلطة لحل وربط أي عهود أو مواثيق على الأرض، وفي الفقرة الواردة في رسالة بولس إلى

أهل كورنثوس الأولى "وإلا فماذا يصنع الذين يعمدون من أجل الأموات؟ إن كان الأموات لا يقومون البتة فلماذا يعمدون من أجل الأموات"([1]) ، يقول لاهوتيون إن هناك عدة تفاسير لهذه الفقرة، ملخصها أن لا تعميد للأموات،أما جوزيف سميث فله تفسيره الخاص، في إمكانية تعميد الموتى"([2])

وقد ورد دليل معمودية الموتى عند المورمون في كتاب مبادئ وعهود(١٢٤:٣٩) "([3]) وعلى ذلك الحق أقول لكم بأن مسحكم بالزيت واغتسالكم ومعموديتكم من أجل الموتى "، وفي (١٢٧ :٥-٨) " ومرة ثانية، أعطيكم كلمة تتعلق بالمعمودية من أجل موتاكم . "([4]) , والختم للموتى في المعبد هو القيام بشكل مفوض عن الموتى على غرار التعميد للموتى، بحيث يمكن بهذه الطريقة أن تكون جميع الأسر معاً إلى الأبد .

أما بالنسبة لتعميد الأحياء فيبدأ من سن الثامنة من عمر الشخص، ويكون التعميد بأن ينزل رجل الدين مع الشخص الذي يريد تعميده، فيغطسه في الماء ثم يخرجه، وهكذا تنتهي الحياة الخاطئة وتبدأ حياة جديدة مفعمة بالحيوية والنشاط والإيمان وتسمى "الميلاد الثاني"، ويكون تعميد الأحياء فقط في الكنيسة لا في المعبد"([5])

([1])الكتاب المقدس : رسالة إلي أهل كورنثوس (١٥:٢٩) , ص٢٣٥.

([2])موسوعة عالم الأديان , عبد الله مفرح , ص٨١, وانظر كتاب المورمون هل هم مسيحيون , ميشيل , ص٩٧:ص٩٩.

([3])مبادئ وعهود , ص٣٨٦.

([4])مبادئ وعهود , ص٤٠٣.

([5])دراسات في الفرق والمذاهب , عبد الله مفرح , ص٤٤١.

ومن خلال العرض السابق نري أن التعميد عندهم يكون بالماء ويوضع اليد علي الرأس , ويكون للأحياء وللأموات , وتعميد الموتى يكون عن طريق أصدقائهم , أو معارفهم أو أقاربهم الأحياء , وإنما كان ذلك بسبب بطلان عمل الكنائس هذه القرون الطويلة , وحتى مجيء جوزيف سميث الذي ادعي النبوة كما ذكرنا في عقائد المورمون .

ومن الواضح أيضًا أنهم يربطون بين المعمودية وبين المعصية , لذلك فالأطفال براء , ولا يتحملون ذنبًا .

ثانياً: الصوم

يعد الصوم شيئاً أساسياً ومهماً جداً في معتقد المورمون، إذ يتعين صوم يوم في الشهر يوم الأحد ويسمى صيام الأحد، إذ يقوم فيه المورمون بالامتناع عن الأكل والشرب مدة ٢٤ساعة (من عشاء ليلة السبت إلى عشاء ليلة الأحد)، وعلى كل أسرة أن تُقدم تبرعات نقدية للفقراء على الأقل ما يساوي لطعام الوجبتين التي فيهما تم الصيام، ويسمى "بعطاء الصوم"، فقد ورد في سفر لوقا (١٨ :١٢) : وأُعشر كل ما اقتنيه . "([1]).

وصوم المورمون لا يشترط فقط لهذا اليوم، فهناك عدة مناسبات يصوم فيها المورمون، مثل صيام اليوم الذي يذهب فيه المورموني إلى المعبد , وكذلك يصوم المورموني إذا أراد تقديم الشكر إلى الرب مثلما جاء في سفر ألما (٤٥ : ١) وإذا أراد المورمون إلهه في حاجةٍ ويريد أن يستجيب بسرعة فهو يقوم بالصيام، لأنه يشعر أنه بذلك أقرب إلى الرب، ويحصل على قوة روحية

([1])المرجع السابق , ص٤٤١.

لا ينالها إلا بالصوم، مثل ما جاء في سفر حيلامان في كتاب المورمون (٣ :٣٥)"([1])

الحلال والحرام من المأكولات عند المورمون :

يحرم المورمون شرب النبيذ والمسكرات الكحولية، كذلك التبغ والدخان بكل أنواعه، كما يمتنعون عن شرب القهوة والشاي لما يحتويان عليه من منبهات، وكذلك مشروبات الصودا الفوارة والمياه الغازية، وينبهون إلى عدم الإسراف في أكل اللحوم دون التحريم إذ لحم الخنزير غير محرم عندهم، ويبيحون تناول كل ما فيه محافظة على صحة الجسم مثل الفواكه والخضراوات والبقول مركزين على القمح لما فيه من فوائد عظيمة للجسم، إذ يرى المورمون حسب اعتقادهم أن ما سبق من الشاي والقهوة وغيرها مما تم تحريمه فيه ضرر على الجسد، مسوغين قولهم بأن هذا الجسد ليس ملكاً لنا وسوف يعود لصاحبه الذي خلقه، لذا نرى مثلاً كيف أنهم يحرمون أيضاً الوشم الرسم على الجسم والتاتو، لأن فيه عبثا وتشويها لملكيه ليست لهم"([2])

([1])دراسات في الفرق والمذاهب , عبد الله مفرح , ص٤٤١

([2]) المعجم الموسوعي للديانات والعقائد والمذاهب والفرق والطوائف والنحل في العالم منذ فجر التاريخ حتى العصر الحالي, زكار سهيل ، ج٢ ،ط١ ،نشر دار الكتاب العربي, ١٩٩٧م ، ص ٨٤١ ،

ثالثاً : القوانين المالية عند المورمون :

قانون العشارية:

يتضمن هذا القانون أن يقوم كل مورموني بدفع عشر دخله السنوي إلى كنيسة المورمون التي بدورها تتصرف بهذا المال على الوجه المناسب ([1]), "عليهم أن يدفعوا عشر جميع دخلهم السنوي، وهذا قانون عليهم إلى الأبد من اجل كهنوتي المقدس يقول الرب:"إنه يوم لدفع شعبي العشر، لأن من يدفع العشر لا يحترق عند مجيئه عند مجيء الرب"([2])

قانون التكريس:

وهو بأن يقوم كل مورموني بتسليم السلع الزائدة إلى الأسقف، ومن ثم تقوم الكنيسة بإعادة توزيعها على كل فقير مورموني"([3]) , تذكروا الفقراء وكرسوا من ممتلكاتكم ما لكم أن تضفوه عليهم لإعالتهم بعهدٍ ومستندٍ لا يمكن نكثهما, لأني سأكرس ثروة من يعتنقون إنجيلي من بين الأمم لفقراء شعبي الذين من بيت إسرائيل"([4])

كما توجب كنيسة LDS على أتباعها القديسين بدفع الفائض من مالهم للكنيسة بغية إنفاقها على الفقراء والمساكين "حقاً هكذا يقول الرب: إني أطالب بأن توضع جميع أملاكهم الفائضة في يدي أسقف كنيستي في صهيون، لبناء بيتي ولوضع أساس صهيون وللكهنوت ولديون رئاسة

([1]) كتاب مبادئ وعهود، (٤:١٩) ،ص ٣٧٠.

([2])المصدر السابق , ص٣٧٠.

([3])نفس المصدر السابق .

([4])مبادئ وعهود (٣٠:٤٢), ص١٠٣, (٣٩:٤٢(, ص١٠٤.

كنيستي، الحق أقول لكم إنه سيحدث أن جميع الذين يجتمعون في أرض صهيون سيتبرعون بأملاكهم الفائضة ويحفظون بهذا القانون وإلا سيوجدون غير مستحقي الإقامة بينكم "([1])

ومما يذكر أن كنيسة LDS تقوم بدفع ديون من عجزوا عن سداد ديونهم من أتباعها، وذلك بقصد تحريرهم من عبوديتهم كما تصف الكنيسة "ومرة أخرى الحق أقول لكم بخصوص ديونكم اعلموا أن إرادتي هي أن تدفعوا كل ديونكم"، "وهذا وعدلكم مني بأنكم ستتحررون هذه المرة من عبوديتكم ، حتى تحرروا أنفسكم من العبودية."([2])

قانون عطاء الصوم:

وهو الذي يقوم فيه المورموني بعد صيامه من يوم الأحد من كل شهر مدة أكلتين متتابعتين كما أشرنا سابقاً بتقديم المال أو طعام مساوٍ للوجبتين للقائد الكهنوتي ويسمى عطاء الصوم، ويتم إعطاء أعضاء الكنيسة من كاهن أو شيخ أو أسقف حقوقهم المالية وإعالة عوائلهم، من خزنة الكنيسة التي جمع مالها من خلال القوانين المالية السابقة، ففي كتاب مبادئ وعهود:" أما الشيخان أو الكاهنان العاليان اللذان يجب إعالة عائلتيهما من الممتلكات المكرسة للأسقف لمنفعة الفقراء والأغراض الأخرى"، "وأيضاً، فإن الأسقف سيتسلم المعونة للازمة لمعيشته أو تعويضه نظير جميع خدماته في الكنيسة"([3])

---

[1]() المصدر السابق , (٢:١١٩), ص٣٦٩, (٥:١١٩) , ص٣٧٠.

[2]() مبادئ وعهود , (٨٤:٧٨:١٠٤) , ص٣٢٤.

([3])مبادئ وعهود , (٧٣:٧١:٤٢) , ص١٠٧.

وتهتم كنيسة LDS بالقوانين المالية وتركز عليها مما جعلها أغنى كنائس العالم، إذ كل أتباعها الذين بلغ عددهم ١٠ملايين تقريباً يلتزمون بدفع كل ما عليهم من واجبات مالية، فنرى المباني الجميلة المكلفة التي تظهر على فن العمارة على كنائسهم ومعابدهم، فبهذا النظام الكنسي لجمع الأموال استطاعوا سد حاجاتهم وتغطية مشكلة الفقر لديهم، وقد أعانهم على انتشار كنائسهم ومعابدهم حول العالم،

رابعاً: الزواج

يتم الزواج عند المورمون في معبدهم ويسمى (ختم الزواج)، ويكون زواجا سماويا أبديا، في حين الزواج الذي يتم خارج المعبد هو زواج مدني فقط، وينتهي بموت أحد الطرفين، فالزواج الذي يتم بالمعبد مقدس ويسمى "الختم" لأن الإله ختم الزواج من خلال قوة كهنوته وسلطته، فيصبح الزواج أبديا فيلتقي الزوجان في عالم الروح وينجبان أطفالا يسمون "أطفال الروح"([1]) ، ويتحولون إلى آلهة وينجبون إلى الأبد، فكما يقول المورمون " الأسرة هي محور خطة الخالق لمصير الأبدية لأولاده" فكل واحد منهم هو ابن أو ابنة للإله والغرض الإلهي الأبدي هو خطة في الخلاص، فالزواج الأبدي بين الرجل والمرأة هو جزء من هذه الخطة، وفي السماء المملكة السماوية التي يعيش بها الإله، في المجد السماوي ثلاث درجات ولكي يحصل الفرد المورموني على أعلى الدرجات عليه أن "يختم بالزواج" أي يزوج بالمعبد"([2]).

([1])المورمون هل هم مسيحيون , ميشيل , ص٨٩.

([2])المورمون صناع الآلهة , رأفت زكي , ص٥٠-ص٥١.

فكما ورد بالإنجيل أن زواج الأسرة الناجحة هو عندما يتم الحفاظ على مبادئ الإيمان والصلاة والتوبة والتسامح والاحترام والوفاء بين الزوجين، وهذا أيضا ما تشترطه كنيسة المورمون في الزواج .

وأما الأطفال الذين ينجبون بعد ختم الزوجين بالمعبد، فهم شرعيون ومختومون تلقائياً عند ولادتهم، في حين إذا أنجب الوالدان أطفالاً قبل أن " يخْتم الزوجين في المعبد"، فلا يُعد أولادهم شرعيين، ولذلك يحرص الوالدان بأن يأتوا بأولادهم إلى المعبد من أجل الختم، وعند ذلك فقط يصبح الأولاد مختومين بعد والديهم مباشرة.

ومما يذكر أن كنيسة المورمون تحذر أتباعها ممن تزوجوا وختموا بالمعبد من انتهاك الحقوق والمواثيق بين الزوجين من سوء معاملة أو عدم الوفاء، أو من الفشل في الوفاء بمسؤوليات الأسرة في يوم من الأيام، إذ إنه سوف يتعرض للمسائلة أمام الإله، وأي إساءة ليست مقبولة في الكنيسة سوف تتخذ الكنيسة إجراءات تأديبية، وكما أن كسر قانون العفة ينتهك مواثيق المعبد ويتطلب توبة صادقة"([1]) .

يفرق المورمون بين الزواج الزمني الدنيوي المؤقت وبين الزواج السماوي ؛ فالزواج الدنيوي يستمر بنهاية حياة أحد الطرفين , أما الزواج السماوي فيستمر ويربط الاثنين معاً إلي ما وراء القبر إنه خالد مستمر للمورمون , لذلك فإن الزواج السماوي أهم وأعظم بكثير من الزواج الدنيوي.

فهو علاقة أبدية بين الجنسين حيث يحتفظ الرجل بزوجته الأرضية أو زوجاته وينجب أطفالًا طوال الأبدية.

([1]) المرجع السابق ص٥٢.

يقول جوزيف فيلدنج سميث وهو أحد الإثني عشر رسولًا لكنيسة المورمون :" إن الزواج أعظم وأنبل وأمجد وأرفع القواعد التي تتصل بالكتب السماوية المقدسة ؛ إذ يعقده الرب بالنسبة لهؤلاء الذين أصبحوا أولاده وبناته أما الآخرين فهم عنده خدم وعبيد فقط ، حتي ولو كانوا قد تمتعوا بالخلاص.

إنهم يصيروا أعضاء في عشيرة أبينا وإلهنا ، طالما أنهم رفضوا أن يتقبلوا العهد السماوي بالزواج ، يعقد هذا الزواج بخاتم خاص بطقوس خاصة تشبه (طقوس الماسونية) في الهيكل المورموني للأطراف المستحقين لذلك ويرغبون فيه، ورغم ذلك يقدس المورمون الزواج خارج الهيكل في حالة ما يكون المتعاقدان غير جديرين بإجراء الطقوس الدينية أو لا يرغبان فيها، يقال عن الزوج والزوجة اللذين اتحدا في الهيكل أنهما عهد وضمان مختوم، بينما يقال عن الزواج خارج الهيكل أنه مجرد تزاوج ، وعندما يتزوج اثنان خارج الهيكل فإن الرباط يستمر إلي وقت ما وينفك عند الموت ولا يستمر الطرفان المتعاقدان زوجاً وزوجة في الأبدية ، ولذلك لن يكون في استطاعتهما إنجاب أطفال هناك ولن يرتقيا إلي مرتبة الألوهية ، ولكن المرتبطين في الزواج السماوي كما يؤمن المورمون ينتظرون في المستقبل أن يكون لهم أولاد في السماء وكذلك يكون في استطاعتهم الترقي إلي مرتبة الألوهية"([1]) .

([1])المذاهب المنحرفة , زكي رأفت , ص٤٩.

هذه هي أفكار المورمون التي تخالف ما جاء عن الرب يسوع الذى جاء في (متي ٢٢:٣٠) عندما أجاب علي الصديقين أنهم في القيامة لا يزوجون ولا يتزوجون بل يكونوا كملائكة الله في السماء"([1]).

خامساً : تعدد الزوجات عند المورمون:

تتميز طائفة المورمون عن بقية فرق البروتستانت والنصرانية ككل في قضية تعدد الزوجات ؛ فبداية كان كتاب مورمون يحظر تعدد الزوجات :"ليكن لكل واحد قد خلص زوجة واحدة ولا يجوز أن يكون له سراري لأني أنا الرب"وبمرور الوقت حين كثر الإتباع وأحس بالأمان أعلن سميث أنه تبقي رؤية سماوية لا تسمح فقط بالتعدد بل تأمر به وطبق ذلك علي الفور بإضافة عدد من الزوجات إلي عصمته، ولكن تحت ضغط قوانين الدولة تبرأ المورمون من تعدد الزوجات عملياً وإن استمر نظريًا في معتقداتهم, ومنذ عام ١٨٥٢م حدث انشقاق ضد تعدد الزوجات وطلب إعادة تنظيم كنيسة قديسي الأيام الأخيرة ، وإن كانوا ما زاولوا في السر يمارسون تعدد الزوجات"([2]).

وعلى الرغم من التحريم الرسمي العلني لتعدد الزوجات إلا أنهم استمروا في ممارسة التعدد سراً، وتظاهر المورمون بالتخلّي عن مبدأ التعدد .

ومما يذكر أن المورمون يحلّلون أن يجمع الرجل بين المرأة وأمها أو أختها، فمثلاً رئيسهم السابق ونبيهم بريغهام يونغ الذي اتخذ أكثر من تسع عشرة زوجة كان قد جمع بين الأختين، حتى أن بناته عندما قام بتزويجهن كان

([1])المرجع السابق , ص٥٠.

([2]) المذاهب المنحرفة , زكي رأفت , ص٣٣.

يعطي الأخوات للزوج الواحد دون مانع منه، وكذا نبيهم الأول جوزيف سميث الذي اتخذ تقريبا ست عشرة زوجة .

والشرائع الحقيقية للمورمون تجيز تعدد الزوجات بلا حصر، فيتزوج الرجل ما يشاء من النساء دون أن يلزم بعدد معين، ولكن بشرط أن يثبت الرجل قدرته على إعالة أكثر من أُسرة، ولا يسمحون بذلك إلا لذوي الأخلاق العالية، هذا كما أن المورمون يعملون على تكثير عدد نسلهم إذ نجد عدد أبناء الأسرة الواحدة كحد أدنى خمسة أبناء"([1]).

ومن خلال العرض السابق نري أن المورمونية يعلنون التمسك بالمسيحية لاهوتا , ولكنهم في الحقيقة يحافظون علي اليهودية مذهبًا وتراثاً ونظام حياة , لذلك فليس غريبًا عليهم أن يطبقوا نظام تعدد الزوجات .

ومن ضمن الشرائع أيضاً : القربان , وقد كانت القرابين قبل المسيح تقدم علي شكل ذبائح من الحيوانات لكن كفارة المسيح بقتله كما يزعمون أنهت هذا النوع من القرابين, وصارت عبارة عن خبز ونبيذ مصحوبة بالصلوات ومن خلال رؤية حديثة عند المورمون جعلوها خبزاً وماءً.

كما يرون قداسة يوم السبت لأن الله تعالي الله عما يقولون استراح فيه بعد انتهائه من خلق الكون ، ولقد كان قيام المسيح بعد صلبه في يوم الأحد الذي صار محل تقديس عوضًا عن يوم السبت"([2]) .

كما يؤمنون بالعهد الألفي السعيد ؛ الذي يدوم ألف سنة من تاريخ مجيء المسيح إلي الأرض حيث يقوم كثير من الأموات ، وبعضهم يختطف للقائه

([1])المرجع السابق , ص٣٤.

([2])الموسوعة الميسرة , ج٢ , ص٦٤٢.

أي المسيح عندما ينزل , وهي القيامة الأولي , أما الأشرار فيهلكون في الأجساد ويبقون كذلك مع الأشرار من الأموات حتى انتهاء الألف سنة حيث تأتي القيامة الآخرة , ويعتقدون أنه في فترة الألف سنة السعيدة تسود المحبة والسلام , ويملك يسوع شخصيًا , وتجتمع الرض في مكان واحد , فلن يكون قارات مختلفة , وينمو الأطفال من دون خطيئة , ولن يكون هناك موت لأن الناس سيتغيرون من حالتهم الفانية إلي حياة الخلود في لحظة.

ولكن في نهاية العهد الألفي سيطلق سراح الشيطان لمدة قصيرة , وتحدث معركة بين أتباع الأنبياء وأتباع الشيطان , وعندها ينتصر المؤمنون ويطرد الشيطان إلي الأبد مدحوراً"([1])

سادساً : مراتب المورمونية الدينية والتنظيمية:

التنظيم الإداري عند المورمون وسلطة الكهنوت مهم جداً في اللاهوت المورموني، إذ أن سلطة الكهنوت تعد الوسيلة التي من خلالها تمتلك كنيسة المورمون السلطة لإدارة المراسيم التي تجلب الخلاص للبشرية، وللتبشير بالإنجيل ولحكم مملكة الله على هذه الأرض.

إن المورمونية يؤمنون بنفس التنظيم الذي قامت عليه الكنيسة القديمة , أي الرسل والأنبياء والرعاة والمعلمين والمبشرين إلخ."([2])

([1])الموسوعة الميسرة , ج٢ , ص٦٤٤.

([2])الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة د/ مانع بن حماد الجهني, ج٢, دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع, ط٤, ١٤٢٠هـ , ص٦٤٠.

أقسام الكهنوت:

ينقسم الكهنوت لديهم إلي قسمين:

١- كهنوت ملكي : وهو أعظم كهنوت ، إذ يملك التوجيه والتبشير بالإنجيل كما يملك سلطة قيادة الكنيسة.

٢- كهنوت هارون : وهو الكهنوت الذي منح لهارون وأولاده خلال جميع الأجيال , وأصحاب هذا الكهنوت يقومون بمراسم الإيمان والتوبة والتعميد"([1])

ويتألف الهيكل التنظيمي للكنيسة المورمونية من مجموعة مجالس تختلف باختلاف المهام التي تقوم بها يأتي في مقدمتها مجلس الرئاسة الذي يتكون من رئيس الكنيسة ومساعديه الذي يقبلون بالرسل أو الحواريين ، وهو الرجل الوحيد علي الأرض الذي يحمل مفاتيح الكهنوت كلها ، كما كان يحملها الرسول بطرس الذي كان يشغل نفس المنصب في الكنيسة القديمة والمقصود بكلمة مفاتيح الكهنوت هو السلطة من عند الله لإرادة الكنيسة وللسماح بالقيام بمراسيم الإنجيل ، فيحمل رئيس الكنيسة السلطة برمتها , ومن ثم ينتدب لمستشاريه وللرسل الاثنى عشر ولآخرين في الكنيسة بأجزاء من هذه السلطة لأن رجلاً واحداً لا يستطيع وحده أن يدبر شؤون الكنيسة كلها ويمثل هذا المجلس السلطة التنفيذية للكنيسة ، يليه مجلس الكنيسة العالمي الذي يتألف من اثني عشر عضواً ، ثم يليه مجلس السبعين الذي يمثل جميع الكنائس المورمونية في العالم ، وهناك أيضاً ما يمكن تسميته بالمجلس الإقليمي

([1])الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة, ج٢: د/ مانع بن حماد الجهني, ص٦٤١.

والمعروف أن لكل كنيسة شعباً أو إتباعا يتراوح عددهم بين الأربعين آلاف وخمسة آلاف فرد موزعين بين مجموعات صغيرة حسب مهمة كل مجموعة ثقافية كانت أو اجتماعية أو اقتصادية أو غيرها"([1])

ويتكون هذا الكهنوت من أربع روابط، وهي كالتالي:

أولا : رابطة الأسقف: إذ يجب اختيار الأسقف من نسل هارون، ويكون لهذا حق رئاسة الكهنوت ومفاتيح هذه الخدمة، ويعمل قاضياً في إسرائيل، وهو يُعد رئيس الكهنة ويجمع العشور والعطايا ويعد الميزانية "([2])

ثانياً : رابطة الكاهن: ومهمته أن يبشر ويعلّم ويفسر ويحثّ ويقوم بالتعميد، وبخدمة تناول القربان، ويزور كل عضو ويحثّه على الصلاة وعلى تأدية كل واجبات العائلة، ويتولى القيادة في الاجتماعات في غياب الشيخ، ورابطتهم عبارة عن ثمانية وأربعين كاهناً"([3])

ثالثاً : رابطة المعلمين: وعلى المعلم أن يرعى الكنيسة، ويكون مع أعضائها ويقويهم، وعليه أن يتأكد من عدم وجود النميمة والكذب والإثم بين أعضائها، وعليه تولي قيادة الاجتماعات في غياب الشيخ والكاهن، وعليه التفسير والتعليم والدعوة إلى المسيح، ويتكون من أربعة وعشرين معلما"([4]).

([1])دراسة نشأة المورمون : كريم محمد حاتم الساعدي, ج٣, صحيفة الزمان , الطبعة الدولية في العدد رقم ٤١٨١, بتاريخ ٢٠١٢/٤/٢٣م.

([2])مبادئ وعهود , (٦٨:١٠٧) , ص ٣٤٠.

([3])مبادئ وعهود (٤٦:٢٠) ,ص٥٢., (٨٧:١٠٧), ص٣٤١.

([4])مبادئ وعهود (٥٣:٢٠) , ص٥٣.

رابعاً : رابطة الشمامسة: ومهمة الشماس تقديم المساعدة دائماً للمعلم في جميع واجباته، وليس للمعلم والشماس سلطة التعميد أو إجراء تناول القربان أو وضع الأيدي، وتتكون من اثني عشر شماساً"([1])

وهذا الهيكل التنظيمي هو السائد في كنيسة يوتاه لكن الكنائس المنشقة عن الكنيسة الأم تنفرد بنظم مختلفة إلي حد ما ، لكنها تصب جميعها في خدمة المجتمع المورمونى ويطلق المورمون اسم نبي علي اسم جوزيف سميث ، وكل عضو في مجلس الاثني عشر يسمي شيخ والراهبة أخت، ويسمون اسم الهيكل بدلاً عن الكنيسة ، ولا يرتدون الملابس الكنسية التقليدية المعروفة بل الملابس العادية"([2])

رمز المورمون:

أما بالنسبة للرمز الذي يتخذه المورمون هو "الملاك المورونى" على شكل مجسم حاملاً بيده بوق، ويكون على قمة الأبنية عند المورمون .

لاهوت عنصري :

ووفقا للتاريخ المورموني، فالسود (الزنوج) يشار إليهم أنهم سلالة ملعونة، فلقد كانت كنيسة LDS المبكرة مؤذية جدا للسود، مما دفع السود لرفع احتجاجات وعمل مظاهرات عديدة ينددون بظلم كنيسة LDS ،مثل المظاهرة الكبيرة المعروفة التي حصلت ضد كنيسة المورمون، في العاشر من يناير من عام سبعين وتسعمائة وألف، وكانت بسبب منع الكنيسة دخول السود في كهنوتها، ويرجع هذا بسبب أن المورمون يعتقدون بأن السود انحدروا من

([1])مبادئ وعهود , (٨٥:١٠٧) , ص٣٤١.

([2]) كتاب المبادئ والعهود , ١٠٧: ٩٢,٩١,٦٧,٦٥.

صلب كنعان كانوا سود ، الذي جاء من صلب حام الذي هو من صلب قابيل، وقابيل وصمه الله باللون الغامق عقوبة لقتله أخيه هابيل حسب اعتقادهم ([1]) ، فيقول نبيهم بريغهام يونغ :" لقد وصمهم الله بعلامة قابيل الذي كان غامق اللون كعقوبة لقتله أخيه هابيل، والعلامة هي أنوفهم المسطحة السوداء "([2])

ويعتقد المورمون أن السود لهم جلود سوداء لأنهم في عالم الروح كانوا رفاق سفر مع لوسيفار (الشيطان)، والمتمردين من الملائكة"([3]) ، ويقول بريغهام يونغ:" لقد وعد الله لكل الذين انحدروا من صلب قابيل أن ينالوا الكهنوت، شرط أن تُرفع عنهم العلامة (سواد جلودهم)، ولأن الزنوج لا يزالون سوداً، فوعد الله لم يصل بعد"([4])

وكان بريغهام يونغ يغضب كثيرا إذا علم بزواج تم بين البيض والسود، مشيراً إلى أن الموت هو العقوبة الشرعية لتلك الخطيئة، ويقول الرئيس سميث الثالث بخطاب له:" إنه لخطأ فادح أن يتزوج أبيض من أسود، لأن الله قد حرم ذلك"([5])

([1])مبادئ وعهود (٤٠:٥) , ص١٩.

([2])الفرق والمذاهب ' رستم , ص٢٨٤.

([3])المورمون صناع الألهة , رأفت زكي , ص٤٥.

([4])الفرق والمذاهب المسيحية منذ ظهور الإسلام حتى اليوم دراسة تاريخية دينية سياسية اجتماعية : سعد رستم ، ط١ ، دمشق: دار الأوائل للنشر والتوزيع, ٢٠٠٥م, ص٢٨٤, وانظر موسوعة عالم الأديان , عبد الله مفرح , ص٨٧.

([5])الفرق والمذاهب ' رستم , ص٢٨٥.

وفي عام ثمانية وسبعين وتسعمائة وألف، ونتيجة للضغوط الكثيرة التي لاقتها كنيسة LDSمن جماعات حقوق الإنسان بالولايات المتحدة الأمريكية، ونسبة لتزايد عدد أعضاء السود المورمونيين في البرازيل، قام الرئيس "سبنسر كيمبال" بالادعاء أنه تلقى وحياً من الرب بعد طول انتظار، –كما ورد بكتابهم المقدس– يلغي أي فروقات بين الأعضاء بسبب اللون، وسمح لهم بدخول الكهنوت المورموني"([1]) .

وبالرغم من هذه الرؤيا إلا أننا نجد"جراند ريتشارد" الرسول المورموني أحد رسل الإثني عشر يقول:" إن الزواج المختلط لم يوافق عليه بعد، ومازال موقف الكنيسة منه لم يتغّير"([2])

ومما يذكر أن كنيسة المورمون، وبسبب الانتقادات الموجهة لها بسبب عنصريتها، تم التغيير والتلاعب بنصوص كتبهم المقدسة، ففي نفس كتاب المبادئ والعهود تجد لعن السود ونبذهم لأنهم من صلب قابيل كما ورد في سفر موسى وإبراهيم ، وبعدها يأتي أحد رؤساء المورمون ويدعي الوحي، ويهدم معتقدا عندهم ويقول بكل بساطة الرب رفع اللعن عن السود، وتجده بنفس الكتاب المبادئ والعهود، ومع ذلك يأتي رئيس بعده ويقول الوضع بعده لم يتغير، فما هي بنصوص مقدسة من الرب وإنما هي نصوص وضعية من نسج ومكر البشر أعضاء كنيسةLDS .

([1])مبادئ وعهود , ص٤٦٣.

[2]() المورمون هل هم مسيحيون , ميشيل , ص٩٤.

المبحث الخامس

مقارنة بين عقيدة المورمون وعقيدة المسيحية التقليدية:

الرأي السائد عند النصارى ينكر صلة المورمون بالديانة النصرانية، إذ يؤكدون بأن كنيسة المورمون انحرفت بشكل جذري عن المذاهب الأصلية التي نبعت عن المجامع الكنسية وهي المذاهب التي شكلت جزءاً أساسياً في المؤسسة اللاهوتية للكنيسة النصرانية.

وبالمقابل فإن المورمون يدعون أن هذه الكنائس النصرانية التي تتهمهم بأنهم خرجوا عن جادة الحق والصواب، هم أيضاً بدعة خطيرة، وأن الإله سحب الحقيقة منهم خاصة بعد عهد الرسول، فلاقوا ألوان العذاب ولم ينصروا.

أولا : عقيدتهم في الإله:

النظرة المسيحية في الإله:

١- يعتقدون بوجود إله خالق ولكنهم يشركون معه الابن(عيسى) والروح القدس، وهناك تفاوت بين فرق النصارى في تقرير هذه المفاهيم وربطها مع بعضها البعض مما يسمونه بالأقانيم الثلاثة.

٢- الإله عندهم هو من الأزل إله ولم يكن غير ذلك، فهو غير متغير."([1])

٣- الله روح بدون لحم وعظم كما يدعون , في حين نرى تناقض النصارى بنفس الوقت، عندما قالوا بأن الإله تجسد في الابن

([1])إشعياء (١٥:٥٧)

الإنسان عند نزوله لفداء البشر، لذا فهو أيضا عندهم من لحم وعظم."([1])

٤- الإله عندهم لايمارس الجنس، إذ تنزه عن اتخاذ زوجات كما هو عند المورمون، فهو كامل الأخلاق قدوس.

النظرة المورمونية في الإله :

١- يرى المورمون تعدد الآلهة مثل بقية النصارى، فالمورمون يؤمنون "بالميتافيزيقا المادية"([2])، ويعتقدون بوجود آلهة عدة، تحكم عوالم عدة من بينها الأرض، وهي متفرقة في الكون المتسع، فوافقت النصارى بالتعدد بالآلهة(التثليث)، وخالفت النصارى بعدد الآلهة فهي عند المورمون فوق الثلاثة الأقانيم الثلاثة والإله عند المورمون غير مميز عن بقية الآلهة، فلا يتمتع بملكوت مطلق وهو غير

([1])يوحنا (٤:٢٤)

([2])كلمة الميتافيزيقية تعريب للكلمة اليونانية تامتاتافوسيكا ومعناها ما بعد الطبيعة , والمعروف في الأصل في هذا الاسم يرجع إلي ترتيب كتب أرسطو لما نشرها أندرو نيقوس الرودسي في القرن الأول قبل الميلاد ؛ فجعل موضع كتب أرسطو المتعلقة بالفلسفة الأولي تاليًا لموضع كتاب الطبيعة , وعلي ذلك فإن ما بعد الطبيعة : تعني فقط الكتاب التالي في الترتيب لكتاب الطبيعة , ولا علاقة له بمضمون أو موضوع العلم , أما اسم هذا العلم عند أرسطو فهو الفلسفة الأولي وأحيانًا يسميه الإلهيات , وقد استعمل الفلاسفة الإسلاميون لفظ الفلسفة الأولي للدلالة علي هذا العلم منذ بداية الفكر الفلسفي في الإسلام. انظر موسوعة الفلسفة , د/ عبد الرحمن بدوي , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , ج٢, ط١, بيروت , ١٩٨٤م, ص٤٩٣,ص٤٩٥.

متصرف بهذا الكون وحده فلقد تم تعيينه من غيره، يقول نبيهم سميث:" الآلهة الرؤساء عينوا لنا إلها"([1]).

٢- الإله الأب عند المورمون ليس بروح كما هو الحال عند بقية النصارى ، فالله عبارة عن جسد له عظام ولحم ،ومما يذكر أن النصارى أيضا يؤمنون بأن الإله كان له جسد بشري عند الفداء، علما أنه ورد في كتاب المورمون أن الإله روح وليس بجسد، فلاهوت المورمون لا مركزي فجميعهم يرفضون عقيدة التثليث قائلين إن الله نفسه كان في يوم من الأيام مثلنا وهو الآن إنسان ممجد ، وكان آدم أقل منه قليلًا وفوقه كان يهوه ، وأعلي من يهوه إلوهيم وتحته في المرتبة يوجد المسيح ثم يوسف سميث ثم برجهاميونج في درجات متفاوتة من الألوهية حيث نادوا بصراحة وبكل وضوح بتعدد الآلهة , ويفترضون أن المسيح جاء نتيجة أن الله الآب أخذ صورة إنسان وعاشر العذراء المباركة.([2]) وطالما أن الألهة ماديون ومحدودون بالجسد فما الذي يمنع من أن يمارسوا الجنس؟

والحقيقة أن الإله عند المورمون له العديد من الزوجات السماويات كما ذكرنا.

٣- كما يرى المورمون أن الإله لم يكن إلها منذ القدم مثل بقية فرق النصارى، فالإله كان مثل الإنسان، خلقه إله آخر، وبسبب كماله وإخلاصه تطور ومن ثم أصبح إلهاً، فكما ذكرنا سابقا أقوال أنبيائهم

([1])المورمون هل هم مسيحيون , ميشيل , ص٥٩.

([2])المذاهب المنحرفة , زي رأفت , ص٣٤.

التي تذكر أصل الإله بأنه إنسان , يقول سميث:" الله نفسه، أبونا جميعا ،كان مرة إنسانا مثلنا"، "الله نفسه كان مرة كما نحن الآن، لكنه إنسان ممجد" ([1])

ثانيا : عقيدتهم في الخلاص:

النظرة المسيحية:

الخلاص هو مغفرة الخطايا والخلاص من الخطيئة وهو هدية مجانية سماوية من الإله لبني البشر، بتدبير من الأب الذي بذل ابنه الوحيد وهذه النعمة لا يحصل عليها البشر بالعمل، فكل الأعمال من الإيمان وختم المعمودية، من خلالها تنسكب في البشر روح الإله والشرط عند النصارى للحصول على هبة الخلاص، هو الدخول مع الله في العهد من خلال الإيمان بدين النصارى والحياة الأبدية عندهم هبة كما قال بولس."([٢])

النظرة المورمونية :

الخلاص عند المورمون له معنى مزدوج فالخلاص يعني الخلاص العام وهو قيامة القيامة لجميع البشر كما أشرنا سابقا ، أما بالنسبة لخلاص البشر من الخطيئة فالمورمون يرفضون مفهوم الخطيئة الأصلية الموروثة ، ويرون بأن حجر الأساس للخلاص يكون بالإيمان بكل ما جاء به النبي جوزيف سميث فالمورمون يعتقدون أنه نتيجة لخطيئة آدم كان كل البشر ميتون بالجسد، ولكن بسبب فداء يسوع كفارة المسيح فكل البشر سيقومون من الموت فالخلاص ليس بهبة كما هو الحال عند بقية النصارى، ولكن يتم الحصول

([1])المورمون هل هم مسيحيون , ميشيل , ص٦٠, ص٦١.

٢() رسالة بولس إلى أهل رومية (٦ :٢٣)

عليه بالعمل والطاعة، فالحياة الأبدية و الخلاص يكونان بالأعمال وليس بفداء يسوع ,(المادة ٨ من مبادئ الإيمان)، ويقول تالماج:" نحن نتمسك بأن الخلاص يتم الحصول عليه فقط بالطاعة" ([1])

ثالثاً : عقيدتهم في الكنيسة:

النظرة المسيحية :

تعارض الطوائف النصرانية المورمون بنظرتهم لكنيستهم على أنها هي الحق والصواب فقط دون غيرها ، فعندما قال يسوع في (إنجيل متى) "وعلى هذه الصخرة أبني كنيستي، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها"([٢])، فالنظرة العامة حول كنيسة LDS ، عند الكنائس الكاثوليكية والأرثوذوكسية لا تعتبرهم من ضمن عوائل الكنيسة النصرانية، بسبب الاعتقادات الفريدة التي تميزت بها الكنيسة المورمونية، والتي لم تلق ترحيبا من أغلبية النصارى الذين حاربوهم بشدة وعنف.

النظرة المورمونية:

تري المورمونية أن كنيستهم هي الحق وما دونها باطل ، فالمورمونية يعتقدون بأن الكنيسة بعد عصر الرسل مباشرة ارتدت عن الإيمان، ومنذ ذلك الوقت والكنيسة الضالة تعلم الناس تعاليم فاسدة و مضلة، لذا فالنصرانية عندهم ديانة ملعونة ، وأن جميع أتباع النصرانية مخدوعون بها، يقول سميث عن أتباع الكنائس الأخرى:" جميعهم كأبيهم الشيطان سيلعنون معا "([٣])

([1]) المورمون هل هم مسيحيون , ميشيل , ص٣٧.

([٢])إنجيل متي (١٨:١٦)

([٣]) المورمون هل هم مسيحيون , ميشيل ,ص٥٥.

ويقول بريجهام يونغ:" المسيحيون وثنيون جهلاء عندما يأتون إلى معرفة خلاص الله"([1]) ، ويقول جوزف فيلدنج سميث:" كنيسة المسيحيين صارت رجساً وثنياً منذ ارتدادها "([2])

فتلك النصرانية في نظر المورمون، ومع ذلك نراهم عند التبشير يدعون بأنهم تابعين للنصرانية.

رابعاً : عقيدتهم في التعميد :

النظرة المسيحية :

هي رمز لغسيل الخطايا والمعمودية النصرانية هي تغطيس المؤمن في الماء باسم الآب والابن والروح القدس"([3]) , والمعمودية أمر متفق عليه عند جميع الطوائف النصرانية، ولكنها اختلفت في الكيفية والوقت الذي يتم فيه.

أما بالنسبة لتعميد الموتى فلا تعتقد به الطوائف النصرانية"([4]).

النظرة المورمونية:

أما المعمودية عند المورمون، فهم يمارسونها دون معمودية الأطفال حديثي الولادة حتى يبلغوا سن الثامنة، وتكون بالتغطيس بالماء– مثل الطائفة المعمدانية التي ترى أن لا تعميد للأطفال حتى يبلغوا، والتعميد لا يكون بالرش بالماء بل بالتغطيس.

([1])المرجع السابق , ص٥٦.

([2])المرجع السابق , ص٥٧.

([3])رومية (١:٥)

[4]() التثنية (١٨:١٠:١٢)

وعندهم تعميد آخر وهو الذي يكون للموتى، ويقومون بعمل ختم زواج للموتى أيضا، فالمورمون يؤكدون اهتمامهم بالمادة والروح، فالاهتمام بالمادة يتمثل من خلال اهتمامهم بالأحياء في الأمور المادية من علاقة بين الجنسين(مثل تأدية ختم الزواج)، أما بالنسبة لاهتمامهم بالروح فيتمثل من خلال تأدية تعميد الموتى وعمل ختم زواج للموتى مثل الأحياء"([1]).

خامساً : عقيدتهم في يسوع عليه السلام:

النظرة المسيحية :

ولد المسيح من مريم العذراء، فهو "ابن الله" لأن يسوع قد حبل به بقوة الروح التي ألقاها الرب في مريم فحبلت به"([2]).

يسوع هو الإبن الأبدي للأب، فطبيعة أقنوم الابن هي من طبيعة أقنوم الأب من اللاّبداية، فله طبيعة واحدة وهذا هو رأي الأرثوذكس من(كنيسة الأرمن/السريانية/المرقسية)، أما الكنيسة المارونية قالت للمسيح طبيعتان ومشيئة واحدة، وأما الذين قالوا له طبيعتان تتمثل " طبيعة الإله وطبيعة البشر عند الفداء ومشيئتان(الكاثوليك/البروتستانت/النسطورية والملكانية)، أي اتحد فيه اللاهوت بالناسوت"([3])

ويسوع حسب معتقد الكاثوليك والأرثوذكس روح فهو كلمة الله , ليس له عظم ولحم إلا وقت الفداء للبشر، عندما تجسد على هيئة البشر"([4]).

([1])المذاهب المنحرفة , زكي رأفت , ص٣٥.

([2])اشعياء (١٤:٧)

([3])رسالة بولس إلي أهل كولوس (١٧:١٥:١), (٩:٢)

([4]) يوحنا (٣:١)

النظرة المورمونية :

حمل المسيح وولادته مثل حمل البشر وولادتهم، فكان نتيجة اتصال جنسي بين الإله الأب وزوجته الشرعية التي كانت مريم في ذلك الزمان كما مر معنا سابقا.

يؤمن المورمون بأن يسوع هو الإبن الأكبر للإله وكل من البشر هم إخوة ليسوع، وحتى الشيطان يعد بمعتقدهم أخاً شقيقاً ليسوع،ويعد يسوع إلها بين الآلهة من لحم وعظم فله جسد مادي وليس بروح، فيقول أحد أنبيائهم (تالماج):" ثلاثة أشخاص يشكلون مجلس رياسة الكون الله الأب وابنه يسوع المسيح والروح القدس، هؤلاء الأشخاص الثلاثة منفصلون بعضهم عن بعض، محدودو الملامح جسدي ويعد يسوع إلها عند الإله الأب مشاركا له بالألوهية، كما أنه ساعد وشارك الإله في الخلق"([1]).

سادسا : ونختم بما ذكره رأفت زكي في كتابه الفرق المنحرقة عن المقارنة بين عقيدة المسيحية والمورمونية , إذ يقول لماذا أنا مسيحي ولست من المورمون , ويذكر عدة أمور تبين الفارق بينهما منها:

١- لأننا نؤمن بيسوع المسيح ابن الله الأزلي الوحيد نور من نور الله إله حق من إله حق في البدء كان الكلمة والكلمة كان من عند الله وكان الكلمة الله , كل شئ به كان وبغيره لم يكن شئ مما كان لذلك لا نؤمن بمسيح المورمون الذي هو مجرد ابن لآدم الذي ارتقي ليصير إلهاً.

([1])المورمون هل هم مسيحيون , ميشيل , ص٣٥, ص٣٦.

٢- لأننا نؤمن بسلطان الكتاب المقدس كلمة الله الموحي بها وإن الكتاب المقدس هو الرؤيا الكاملة وهو الذي تعلن فيه طلبات الله للخلاص أما المورمونية فقد كتبت لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله ولكي تكون لكم إذا آمنتم حياة باسمه لذلك لا نؤمن بكتاب المورمون ذي المصدر الإنساني وليس مجموعة من القصص الخيالية بتاريخ غير موثوق به وجغرافية غير دقيقة ونتاج عقول متعبة ومريضة .

٣- أنا مسيحي لأني أؤمن أنه في السماء لا يتزوجون ولا يزوجون بل يكونون كملائكة الله في السماء لذلك لا أؤمن بالزواج السماوي المورموني الذي يستمر إنجاب الأطفال فيه في الأبدية"([1]) .

٤- أنا مسيحي ولست من المورمون لأني أؤمن أن الإنسان يتزوج زوجة واحدة في الحياة لكن لسبب الزنا ليكن لكل واحد امرأته وليكن لكل واحدة رجلها, ولست مثل المورمون متعددي الزوجات.

٥- أنا مسيحي لأني أؤمن أن النبي يجب أن يكون مقدساً لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان وهذا الكلام لا ينطبق علي حياة جوزيف سميث.

٦- أنا مسيحي ولست من المورمون لأني أؤمن بالحياة المستقبلية ، بما فيها عقاب وثواب ، فيمضي هؤلاء إلي عذاب أبدي والأبرار إلي حياة أبدية لذلك لا أؤمن بسماء المورمون ذات الدرجات الأولي والثانية ولا بجهنم المورمون التي لن يدخلها إلا عدد من أصابع اليد.

([1])المذاهب المنحرفة , زكي رأفت , ص٤٢.

٧- أنا مسيحي ولست من المورمون لأني أؤمن أن لحظة الموت تقرر فوراً المصير الأبدي ورأيت الأموات صغاراً وكباراً واقفين أمام الله وانفتحت أسفار وانفتح سفر أخر هو سفر الحياة ودين الأموات مما هو مكتوب في الأسفار بحسب أعمالهم لذلك لا أؤمن بنظرية المورمون للعماد من أجل الموتى حيث أحل محل ميت"([1]) .

([1])المرجع السابق , ص٤٣.

المبحث السادس

علاقة المورمون بالماسونية وأثر ذلك على الواقع المعاصر

المطلب الأول: علاقتهم بالصهيونية الماسونية:

من المعتقدات المهمة عند المورمون موضوع تجميع اليهود وتحديداً في فلسطين، وهذا ما لا يستطيع المورمون إنكاره، والدليل ما سطروه في كتبهم، فالنصوص الواردة في كتبهم المقدسة تتحدث عن اليهود وجمعهم في أكثر من موضع، ففي كتاب المورمون: "قد تلوت هذه الأمور لتلموا بالعهود التي قطعها الرب مع جميع بيت إسرائيل، حين يحين ردهم إلى الكنيسة الحقيقية والى حظيرة الله فيجمعوا ويؤتى بهم إلى موطنهم، أرض ميراثهم، ويثبتوا في أراضي الموعد ("[1])، فالكنيسة الحق تشير إلى المورمون ، ويرون من أنفسهم هم فقط أصحاب كنيسة يسوع الوحيدة الحق على الأرض، وقول أرض الميراث يقصد بها فلسطين كما هي دعوى اليهود .

كما يعتقد المورمون أن يعقوب (ويسمى إسرائيل) قد أنجب اثني عشر ابناً، وهؤلاء هم أسباط إسرائيل الإثنى عشر، وانقسموا إلى مملكتين: مملكة الشمال وتسمى إسرائيل وعاش فيها عشرة أسباط، ومملكة الجنوب وتسمى مملكة يهوذا وعاش فيها سبطان فقط هما يهوذا وبنيامين[2] (")، وبعد خراب مملكتي يهوذا وإسرائيل تفرقوا وتشتتوا في أرجاء المعمورة، وقد وعدهم الله كما يعتقد المورمون بأن يجمعهم مرة أخرى.

([1])كتاب مورمون , سفر نافي (٢:١:٩),ص٩١, ص٩٢.

([2]) دراسات في الفرق والمذاهب القديمة والمعاصرة عبد الله الأمين , بيروت , دار الحقيقة, ص٤٤٤.

فالله كما يعتقد المورمون قد أعطى السلطة لجوزيف سميث لتوجيه عمل جمع بيت إسرائيل وذلك عام ستة وثلاثين وثمانمائة وألف، ففي كتاب مبادئ وعهود : "وظهر لنا موسى وعهد إلينا بمفاتيح جمع إسرائيل من أركان الأرض الأربعة، وقيادة الأسباط العشرة من أرض الشمال "([1]) ، ومنذ ذلك الوقت أصبح شغلهم الشاغل كيفية جمع اليهود، فهنالك جمع لهم من خلال انضمامهم لكنيسة المورمون ويكون مقرهم بيوتا، والبقية من أسباط يهوذا يتم جمعهم في أرض الميراث (فلسطين)، فالمورمون في أمريكا واليهود في فلسطين .

فالمورمون يرون وجود عاصمتين في العالم هما: صهيون في أمريكا التي تخرج منها التشريعات وإصدار القوانين، والثانية في القدس وتسمى أورشليم، لأنه من صهيون تخرج الشريعة ومن أورشليم كلمة الرب " ([2])

وفي نفس العام الذي تسلّم به سميث الرؤيا التي تشير لتسلّمه مهمة جمع اليهود : قام بإنشاء مدرسة لتعليم اللغة العبرية، لدراسة التوراة بلغتها الأصلية ولأجل التبشير بين اليهود بلغتهم حتى يتم إرسالهم إلى فلسطين، وفي عام واحد وأربعين وثمانمائة وألف، أرسل سميث (آرسون هايد)([3]),في رحلة تبشيرية لأوروبا لنشر دعوة المورمون بين الأوساط اليهودية الأوروبية،

([1])المبادئ والعهود,(١١:١١٠), ص٣٥٥.

([2])كتاب المورمون , سفر نافي (٣:١٢) , ص١٠٢.

([3])وهو أحد شهود الاثني عشر علي صحة كتاب مبادئ وعهود.

وأعرب هايد أن أرض فلسطين ستصبح مباركة عندما يمتلكها أصحابها الحقيقيون([1]) .

وبعد موت سميث جاء خليفته بريجهام يونغ، ليتابع مسيرته في تجميع اليهود، فبعد ما ظهرت احتمالية سقوط الدولة العثمانية عام أربعين وثمانمائة وألف، زادت حماسة المورمون بجمع اليهود في الشرق العربي الإسلامي، وقد أصدر يونغ بياناً يدعو فيه جميع اليهود بالعالم بإعداد أنفسهم والتهيئة للعودة إلى أرض الميراث، فقال: "وليكن معلوماً لليهود أننا نحمل مفاتيح القداسة والمملكة التي سيعودون قريباً إليها، ولذا فإن عليهم أيضاً أن يندموا ويتوبوا ويعدوا أنفسهم لإطاعة أحكام الرب"([2])

وأخذ ويلفوردوودروف (أحد رؤساء المورمون) بالتشجيع على حث أغنياء اليهود بالمساعدة على جمع شتات اليهود من خلال مساهماتهم المادية، والعمل على شراء أراضي أجدادهم في القدس وإعادة بناء الهيكل هناك"([3])

ومن الملاحظ أن جميع هذه الخطوات، كانت منذ عام ستة وثلاثين وثمانمائة وألف، أي قبل سقوط الخلافة العثمانية، وقبل صدور وعد بلفور .

وعندما صدر وعد بلفور عام سبعة عشر وتسع مائة وألف، فرح المورمونيون فرحاً شديداً لتحقيق الوعد وجمع شمل اليهود بفلسطين، وذلك بهدف تحقيق ملكوت السماوات، وقد سافر اثنان من المورمون إلى فلسطين في الذكرى

([1])موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية : عبد الوهاب المسيري ، مجلد ٦ ،دار الشروق: القاهرة , ١٩٩٩م، ص١٤٨.

([2])المرجع السابق , ص١٤٩.

([3])المرجع السابق , ص١٤٩.

الرابعة لوعد بلفور، وأعربا عن مدى تحبيذ الأمريكيين لعودة اليهود لفلسطين نظراً لأنهم مسيحيون مخلصون .([1])

ويتجلّى تأثر المورمونية بالنهج الصهيوني، في اختيار المورمون لولاية يوتا (البحيرة المالحة) لبناء مدينتهم، لِما رأوا من التشابه الشكلي بين البحيرة المالحة التي يغذيها نهر حلو، وبين البحر الميت في الأردن وبحيرة طبرية، حتى أنهم سموا النهر في يوتا باسم نهر الأردن"([2]) .

ومن أوجه التشابه الملاحظ بين المورمون واليهود، أن كلاً منهم يرون أنه شعب الله المختار، وتشابههما في النظرة لتجميع شتات شعب تائه يبحث عن أرض الميعاد، فعند المورمون أرض الميعاد هي يوتا، واليهود هي القدس في فلسطين "([3])

ومن الأدلة على ارتباط تلك الحركة(المورمون) باليهود، أن كتاب المورمون فيه تشابه مع التلمود لليهود، وهم من خلال ربطهم بين صهيون والقدس الجديدة انتظارًا لعودة المسيح الذي سيحكم العالم ألف عام، إثبات لمدى التشابه في الأفكار والمعتقدات المورمونية واليهودية "([4]) .

([1])عبد الوهاب المسيري : موسوعة اليهود واليهودية , ص١٤٩.

([2])أمريكا الأديان والدين كاترين البانيز ص١٥٨.الطبعة الرابعة Catherine L. Albanese, America Religions and Religion, Fourth Edition

([3])عبد الوهاب المسيري : موسوعة اليهود واليهودية , ص١٤٩.

([4]) حكومة العالم المخفية – أوراق ماسونية سرية للغاية : منصور عبد الحكيم :, دار الكتاب العربي , دمشق , ج٥, ط١, ٢٠٠٦م, ص١٠٣.

ففي كتاب المورمون: "فاستيقظي وانتفضي من الثرى يا أورشليم، نعم، والبسي حللك الجميلة، يا ابنة صهيون ،ولكي تتحقق عهود الأب الأزلي التي قطعها معك، يا بيت إسرائيل "([1])، وهذا الكلام كتب قبل عام ثلاثين وثمانمائة وألف عندما كان اليهود في الشتات، وغير وارد احتمالية عودتهم لفلسطين، وفي كتاب المورمون " لا تعطوا القدس للكلاب ولا تطرحوا دركم قدام الخنازير لئلا تدوسها بأرجلها وتلتفت فتمزقكم[2] "() , وهذا يأتي موافقاً لما جاء في التلمود وبروتوكولات حكماء صهيون الذين يسعون لبناء الهيكل المزعوم في فلسطين، ويرون أن أرض فلسطين هي لليهود وهم الأحقُّ والأجدر بها ومخططات الماسونية اليهودية على العالم"([3])

ومن الأدلة علي علاقة المورمون بالماسونية , ما ورد في أحد المراجع المورمونية لأحد المؤلفين المورمون الذي وضع في مقدمة كتابه بأعلى الصفحة رمز الماسونية وهو الهرم في أعلاه عين.

ولعل من أبرز عقائد كنيسة المسيح لقديسي الأيام الأخيرة المورمون هو وصول الإنسان إلي مرتبة الألوهية تنفيذاً لقول الشيطان المتجسد في صورة الحية قديمًا ستصيران مثل الله وهذا التجسيد لا يتم إلا من خلال العديد من الطقوس المسهبة عملياً أكثر من التنوير ولا يتم التمجيد بواسطة النعمة ولكن يكتسب بواسطة الأعمال والممارسات ومجهودات الفرد الشخصية.

([1])كتاب مورمون , سفر نافي (٣١:١٠) , ص٧٥٠.

([2])كتاب مورمون , سفر نافي (٦:١٤) , ص٦١٤.

([3]) حكومة العالم المخفية – أوراق ماسونية سرية للغاية : منصور عبد الحكيم , ص١٠٤.

والثمن الذي يدفعه المورمون من أجل ذلك ليس فقط الحياة الصالحة طبقًا لمقاييس مذهبهم ولكن يلزم وقت ينفق في طقوس معقدة تسمي الوقف داخل معبد المورمون كما يلزم للمتطهرين أن يتطهر أسلافهم أيضًا وليس هم فقط لأجل الموتى الذين يوجدون في عالم الأرواح ويتم ذلك بطقوس تجري بالوكالة عنهم في المعبد المورموني ويفترض المورمون أن الله أوحي بعظات المعبد إلي جوزيف سميث عن طريق الملاك مورني ، وعظة الوقف هذه تتضمن طقوسًا وإشارات وحركات بطريقة مصافحة خاصة ، وهي نفس الطريقة التي سبق أن مر بها الماسونيون منذ مئات السنيين قبل ولادة جوزيف سميث بتطويعها لكي يستخدمها "([1]).

ولا يستطيع أي مورموني أن يتهرب من الخاتمة " إن معظم هذه الرموز والممارسات المستخدمة في الطقوس المورمونية , قد نقلت بالكامل من معبد الماسونيين , حيث يقول أحد معلميهم بالحرف الواحد " في بداية عصر كنيسة المورمون انتظم كل من جوزيف سميث والعديد من قيادات المورمون في المحفل الماسوني في نوفيواليفنر وذلك في ١٥ مارس ١٨٤٢م ، وفي اليوم التالي مباشرة رقي إلي الدرجة ٣٢ ، وهي درجة السيد المهيب المبجل للأسرار الملكية ، ونتج عن ذلك إثارة غضب عدداً من رجال السلطة الماسونية فاضطر الأستاذ الأعظم لذك المحفل من سحب ذلك القرار وطرد أكثر من ١٥٠٠ عضو مورموني من المحفل الماسوني وفي الحال تأثرت طقوس وممارسات المعبد المورموني بالعديد مما يجري في المحفل الماسوني.

([1])المذاهب المنحرفة : زكي رأفت, لوجوس سنتر , هليوبوليس القاهرة , ص٥٠.

ومن الطقوس المشتركة بين المورمونية والماسونية (العين التي تري كل شئ خلايا النمل ، البوصلة ، الأرض ، إرتداء مئذر كالمريلة وطقس طريقة السلام براحة اليد الخمس ،نقاط الخاصة بالاتباع ، مسحة الزيت ، الملابس الخاصة) ([1]) . كل هذه الأمور تدل علي مدي علاقتهم بهذه التيار الضال المنحرف.

وأخيرا فقد حاول المورمون مؤخراً تأسيس جامعة في إسرائيل لتصبح مركزاً للتبشير بالمورمون وعقيدتهم، وقد نجحوا في ذلك بعد الرفض في البداية ومعارضة من المؤسسة الدينية اليهودية في إسرائيل، ولكن من خلال ضغوطات الكونجرس الأمريكي نجحوا، ويرى هارولد بلوم ناقد أدبي أمريكي يهودي أن المورمون حركة غنوصية"([2]) وهي دين نموذجي للأديان في أمريكيا وتحمل عقيدة الإنسان المتألّه([1])

([1])المرجع السابق , ٥١.

([2])الغنوصية: وهي كلمة يونانية معناها المعرفة " الغنوسيس" ثم تحول هذا المعنى إلى معنى اصطلاحي: هو التوصل بنوع من الكشف إلى المعارف العليا، أو أنُ تلقى في النفس إلقاء،فلا تستند على الاستدلال أو البرهنة العقلية، وهي مدرسة دينية فلسفية في القرون الأولى من النصرانية، من حيث اللاهوت النصراني وديانات الشرق القديمة؛ من بوذية وبراهمة وزرادشتية...والأفلاطونية الجديدة والفيثاغورثية، وتؤمن هذه المدرسة بصلة روحانية لا يمكن إدراكها تتبدى بالفيض وتتعارض مع العالم المادي .ويقول جميل صليبا عن الغنوصية في معجمه:" هي العرفان: وهو العلم بأسرار الحقائق الدينية، وهو أرقى من العلم الذي يحصل لعامة المؤمنين أو لأهل الظاهر من رجال الدين، والعرفاني : هو الذي لا يقنع بظاهر الحقيقة الدينية، بل يغوص على باطنها لمعرفة أسرارها؛ كالعارفين من اليهود والأفلاطونيين والنصارى وغيرهم" انظر: المعجم الفلسفي : جميل صليبا : ==

المطلب الثاني: كيفية مواجهة المورمونية:

إن أخطر ما يقدم إلينا اليوم وما يحتاج إلي يقظة كبيرة في النظر إلي تلك الطوائف والفرق المنحرفة التي لا أساس لها من الواقع والتي قامت من أجل الدفاع عن فرق منحرفة تلك الفرق التي عملت جاهدة علي هدم الإسلام من بعض النفوس المريضة فدعمت هذه الطوائف وقومتها حتي تؤتي ثمارها التي نشأت من أجلها والتي عملت جاهدة علي خدمة الصهيونية والماسونية تلك الفرق التي عجزت أن تقدم خيرًا لأهلها وقومها فقامت هذه الطوائف في أمم لها نظرتها المادية في الحياة واتجاها الخاص إلي أمور الحياة والتي تختلف إختلافًا واضحًا مع العالم الإسلامي .

وكلها دعوات لا تدعو إلي عزيمة ولا إلي إرادة ولا إيجاب ولا بناء وإنما تدعو إلي هدم الكيان البشري واحدة بعد الأخرى وتدعو إلي التبشير بالمعتقدات الزائفة .

ومن ثم فقد أعطت كنيسة المورمون الأولوية العظمى للمساعي التبشيرية، وذلك بعد وقت قليل من تأسيس كنيسة LDS عام ثلاثين وثمانمائة وألف .

وتعد كنيسة المورمون أكثر كنائس العالم نمواً، فنلاحظ عند البداية في مرحلة تأسيسها، إن عدد أتباعها كان ٣٠ عضواً فقط، ولكنهم وصلوا مع دخول القرن العشرين ٢٩٨٠٠٠عضواً، وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية بلغوا المليون، و بعد عشرين عاماً تضاعف عددهم إلى المليونين، وفي تمام

==

بالألفاظ العربية والفرنسية والانجليزية واللاتينية , ج٢ ، دار الكتاب اللبناني, بيروت, ١٩٨٢م،.ص٢٠٧.

(١)موسوعة اليهود واليهودية : عبد الوهاب المسيري, ص١٥٠.

خمسة وسبعين وتسعمائة وألف وصل عددهم إلى أربعة ملايين، وزادوا إلى سبعة ملايين عام سبعة وثمانين وتسعمائة وألف، أما الآن فهم حوالي عشرة ملايين تابع .

ومن أسباب انتشار طائفة المورمون بهذه السرعة جهود المبشرين، واهتمام الكنيسة المتزايد بالتبشير، وكذلك تعطّش الشعب الأمريكي للروحانيات، فبالرغم من أن كنيسة LDS والكنائس النصرانية الأخرى متباعدة فيما بينها، بما يتعلق بالمذهب والعقائد , وكثير من طرق الحياة الدينية، إلاّ أن هنالك شيئا مشتركا بينها من حيث إشغال أنفسهم في الخدمة والمساعي التبشيرية النشيطة حول العالم" ([1]).

ويعد العمل التبشيري أحد الركائز الأساسية عند المورمون، إذ ينص الكتاب المقدس الخريدة النفيسة على أن التبشير واجب على كل مورموني ؛ فإن الصوت يجب أن يخرج من هذا المكان إلى العالم أجمع، وإلى أقاصي الأرض ويجب التبشير بالإنجيل لكل مخلوق والعلامات ستتبع الذين يؤمنون وها هو ابن الإنسان آت. آمين ، كما ورد أيضاً وسيحدث أن خدامي سيرسلون إلى الشرق والغرب وإلى الشمال والجنوب من يذهب إلى الشرق يعلِّم الذين يهتدون أن يهربوا إلى الغرب "([٢])

أما عن التبشير في مصر فقد " بدأ المورمون نشاطهم التبشيري في مصر في أواخر سبعينيات القرن العشرين، وفي عام خمسة وتسعين وتسعمائة وألف كان هناك ٥٠٠ مورموني أمريكي بمصر يقومون بالتبشير، وكان

([1])موسوعة عالم الأديان , عبد الله مفرح , ص٤٧.

([٢])مبادئ وعهود , (٦٥:٥٨), ص١٥٩.

التبشير بمصر قد بدأ على يد مدرس في الجامعة الأمريكية بالقاهرة يدعى "مارتن هاريس"، وقد عرض الدكتور على عدد من الشباب النصارى المصريين الانضمام للكنيسة والعمل بالتبشير في بعض دول العالم الثالث، مقابل أن يحصلوا على إقامة دائمة بأمريكا والبحث لهم عن فرص عمل مناسبة، كما أنهم سيحصلون على مقابل مادي خلال تبشيرهم .وكنيسة المورمون بمصر عبارة عن فيلا جميلة بحي المعادي، يقوم المورمون بتأدية طقوسهم الغريبة على أنغام البيانو"([1])

ومن خلال العرض السابق وتوضيح ما قامت به الطائفة من مزاولة مهمتها في مجتمعنا وما عملت جاهدة علي تغريب العقل وإمتلائه بالأفكار الغربية التي جاءت محملة به ومن ثم أصبح الشاب هو المستهدف الحقيقي لكل غزو ، ومطمع كل دعوة فاسدة ، وضحية لكل انفتاح مغرض وفي ذلك يقول أحد المفكرين " إن الشباب هو الطور الحاسم في حياة الإنسان ، وهو الدور الذي تبني فيه كل العقائد والمُثل ، وتشكل فيه النفس الإنسانية والعقل البشري بحيث تكون متأهبة لأداء دورها في حمل أمانة الحياة ومسئولية المجتمع"([2])

وهؤلاء الطوائف المنحرفة يستهدفون الشباب في أغلي ما يملك من ثوابت وقيم ومفاهيم ومن ثم يلقون بذور الشك والشبهات حول هذه الأمور لذا لابد أن يعرف شبابنا أن هناك قوي غاصبة تنقل القضايا من بيئة لأخري تريد تدمير الأمم وتحول نهضة هذه الأمة المسلمة بالذات وهذا ما حثت

([1]) موسوعة عالم الأديان , عبد الله مفرح , ص٤٩.

([2])دراسات معاصرة , أنور الجندي, المكتبة العصرية , صيدا , بيروت , ط١ , ١٤٠١هـ , ص١٣٣.

عليه بروتوكولات حماء صهيون وغيرها من كتابات كشفت عن هذا المخطط وفضحت هذه المحاولة الخطيرة التي ترمي إلي تدمير الشباب لأنه صاحب السيطرة علي أمته ومجتمعه في الجيل القادم وإذا دمر هذا الشباب استسلمت هذه المرة لأي تدخل خارجي حاول أن يلتهمها.

لذلك نحاول في هذا البحث أن نبين كيفية مواجهة هذه الطائفة المنحرفة .

سبل تلافي هذه الطائفة :

من السبل التي يمكن من خلالها مواجهة هذه المخاطر منها ما يلي :-

١- تحذير الأجيال الشابة من خطر المؤامرة:

يقول أحد المفكرين " يجب علي هذه الأجيال أن تعرف هذه التحديات الخطيرة التي تواجهها وتواجه أمتها , وذلك المخاطر الماثلة في تلك الفرق والطوائف المنحرفة وما تحاول به من احتواء هذه الأمة بالسيطرة علي شبابها وإخراجه من منطقة الإيمان ومن رحاب الدين ومن منهج الخلق ' ليكون عاجزاً بالتحلل والإباحية والفردية والهواء عن مقاومة الخطورة التي تضمرها الصهيونية للمجتمعات البشرية والاستيلاء عليها وما نراه الآن لينذر بالخطر وليكشف بصورة واضحة ما أضمرته بروتوكولات صهيون التي ركزت علي هدم شباب الأمم وتمزيق قلبه وتزييف عقله واحتوائه والسيطرة عليه وصهره في بوتقة الأممية لغة التمثيليات والحوار الهابط وغيرها من الأمور التافهة ' التي تعمل علي حرمانها من أن تفهم رسالتها في بناء هذه الأمة وتفهم رسالتها البشرية

في هذا الوجود وتعرف حق الله عليها والتزامها الأخلاقي ومسئوليتها التي يقوم عليها الحساب والجزاء الأخروي"([1])

٢- غرس الوعي الديني والثقافي:

وليس من ريب في أن الدين وغرسه منذ الطفولة في النشء هو الدرع الأكبر ضد الانحراف وضد الفساد وهو الحائل دون وقوع الأبناء فريسة التطرف والفساد والانحراف , وأن كل محاولة لحل مشاكل الشباب لأي تعتمد بناء الأخلاق وروح الدين في نفس الشباب هي محاولة فاشلة لن تحقق شيئًا ولن تستطيع البحوث العلمية أو غيرها تحقيق أي تقدم إيجابي في شأنها , ولا ريب أن محاولة تعمية شباب الإسلام عن الطريق الصحيح وتزييف فكره ودفعه إلي طرق متشعبة مضطربة هي غاية من غايات المخططات الغربية التي تحاول احتواء الشباب إيماناً بأنها بذلك تحطم مستقبل البلاد الإسلامية بإفساد الأجيال الحديثة ومن هنا تلك المحاولات التي ترمي إلي بث الشبهات التي تقول بأن جيل الشباب : جيل بلا قيم وبلا إيمان ، وأنه جيل يبحث عن نفسه في الجنس والرقص والمجون والمخدرات ، وأنه جيل بلا هوية "([2])

٣- **بناء نظام تربوي إسلامي** جديد يختلف اختلافًا واسعاً وعميقاً عن النظام التعليمي الغربي الذي يطبق الآن يقوم علي أساس الأخلاقية

([1])مقدمات العلوم والمناهج محاولة لبناء منهج إسلامي متكامل , أنور الجندي , ج٦, دار النصار , القاهرة , ص٢٨٩, ص٢٩٠.

([2])المرجع السابق , ص٢٤٥, ص٢٤٦.

الإسلامية والمسئولية ويفرق في التعليم بين تعليم الرجال وتعليم النساء.

٤- **إعداد المجتمع إعداداً تاماً** لقيام المنهج الإسلامي في المعاملات التجارية والاجتماعية.

٥- **بناء القوانين الجديدة علي أساس الإسلام** الذي تختلف منطلقاته عن منطلقات القوانين الغربية التي قامت في مجتمعات لها طوابع وثنية ومادية وإباحية تختلف عن مجتمع التوحيد الإسلامي ولذلك فإن إصلاح القوانين الحالية مع الإبقاء علي منطلقاتها يجعلها قاصرة علي تحقيق النهضة الإسلامية المرجوة ، ويمكن للمفهوم الغربي من الاستمرار مرة أخري"([1])

([1]) المعاصرة في إطار الأصالة, أنور الجندي, دار الصحوة, القاهرة, ط١, ١٤٠٧هـ, ص١٤١.

الخاتمة

١- في هذه الدراسة تبين لنا أن المورمونية ديانة تجمع بين اليهودية والمسيحية وديانات ومذاهب آخري .

٢- كما يزعم جوزيف سميث مؤسس هذه الديانة أنه نبي مرسل من عند الله , وأن الله أوحي إليه كتابًا أمره أن يبلغه للعالم , وأن المسيح قد ظهر له وطلب منه أن يجمع بني إسرائيل ويؤسس كنيسة القديسين الجدد.

٣- كما تحاول المورمونية الانتشار في العالم , ولها مؤسسات ضخمة تعتمد علي التمويل الضخم والخطط والبرامج المدروسة ولها جامعة في كل أنحاء العالم.

٤- المورمون كنيسة تنتسب إلى النصرانية، وتدعي أنها أحد الطوائف النصرانية، مع أن هذه الطوائف تنكر المورمون وتتبرأ منها، وذلك لأن عقائدها بعيدة كل البعد عن عقائد النصارى.

٥- يعتقد المورمون باستمرارية الوحي حتى الآن، إذ يتلقّى نبيهم الحالي الوحي والرؤى والتنبؤات، ولهذا هناك تغيير في التشريعات والقوانين حسب كل نبي- مدعي للنبوة- وفترة حكمه، فالأحكام متجددة عندهم.

٦- يؤمن المورمون بأن الله الآب جسم بشري من لحم وعظم – تعالي الله عما يقولون-.

٧- يؤمن المورمون بالعهد الألفي السعيد، وهو أن يسوع سينزل ويحكم على الأرض لمدة ألف عام, وستكون مليئة بالخير والحب والسعادة،

وسيقوم عدة أموات من موتهم، وهذه هي القيامة الأولى, وأن الأرض ستتجمع في مكان واحد أي لن يكون هناك إلاّ قارة واحدة.

٨- المورمون طائفة تحمل فكرا عنصريا، إذ يمنع المورمون دخول السود إلى عضوية الكنيسة، لأن نبيهم جوزيف سميث أخبرهم أن هذا الجنس ملعون ودنيء لأنهم تحالفوا مع الشيطان قبل بداية الخلق، وشهدوا ضد رسالة المورمون عند عرضها على الملائكة قبل بداية إرسال آدم إلى الأرض.

٩- يؤمنون بتعدد الزوجات فليس للمورمون عدد محدد من الزوجات, ويحلّلون أن يجمع الرجل بين المرأة وأمها أو أختها، كما يمكن أن تكون المرأة لزوجين بنفس الوقت.

أهم المراجع

١- الإرساليات التبشيرية، د/ عبد الجليل شلبي،، منشأة المعارف، الإسكندرية

٢- بشروا بإنجيلي , دليل الخدمة التبشيرية, من منشورات كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة , ٢٠٠٥م .

٣- تعاليم النبي جوزيف سميث،، بخط جوزيف سميث كتبت بتاريخ ١٥ مايو ١٨٤٣م.

٤- حكومة العالم المخفية – أوراق ماسونية سرية للغاية : منصور عبد الحكيم, دار الكتاب العربي , دمشق , ج٥, ط١, ٢٠٠٦م.

٥- الخريدة النفيسة (اللؤلؤة الثمينة) , يوتا كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة , ١٩٨٩م.

٦- دراسات في الفرق والمذاهب القديمة والمعاصرة عبد الله الأمين , بيروت , دار الحقيقة.

٧- دراسات معاصرة , أنور الجندي, المكتبة العصرية , صيدا , بيروت , ط١ , ١٤٠١هـ.

٨- دراسة لبعض الطوائف الأصولية الإنجيلية : صفية بنت سليمان بن وائل التويجري, مجلة كلية دار علوم , القاهرة , العدد ,٨٩,عام ٢٠١٦م .

٩- دراسة نشأة المورمون : كريم محمد حاتم الساعدي, ج٣, صحيفة الزمان , الطبعة الدولية في العدد رقم ٤١٨١, بتاريخ ٢٠١٢/٤/٢٣م.

١٠- دراسة نشأة المورمون :كريم محمد حاتم الساعدي, ج١ , نشر صحيفة الزمان , الطبعة الدولية , في العدد ٤١٧٧, بتاريخ ٢٠١٢/٤/١٨م.

١١- سير أعلام النبلاء : الذهبي, تحقيق شعيب الأرنؤوط, ج٢١, مؤسسة الرسالة , بيروت , ط٩, ١٩٩٣م,.

١٢- الفرق والمذاهب المسيحية منذ ظهور الاسلام حتى اليوم دراسة تاريخية دينية سياسية اجتماعية : سعد رستم ، ط١ ، دمشق: دار الاوائل للنشر والتوزيع, ٢٠٠٥م.

١٣- كتاب مورون شهادة ثانية ليسوع المسيح , كتاب كتبه مورمون من ألواح نافي ونشرته كنيسة يسوع المسيح لقديسي لأيام الأخيرة , سولت لايك سيتي , ولاية يوتا , الولايات المتحدة الأمريكية , ١٩٨٥م, .

١٤- لسان العرب : ابن منظور, ج٢, دار إحياء التراث العربي, بيروت,١٩٩٩م .

١٥- لمسات من إعجاز كلام الله في سيرة كلمة الله السيد المسيح عيسي بن مريم , د/ فؤاد سندي, السعودية , ط١,٢٠٠٩م.

١٦- مبادئ الإنجيل ونشرته كنيسة يسوع المسيح لقديسي لأيام الأخيرة , سولت لايك سيتي , ولاية يوتا , الولايات المتحدة الأمريكية , دت.

١٧- المبادئ والعهود لكنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة , ويحتوي علي رؤي أعطيت لجوزيف سيمث النبي كما أضاف بعض الأقسام خلفاؤه في رئاسة الكنيسة ونشرته كنيسة يسوع المسيح لقديسي لأيام الأخيرة , سولت لايك سيتي , ولاية يوتا , الولايات المتحدة الأمريكية, ١٩٨٩م .

١٨- المذاهب المنحرفة : زكي رأفت, لوجوس سنتر , هليوبوليس القاهرة .

١٩- المعاصرة في إطار الأصالة , أنور الجندي , دار الصحوة , القاهرة , ط١ , ١٤٠٧هـ.

٢٠- المعجم الفلسفي : جميل صليبا : بالألفاظ العربية والفرنسية والانجليزية واللاتينية , ج٢ ، دار الكتاب اللبناني, بيروت, ١٩٨٢م.

٢١- المعجم الموسوعي للديانات والعقائد والمذاهب والفرق والطوائف والنحل في العالم منذ فجر التاريخ حتى العصر الحالي, زكار سهيل ، ج٢، ط١، نشر دار الكتاب العربي, ١٩٩٧م .

٢٢- مقال "ولاية يوتا ... ولاية طائفة المسيحيين المورمون" ، على الرابط:-https://es-la.facebook.com/notes/-dv

/lottery/121225061282754 ، ومقال "يوتا" على الموسوعة الحرة "ويكيبيديا".

٢٣- مقدمات العلوم والمناهج محاولة لبناء منهج إسلامي متكامل , أنور الجندي , ج٦, دار النصار , القاهرة.

٢٤- من هم المورمون: الأنبا موسى أسقف الشباب، ، بتصرف ، ومقال "جوزيف سميث" على الموسوعة الحرة "ويكيبيديا"

٢٥- المورمون صناع الألهة : زكي رأفت, دار النشر الأسقفية , ط١ , القاهرة , ٢٠٠١م , .

٢٦- المورمون هل هم مسيحيون؟ : جبرائيل ميشيل, المكتبة البوليسية , ط١ , بيروت , ١٩٩٧م

٢٧- موسوعة الفلسفة , د/ عبد الرحمن بدوي , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , ج٢, ط١, بيروت , ١٩٨٤م.

٢٨- الموسوعة المورمونية الجزء ٢ , ص ٦٤٩.

٢٩- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة: د/ مانع بن حماد الجهني, ج٢, دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع, ط٤, ١٤٢٠هـ .

٣٠- موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية : عبد الوهاب المسيري ، مجلد ٦ ،دار الشروق: القاهرة , ١٩٩٩م.

٣١- موسوعة روائع الحكمة والأقوال الخالدة , روحي البعلبكي , ط٤, دار العلم للملايين لبنان , بيروت , ٢٠٠١م.

٣٢- موسوعة عالم الديان , كل الأديان والمذاهب والفرق والبدع في العالم: ط. ب. مفرح :, جزء البدع الغربية الحديثة , ج٢٤, دار صادر , بيروت , ٢٠٠٤م.

٣٣- النهاية في غريب الحديث والأثر : أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري, تحقيق طاهر أحمد الزاوي , محمود محمد الطناحي , المكتبة العلمية , بيروت , ج٤, ١٩٧٩م

قائمة المصادر والمراجع الأجنبية :

a. "Howard W. Hunter: Fourteenth President of the Church". Presidents of the Church Student Manual. Intellectual Reserve, Inc. 2012. Retrieved 2016-12-19.

2. "President Thomas S. Monson". LDS Newsroom. LDS Church. Retrieved June 23, 2010.

: "Spencer W. Kimball: Twelfth President of the Church". Presidents of the Church Student Manual. Intellectual Reserve, Inc. 2012. Retrieved 2016-12-19.

3. "President Ezra Taft Benson: A Sure Voice of Faith", Ensign, July 1994

a. Arrington, Leonard J.; Madsen, Susan Arrington; Jones, Emily Madsen (1987). Mothers of the Prophets. Salt Lake City: Deseret Book Company. p. 60https://en.wikipedia.org/wiki/Wilford_Woodruff2-

4. Blunt, John Henry, ed, dictionary of sects Heresies, Ecclesiastical Parties and Schools Of Religions Thought Landon, Oxford and Cambridge, Rivingtons,1874.

5. Blunt, John Henry, ed, dictionary of sects Heresies, Ecclesiastical Parties and Schools Of Religions Thought Landon, Oxford and Cambridge, Rivingtons,1874, p350.
6. Blunt, john Henry, ED. Dictionary Of Sects Heresies, Ecclesiastical Parties and Schools Of Rrligious Thought Landon, Oxford and Cambridge, Rivingtons, 1874, p351.
7. Blunt, john Henry, ED. Dictionary Of Sects Heresies, Ecclesiastical Parties and Schools Of Rrligious
8. Catherine L. Albanese, America Religions and Religion, Fourth Edition

a. Condie, Spencer J. (2003). Russell M. Nelson: Father, Surgeon, Apostle. Salt Lake City, Utah: Deseret Book. p. 105.

9. Dew, Sheri L. (1996). Go Forward with Faith: The Biography of Gordon B. Hinckley. Salt Lake City, Utah: Deseret Book. pp. 304, 395–401.

a. Gibbons, Francis M. (2009). George Albert Smith, Kind Caring Christian, Prophet of God. Salt Lake City

10. htt://www.mormonbeliefs,org/articles_faith

a. https://en.wikipedia.org/wiki/David_O._McKay
b. https://en.wikipedia.org/wiki/Ezra_Taft_Benson

11. https://en.wikipedia.org/wiki/George_Albert_Smith
12. https://en.wikipedia.org/wiki/Gordon_B._Hinckley
13. https://en.wikipedia.org/wiki/Harold_B._Lee

14.https://en.wikipedia.org/wiki/Heber_J._Grant

15.https://en.wikipedia.org/wiki/Howard_W._Hunter

16.https://en.wikipedia.org/wiki/John_Taylor_(Mormon)#cite_note-82-

17.https://en.wikipedia.org/wiki/Joseph_F._Smith

18.https://en.wikipedia.org/wiki/Joseph_Fielding_Smith

19.https://en.wikipedia.org/wiki/Lorenzo_Snow

20.https://en.wikipedia.org/wiki/Russell_M._Nelson

21.https://en.wikipedia.org/wiki/Spencer_W._Kimball

22.https://en.wikipedia.org/wiki/Thomas_S._Monson

23.https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-021-Sts-Church-Sidi-Beshr/003-3ebadat-Al-Shaitan/Satanism-044-Mormon-02-Fatih.html17/8/2019.

24.Joseph Fielding Smith, Answers to Gospel Questions (Salt Lake City, Utah: Deseret Book, 1957) 2:191.

25.Journal of Mormon History Vol. 37, No. 4, Fall

26.Presidents of the Church Student Manual. LDS Church. 2012. pp. 112–29.

a. Prince, Gregory A.; Wright, William Robert; Wright, Wm Robert (2005). David O. McKay and the Rise of Modern Mormonism. University of Utah..

27.Richard L. Jensen, "The John Taylor Family," Ensign, February 1980, pp. 50.

28.Saints, Latter- Day, In James Hastings E.R.E. Vol.p81.

29.Smith. Life of Joseph F. Smith

30. Susan Raylance (ed.) United Families International U.S.Lilah.1995,p87.

31. www. Facebook. Com/ pds. Thomas.s.monson.

32. www ./ continuing -revlation mormonbeliefs. org/ prophets

الفهارس

الموضوع

المقدمة .....
المبحث الأول: نشأة طائفة المورمون.....
المطلب الأول: مؤسسها: جوزيف سميث.....
المطلب الثاني: معنى "المورمون" وأسباب نشأتهم .....
المطلب الثالث: أشهر زعماء الكنيسة المورمونية.....
المطلب الرابع: موطن المورمونية الأصلي وأماكن وأساليب انتشارهم.....
المبحث الثاني: كتب طائفة المورمون المقدسة.....
الكتاب المقدس ـــ كتاب مورمون ـــ الكتب الأخرى
المبحث الثالث: عقيدة طائفة المورمون.....
أولاً : أسس الإيمان . .....
ثانياً: الألوهية .....
ثالثاً: قصة الخلق.....
رابعاً: النبوة .....
خامساً: الوحي :.....
سادساً: المسيح :.....
سابعاً:اليوم الآخر : .....
لمبحث الرابع: العبادات والشرائع عند طائفة المورمون.....
أولاً: الموتي.....
ثانياً: الصوم.....
ثالثاً: القوانين المالية.....

رابعاً: الزواج.....
خامساً: المراتب الدينية.....
المبحث الخامس: مقارنة بين عقيدة المورمون وعقيدة المسيحية التقليدية
أولاً: العقيدة في الإله .....
ثانياً: العقيدة في الخلاص.....
ثالثاً: عقيدتهم في الكنيسة المقدسة.....
رابعاً: عقيدتهم في التعميد.....
خامساً: عقيدتهم في يسوع.....
المبحث السادس: علاقة المورمون بالماسونية وأثر ذلك على الواقع المعاصر
المطلب الأول: علاقتهم بالكيان الصهيوني.....
المطلب الثاني: كيفية مواجهة هذه الطائفة.....
الخاتمة :.....
قائمة المراجع.....
الفهارس.....